

الْمَكَانُونُ

فِيمَا وَقَعَ فِي الْقَرْآنِ مِنَ الْعَرَبِ

تصنيف

الإمام جلال الدين السيوطي
رجحه الله
المتوفى سنة 911 هـ

تحقيق

أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري

الناشر
الفاو و مجلس مدينة طيبة والنشر

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو إعادة
طبعه أو تصويره أو احتزاز مادته العلمية
بأى صورة دون موافقة كتابية من الناشر .



رَفِّ أَعْلَاءِ الدِّينِ شَوَّقُ أَسْكَنَهُ اللَّهُ الْفَرْدَوْسُ

الناشر : **الثاقب للتراث والتاريخ والتراث**

خلف ٦٠ ش راتب باشا - حدائق شبرا

ت: ٢٠٥٥٦٨٨ - ٤٣٠٧٥٢٦

اسم الكتاب : **المهدب فيما وقع في القرآن من المذهب**

تأليف : الإمام جلال الدين السيوطي

تحقيق : خالد بن محمد بن عثمان المصري

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٩١٧٥

الترقيم الدولي : 977-370-021-6

الطبعة : الأولى

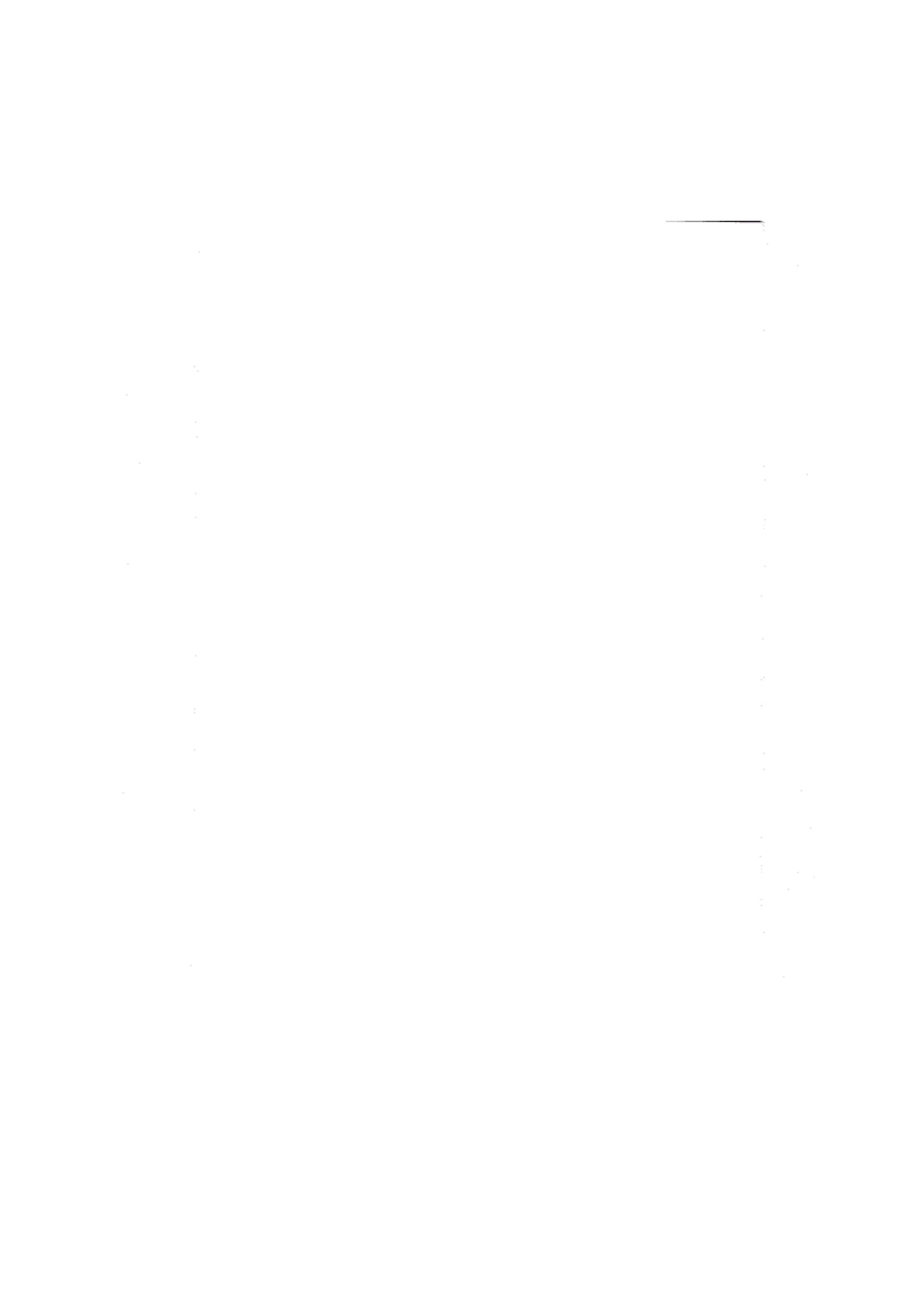
سنة النشر : ٢٠٠٥ - ١٤٢٦

طباعة : **الثاقب للتراث والتاريخ والتراث**



—

—





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ
أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا مُضْلِلٌ لَّهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ فَلَا
هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُوا أَنَّهُ حَقٌّ تُقَاتِلُونَ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَآتَيْتُمْ
مُّثِيلَوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُولُوْنَّكُمُ الَّذِي خَلَقْنَا بِنَنْفِسٍ وَجَاءَتْ وَظَاهِرَةُ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَعْدَ مِنْهَا
بَيْلَالًا كَبِيرًا وَهَذَا هُوَ أَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي تَعَاهَدُنَّ بِهِ وَالْأَيُّّامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النَّاسَ: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَقُولُوا أَنَّهُ اللَّهُ وَقُوَّلُوا فَلَا سَرِيبَلَا ﴾ ٧٦ مُصْلِحٌ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَنْفِرُ لَكُمْ ذُؤْبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَرْزَانًا عَظِيمًا ﴾ [الاحزاب: ٧٦، ٧٠].

أَمَا بَعْد؛ فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدِيَّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ- صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَشَرُّ الْأَمْرِ مُحْدَثَتُهَا، وَكُلُّ مُحْدَثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ
ضَلَالٌ ، وَكُلُّ ضَلَالٌ فِي النَّارِ .

وَبَعْدَ، وَأَنَا أَقْلُبُ صَفَحَاتِ فَهَارِسِ مَعْهَدِ الْمُخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ ، مُحاوِلًا

استخراج التفيس منها ، وقع نظري على مخطوطتين^(١) لكتاب «المهذب» فيما وقع في القرآن من المعرب «جلال الدين السيوطي - رحمه الله - فعزمت على أن أضمهما لقائمة المخطوطات التي كنت أعدّها «للاستبدال» مع المعهد .

ومنذ هذا الحين ، وأنا بحاجة إلى إخراج الكتاب ، تأسياً بعلامة بلدي - آخر مجدهي الديار المصرية - الشيخ أحمد بن محمد بن شاكر - أدخله الله فسيح جنانه - الذي أخرج كتاب «المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم» لأبي منصور الجواليقي^(٢) .

وظلّ هذا الخاطر خبيث صدري ، حتى قدر الله أن يأتي الأجل الذي يتحول فيه هذا الخاطر إلى واقع ملموس ، والحمد لله أولاً وأخيراً .

وإن الكلام على وجود الفاظ مُعرِبة من اللغات الأخرى في كتاب الله قضية قديمة نتكلّم فيها السلف - رحهم الله - واحتلّوا فيها على النحو الذي سيدركه السيوطي - إن شاء الله - في بداية الكتاب ؛ لكن مما يتّبعني التنبّه له : أن الخلاف الواقع بين العلماء في هذه القضية يتعلق بالفردات دون التراكيب ، وكذلك لا يدخل في الخلاف : الأسماء الأعجمية ، كما

(١) ثم وقفت له على ثلاثة بدار الكتب المصرية ، وسيأتي وصف النسخ الثلاث - إن شاء الله - .

(٢) أبو منصور مؤهوب بن منصور بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن الجواليقي ، البغدادي ، اللغوي الأديب ، ولد سنة ٤٦٥هـ ، وقد أخذ العلم على أعلام عصره مثل أبو القاسم بن البُشري ، وأبو طاهر الأَبْيَارِي ، وأبو الفوارس ، والسرّاج ، وأبن الطيورى ، وغيرهم ؛ وقد كان إماماً في فنون الأدب ، وقال فيه ياقوت : «كان من أهل السنة ، طويل الصمت ، لا يقول شيئاً إلا بعد التحقيق» .

ومن مصنفاته : شرح أدب الكاتب ، ونكلمة إصلاح ما تغلط فيه العامة ، وكتاب العروض ؛ وقد توفي - رحمه الله - سنة (٥٤٠هـ) .

قال القرطبي - رحمه الله - في مقدمة تفسيره (١ / ٧٧) (ط. دار الحديث) :
« لا خلاف بين الأئمة أنه ليس في القرآن كلام مركب على أساليب غير
العرب ، وأنه فيه أسماء أعلاها مبن لسانه غير لسان العرب : إسرائيل
وجبريل ، وعمران ، ونوح ، ولوط .

واختلفوا هل وقع فيه الفاظ - غير أعلام - مفردة من غير كلام
العرب . اهـ.

قلت : ومن النكبات الهمة في هذه القضية : ما ذكره الأستاذ عبد
الوهاب عزّام في تصديره لنسخة « المُعرِّب » للجواليقي التي حققها العلامة
أحمد شاكر ، حيث قال - كما في (ص ٣) : « ويُؤخذ على المؤلف ، وكثير
من تكلموا في الألفاظ المُعرِّبة أمور : الأول : المسارعة إلى دعوى العجمة
في الفاظ لا يُستبين الدليل على عجمتها ، وكأنهم حسّبوا أن وقوع لفظ في
العربية وغيرها ، أو مقاربة لفظ عربي للفظ أجمي في بنيه ومعناه ، يكفي
في الدلالة على أن العربية نقلت عن غيرها هذا اللفظ المواقف ، أو ذلك اللفظ
المشابه ، وهذه سبل يكثر فيها الغلط ، ويتّسّع على غير المثبت فيها
الصواب والخطأ ؛ ومن أسباب الغلط في هذا :

١- أن الشابه بين لفظين في لغتين ربما يكون اتفاقاً ، دون أن تأخذ
إحداهما عن الأخرى .

٢- وأن اللغات السامية وجاراتها تبادلت ألفاظاً في عصوّر مُتطاولة قبل
الإسلام ، فدخل في الفارسية - مثلاً - ألفاظ سامية ، فرب لفظ فارسي
يُظن أصلّاً للفظ عربي ، وهو في الحقيقة لفظ سامي تسرّب إلى الفارسية في
العصور القديمة ؛ وقد بعُد بالباحثين عن الصواب ظنّهم أن العربية لم تهب
اللغات الأخرى من ألفاظها إلا في العصور الإسلامية .

٣- أن علماء اللغة لم يعْرُفُوا القرابة بين العربية وأخواتها الساميّات ، فعديوا كل لفظ عرب معرُوف في السريانية - مثلاً - ذخِيلًا في العربية ، ولم يعدوا اللفظين من أصل سامي واحد .

إن دعوى التعرّيب لا تصح إلا بأدلة واضحة ، من الاشتغال أو التاريخ ، أو خروج الكلمة عن الخصائص التي تمتاز بها الكلمات العربية ، كاجتماع القاف والجيم ، أو الطاء والنون في كلمة ، أو خلو كلمة خاسية من أحد حروف الدلالة ، إلخ ... اهـ .

قلت : وقد انتصر العلامة أحد شاكر - رحمة الله - للقول بأن ليس في القرآن شيء من المعرَب حاشا الأعلام ، وكان ما قاله تبيينا لهذا القول : «العرب أمة من أقدم الأمم ، ولغتها من أقدم اللغات وجوداً ، كانت قبل إبراهيم وإسماعيل ، وقبل الكلدانية والعبرية والسريانية وغيرها بلة الفارسية » ، وقد ذهب منها الشيءُ الكثير بذهاب مديتهم الأولى قبل التاريخ ، فلَمَّا ظهرت الآلاظ القرآنية التي يُظنُّ أن أصلها ليس من لسان العرب ، ولا يعرف مصدر اشتقاقها ، لعلها من بعض ما فقد أصله وبقي الحرف وحده ، ثم تزيد بعض العلماء المتأخرين ونکاثروا في ادعاء العجمة للألفاظ من حروف القرآن ، وكلما رأى أحد كلامه فيها شبهة رأى في عجمتها ، طاروا بها ، وجمعوها إلى ما عندهم ، حتى ألف بعضهم في ذلك كتاباً اهـ .

قلت : وقد سلك السيوطي هذا المنطوف الذي أشار إليه الشيخ أحد شاكر ، حيث جمع في هذا الكتاب كل الآلاظ التي فيها شبهة عجمة ، أو مجرد جيء ذكرها في مصنفات من سبق السيوطي ، وإن لم يكن هناك ثمة نُقْمة دليل على عجمتها ، لكن هذا لا يُستكِر كثيراً على السيوطي لأمور منها : أن هذا المسلك موافق لما زَجَحَ السيوطي من وجود الفاظ معربة في

القرآن ، ومنها : أنه لم يشترط التفتيش والتحرير ، بل كان مقصدته الأكبر هو التجميع ، لذا ترى أنه يزهو في آخر الكتاب بأنه قد زاد ستين لفظة على ما جمعه تاج الدين السبكي ثم الحافظ ابن حجر ؛ ومنها أن هذا هو دأب السيوطي في كثير من مؤلفاته : الجمع ثم الجمع دون التحرير أو التصحح اللهم إلا في القليل .

ولكن هذا لا يقلل من قيمة الكتاب ، فإن حضر هذه الألفاظ التي أدعى لها العجمة في كتاب واحد ليعطي الفرصة للباحثين في هذه القضية تحقيق المسألة ، والعمل على تحرير الصواب في عجمة هذه الألفاظ .

كذا من فوائد كتابنا : أن المصنف قد نقل فيه عن مصنفات سابقة له ، بعضها في خير المفقود في عالم المطبوع ، وبعضها قد يكون مخطوطاً لكن بعيداً عن متناول الأيدي ؛ فقام السيوطي بحفظها لنا في هذا الكتاب .

وقد طبع الكتاب ثلاث مرات من قبل على حد ما جاء في « المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع » (٣٣٤/٣) :

(١) تحقيق / عبد الله الجبوري ، نشر في مجلة المورد - بغداد : المجلد الأول ، العدد ١ ، ٢ (١٩٧١م) - (٣٠ ص) (٩٧-١٢٦) .

(٢) بيروت : دار الغرب الإسلامي (١٩٨٢م) (٥٨ ص) ، نشر ضمن رسائل في الفقه واللغة .

(٣) تحقيق . التهامي الراجي الهاشمي ، دولة الإمارات والمملكة العربية : اللجنة المشتركة لنشرات التراث الإسلامي ، صندوق إحياء التراث الإسلامي ^(١) . اهـ .

(١) وتم مطبوعة رابعة ، بتحقيق د. أبو سكين - الأستاذ بكلية اللغة العربية - وقد =

ولم يتيسر لي الحصول إلا على المطبوعة الثالثة التي قام عليها د. التهامي ، وقد جاءت في (٢٧٥ ص) حيث مهدّها بمقدمة طويلة في (٥٦ ص) ، وقد اعتمد على مخطوطتين غير المخطوطات التي اعتمدت عليها ، فاعتمد على : نسخة الخزانة العامة بالرباط ، وهي ضمن مجموع من الورقة ١٥٣ إلى الورقة ١٧٧ ؛ وعلى نسخة الاسكوربالي التي تحمل رقم (١٩٢٨) ، وهي ضمن مجموع جمع اثني عشر مؤلفاً للسيوطى .

هذا ، وقد كان السيوطى قد قام بتحليلص هذا الكتاب مرتين : الأولى : من خلال كتابه : «الإنقان في علوم القرآن» : (النوع الثامن والثلاثون) (ص ١٣٦ - ١٤٢) (الجزء الأول - ط . دار الفكر) ، فقال في بدايته : « النوع الثامن والثلاثون : فيما وقع فيه بغير لغة العرب ، قد أفردت في هذا النوع كتاباً سميتُه «المهدّب فيما وقع في القرآن من المَعْرِب» ، وهو أنا أختص هنا فوائد ... » اه^(١) .

والثانية : في كتاب مفرد سماه : «المتوكلي فيما وقع في القرآن باللغة الحبشية والفارسية والتركية والهندية والزنجية والسريانية والعبرية والرومانية والبربرية » ، ولله نسخة خطية في دار الكتب المصرية تحت رقم رقم ٢٨٧ - لغة تيمور عربي (رقم الفيلم : ٣٠٥٨٤) ، وقد جاء في أولها بعد الاستفتاح (ق ١ / أ) : « وبعد ، فقد [...] ^(٢) الأمير الشريف الإمامي الأعظمي الهاشمي العباسي المتوكلي - أمير المؤمنين ، وابن عم سيد المرسلين ،

= أخبرني من وقفَ عليها أنها لم يُعنَّ بها الاعتناء الكافي ، فجاءت على غير المستوى
الأشظر ، وقد بحثت عنها قلم أجدها .

(١) وقد اعتمدت في المقابلة ، ورمزت له بـ (ت) .

(٢) كلمة غير واضحة ، وقد تكون : [طلب] .

وارث الخلفاء الراشدين ، الإمام الم توكل على الله - أ دام الله عزه ، وأعز به الدين - أن أكتب له مؤلفا في الألفاظ التي وقعت في القرآن الكريم ، وذكر الصحابة [و] ^(١) [التابعين] أنها بلغة الحبشة أو العبرية أو غيرهم ، فامتثلت ذلك ، وألقيت هذا الكتاب المختصر ملخصا من كتابي المذهب اهـ.

قلت : وقد أفرد بعض العلماء بابا في كتب اللغة للكلام على الألفاظ الأعجمية المعزية ، منهم الخليل في «العين» ، وابن قتيبة في «أدب الكاتب» ، والشعالي في «فقه اللغة» ، وابن دريد في «جهرة اللغة» ، والسيوطى - نفسه - في «المزهر من علوم اللغة» .

ومن الكتب التي أفردت في المعرب والدخليل :

(١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ، للشهاب المخاجي .

(١) ساقطة ، وإليها ضروري .

(٢) هكذا في الأصل ، والصواب : [التابعون] ، بالرفع .

(٣) قال د. حسين نصار في «المعجم العربي : نشأته وتطوره» (ص ٦٢) : « وقد عاصر السيوطى الثين من خلفاء العباسيين بمصر لقبا بالموكل ، أولهما : أبو العز عبد العزيز الم توكل الثاني (تولى ٨٨٤-٩٠٣) ، والثانى : الم توكل الثالث ابن المستس克 (تولى ٩٠٣-٩٢٢) ، فالكتاب إذن مؤلف بعد عام ٨٨٤هـ ، أي بعد المذهب ، وهو منه في الحجم ، وفي الاقتصاد على المعرب دون لغات القبائل ، وفي طريقة علاج الألفاظ والاختصار ، مع تميل قليل إلى البسط في المذهب ، وفي نسبة الأقوال إلى أصحابها . ولكنها يختلفان في الترتيب ، فلم يأتِ المؤلف إلى الترتيب الأول بابي هنا ، وإنما رتب مواده بحسب اللغات ، ففصل المعرب عن اللغة الواحدة ، عن المعرب عن لغة أخرى ، وقدم المعرب من الحبشية ، ثم الفارسية ، ثم الرومية وختم بالبربرية » اهـ .

- (٢) التذليل والتكميل لما استعمل من اللفظ الدخيل ، للبُشبيشي (من محفوظات دار الكتب المصرية - لغة ٢٣١) .
- (٣) كتاب في المَرْءَ و الدَّخِيل ، لمصطفى المدنى (أحد أبناء القرن الحادى عشر من الهجرة) (خطوطة بدار الكتب المصرية - لغة ٦٤) ، وقد احتوى في طياته على غالب كتاب السيوطي ، وقد حصلت على نسخة خطية منه ، واعتمدته في المقابلة ، ورمزت له بـ : (م) .
- (٤) القول الأصيل فيما في العربية من الدخيل (للدكتور ف. عبد الرحيم) .
- (٥) قصدُ السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل (للعلامة محمد الأمين ابن فضل الله المحبي - مكتبة التوبة الرياض - ١٤١٥هـ) .
- (٦) الألفاظ الفارسية المُعرَّبة لأدي شير الكلدانى (ط. المطبعة الكاثولكية بيروت ١٩٠٨م) .
- (٧) تفسير الألفاظ الدخلية في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه (الطبوي العنيسي - ط. دار العرب بمصر - ١٩٦٤-١٩٦٥م) .
- (٨) الألفاظ الآرامية في القرآن الكريم (للدكتور التهامي الراجحي الهاشمي) .
- (٩) غرائب اللغة العربية (لرفائيل نخلة اليسوعي) .
- (١٠) «رسالة الكلمات غير العربية الواقعة في القرآن الكريم» (الشيخ حزة فتح الله عام ١٩٠٢ - استجابة لرغبة يعقوب باشا أرتين - وكيل نظارة المعارف المصرية) .

(١) المعجم العربي - نشأته وتطوره (ص ٦٣) .

(١١) «رسالة في تعریب الألفاظ الفارسية» (أحمد بن كمال باشا - عام ^(١) ١٩٤٠ هـ).

وأما فيما يخص المُعَرب من القرآن ، فوافت على مؤلفين فيه غير مؤلف السيوطي ، الأول : لعلي بن عبد الحق القوصي المصري ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية ، والثاني : « القول المذهب في بيان ما في القرآن من الرومي المُعَرب » ، ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٣٦٥/٢).

ومن أشار إلى كتاب السيوطي : حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٩١٤)، والقنجي في أبجد العلوم (٥٠٨/٢).

هذا ، وقد تركز عملني في الكتاب في التالي :

- (١) عَزَّوْتُ الألفاظ - الواقع الدراسة عليها - إلى ماضعها من كتاب الله ، وإن كان اللفظ مُكرراً ، ذكرت عدد مرات تكراره .
- (٢) عَزَّوْتُ إلى المصادر التي نقل منها السيوطي - المتوفرة تحت يدي - مثل : المُعَرب للجواليقي ، وفقه اللغة للشعالي ، وغيرهما .
- (٣) قمت بتحريج الآثار ، والتي وقع غالباً في : تفسير ابن أبي حاتم ، وتفسير ابن جرير ، ومصنف ابن أبي شيبة ؛ وأحياناً ذكر الحكم عليها من حيث الصحة أو الضعف .
- (٤) قمت بضبط الكلمات - على قدر المستطاع - خاصة المشكلة منها .
- (٥) قمت بترجمة مختصرة للأعلام الواردة في الكتاب .
- (٦) قمت بالتعريف بالكتب - الغير المشهورة - التي كان ينقل منها السيوطي .

(١) المعجم العربي - نشأته وتطوره (ص ٧١).

(٧) قُمت بذكر أقوال المفسرين فيما يتعلق بمعنى اللفظ - الواقع الدراسة عليه - ، وأقوال أهل اللغة ، وإن كان لهم كلام بإثبات عجمته من عدمها أشرت إليه ، وأحياناً أرجح - على حسب ما هو ظاهر من أقوالهم - نفي العجمة عن هذا اللفظ أو ذلك .

(٨) أشرت إلى أوجه القراءات الواردة في بعض الألفاظ خاصة إذا تعرض المصطفى - رحمه الله - لذكرها .

(٩) أذكر أوجه الإعراب الواردة في اللفظ ، إن كان اللفظ مشكلاً .

(١٠) قُمت باختصار ترجمة السيوطي لنفسه من كتابه : « التحدث بنعمة الله » (ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية) .

(١١) قُمت بترقيم الألفاظ الواردة في الكتاب - والتي وقع الدراسة عليها - ترتيباً مسلسلاً ، وقد بلغ تعدادها : (١٢٣) لفظ .

(١٢) قُمت بعمل مقابلة بين النسخ المخطوطة والمطبوعة التي توفرت لدى ، محاولاً استخراج النص في أدق صورة على الوجه الذي أراده عليه مؤلفه ، وإن كنت قد اعتمدت على النسخة الخطية التي كُتبت في حياة المؤلف كأصل ، إلا أنني أخالف ما ثبت فيها في مواضع محدودة إذا تبين بجلاء خطوه ، مع إثبات الفروق بين هذه النسخ في الخواشي .

وقد اجتمع لدى - بفضل الله - ثلاث نسخ خطية - سلاني وصفهم ، ونسخة مطبوعة ، ونسخة الإنقان ، ونسخة مخطوطة من كتاب في المعرب والدخيل لمصطفى المدني قد احتوت على كثير من من نصوص الكتاب ، وإن كان هو يعزوها للإنقان ، وأظن هذا كافٍ - بإذن الله - لتوثيق نص الكتاب .

(١٢) قمت بطبع فهارس علمية للكتاب .

وأخيراً ، لا أجد ما أختتم به هذه المقدمة أفضل مما ختم به العلامة محمود بن محمد بن شاكر ، أبو فيهر - رحمه الله - مقدمته على «طبقات فحول الشعراء» لمحمد بن سلام حيث قال : «وحسبي الآن أن أخرج من هذا الكتاب كله لا علي ولا لي ، فإن كنت أنسأ في شيء ، فارجو أن يتغافل عن العفو ما بذلت فيه من جهود ، وإن كنت أحسن في شيء أعلم من تصويري وعجزي ما يمحو كُل إحسان ؛ وأسأل الله أن يجعل الكتاب ، نافعاً لطالب العلم معيناً له على طلبه ، مستحيلاً له على التزود منه ، هرثنا أغيض لسا ولآخرتنا الآيات سبقونا بالإبتكان ولا يتعلّم في قلوبنا غلاً للذين آمنوا زينة إنك رءوف رَّحيم» .

وكتب

أبو عبد الأعلى

خالد بن محمد بن عثمان

عصر يوم الأحد ١٩ من ربيع الأول ١٤٢٥ هـ

ترجمة المصنف - رحمه الله .

ما لا ريب فيه ، أن أوثق ترجمة من الممكن أن تحصل عليها لأي عالم أو مُصنف ، هي الترجمة التي يملئها هو حاكياً إياها ، وقد قام السيوطي - رحمه الله - بترجمة نفسه من خلال كتابه : «التحدث بنعمة الله»^(١) ، ومنه سوف اختزل ترجمة له .

أولاً : مولده : قال - رحمه الله - «كان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مُستهل رجب سنة تسعة وأربعين وثمانمائة ، فسماني والدي يوم الأسبوع : عبد الرحمن» .

ثانياً : نسبه : قال - رحمه الله - : «والدي هو الإمام العلامة ذو الفنون . . . كمال الدين أبو المناقب أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخصيري الأسيوطى .

هكذا وجدت هذا النسب في صداق لابن عم والدي . . . وأما نسبته بالخصوصي - وهو بضم الخاء وفتح الضاد المعجمتين مصغرًا - فلا أتحقق ما تكون إلى هذه النسبة ، وهذا من بداعن قدرة الله أن يعجز العلماء بأساب الناس عن معرفة أنسابهم ليقفوا عند حدتهم ، ويعرفوا بالعجز والقصور» .

وقال السيوطي : «كان الوالد يكتب في نسبه السيوطي ، وغيره يكتب الأسيوطى وينكر كتابة الوالد ، ولا إنكار بل كل الأمرين صحيح ، والذي

(١) ط. الهيئة العامة لقصور الثقافة - تحقيق: إليزابيث ماري سارتبين .

تتحرر لي بعد مراجعة كتب اللغة ومعاجم البلدان ومجاميع الحفاظ والأدباء وغيرهم أن في سبب خس لغات : أسيوط بضم الهمزة وفتحها ، وسيوط بتثليث السين ، قال ابن السمعاني في «الأنساب» : «أسيوط بضم الألف وسكون السين المهلمة وضم الياء المنقوطة ب نقطتين من تحت وفي آخرها طاء مهملة ، بلدة بديار مصر في الريف الأعلى بالصعيد ، ومنهم من يقول سبب باسقاط الألف » .

وقال الصاغاني في «العباب» وفي «تكميلة الصحاح» في حرف السين : «سبب بالفتح ، قرية جليلة من صعيد مصر ، ويقال : أسيوط » .

وقال صاحب القاموس في حرف السين : «سبب أو أسيوط بضمها ، بلد بصعيد مصر » .

وقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» في حرف السين : «سبب بفتح أوله ، وأخره طاء ، كورة جليلة من صعيد مصر ، خراجها ستة وثلاثون ألف دينار » . وقال في حرف الهمزة : «أسيوط بالفتح ثم السكون وباء مضمومة وواو ساكنة وطاء مهملة ، مدينة في غرب النيل من نواحي صعيد مصر جليلة كبيرة » .

ثالثاً : رحلاته في طلب العلم :

قال - رحمه الله - : «وفي ربيع الآخر سنة ٨٦٩ توجهت إلى الحجاز الشريف لأداء فريضة الحج ، وقد جمعت فوائد هذه الرحلة وما وقع لي بها وما ألفته أو طالعته أو نظمته ومن أخذت عنه من شيوخ الرواية في تأليف سميته : «النحلة الزكية في الرحلة الملكية » ، وكان سفرنا في بحر القلزم من جهة الطور ، وكنت شرعت في اختصار «الألفية» نظماً فختمته بالقرب من

تاران . وقلت في آخره :

«نظمتها في نحو ثلثي أصلها
ولن ترى مختصرًا كمثلها
ختمتها بظهر بحر القلزم
مسافرًا للبلد المحرم
وفي جادى فاح مسک ختمها
من عام تسعه وستين التي بعد ثمان مائة للهجرة»

ووصلت إلى مكة المشرفة في نصف جمادى الآخرة ، وما وقع لي بها أني
ألفت فيها كراسة على نمط «عنوان الشرف» في يوم واحد ، تحتوي على
نحو ومعانٍ ويدفع وعروض وتاريخ ، وسميتها : «النفح المسكية والتحفة
المكية» ؛ واجتمعت فيها بنحوي الحجاز قاضي المالكية محبي الدين عبد
القادر بن أبي القاسم بن العلامة النحوي أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد
المعطي الأنصارى الخزرجي السعدي ، صاحب المصنفات المقيدة ، كـ «شرح
التسهيل» ، و «حاشية التوضيح» ، وغير ذلك . وأوقفته على «شرح
الألفية» تأليفى ، فكتب لي عليه تقريرًا . . . واجتمعت فيها بناج الأصحاب
- الحبيب في الله - الحافظ نجم الدين عمر بن شيخنا الحافظ تقى الدين أبي
الفضل محمد بن فهد ، وهو من طلبة والدي ومن شيوخنا في الرواية ، فإنه أجاز
في استدعائي ، وعند شيخ عوال كقاضي المدينة زين الدين أبي بكر ابن الحسين
المرااغي ، وعاشرة بنت عبد الهادي ، وخلق ، فكتب عنى من نظمي عدة
مقاطع ، ورأى «طبقات النحاة الكبرى» تأليفى ، فحثني على اختصارها .

واجتمعت فيها بتلميذ والدي قاضي الشافعية بمكة برهان الدين إبراهيم
ابن نور الدين علي بن قاضي مكة كمال الدين أبي البركات محمد بن ظهيرة
المخزومي ، فقام في الواقع بحقوق والدي وأكرمني وأجلني ، ثم مشت بيتنا
الأعداء فوقعت بيتنا وقعة طالت مدتھا عشرين سنة ، ثم أرسل يطلب من

مصنفاتي فحصل منها جلة ، فأرسلت إليه في سنة ٨٨٨ كتاباً بالصلح .

ثم استطرد - رحمه الله - قائلاً : « ولما رجعت إلى الوطن في أول سنة ٨٧٠ ، أشتأت رحلة أخرى إلى دمياط والإسكندرية وأعمالهما ، وذلك في رجب من هذه السنة ، وقد جمعت فوائد هذه الرحلة في تأليف يسمى : « الاغباط في الرحلة إلى الإسكندرية ودمياط » ، وتسمى أيضاً : « قطف الزهر في رحلة شهر ». وفي هذه الرحلة حدثت « بعشاريatic » وبأشياء من نظمي ، وكتب الكثير من كلامي وتصنيفي ، وطلب مني الإجازة ، فممن سمع مني وكتب عني واستجازني من أفراني في الاشتغال على الشيوخ ، ولكتهم أنسٌ مني بكثير ، الفاضل جلال الدين محمد بن أحد السمنودي الشافعي ، مدرس سمنود والمفتى بها ، سمع من نظمي وكتب « شرح الألفية » تاليفي وغيره ؛ الفضل شهاب الدين أحد بن أحد الجديدي ، مدرس دمياط ومقتليها ، وشيخ الخانقاه المعينية بها ، سمع مني « عشارياتي » ، والجزء الأول من « نور الحديقة » من نظمي مع جماعة آخر من دمياط ، وكتب هو طبة السمع بخطه على ظهر الجزأين ؛ الفاضل شمس الدين محمد بن شرف الدين محمد المتربي ، المشهور بالظريف ،قرأ على الجزء الأول من « نور الحديقة » بالنزلة ؛ الفاضل شمس الدين محمد بن علي العطائي سمع « عشارياتي » وكتبهما ، والأول من « نور الحديقة » بدمياط

ثم قال : « ... القاضي عز الدين بن عبد السلام السكندرى الشافعى في جماعة كثيرة سمعوا مني بالإسكندرية « المسلسل بالأولية » ، و « العشاريات » ، والأول من « نور الحديقة » وكتبوها ، وكتب البخاري وبعض « الشفاء » ، وأجزتهم وأولادهم

... القاضي الأديب الفاضل جمال الدين يوسف بن محمد الفلاحي ،

سمع من شعري ، وقال يخاطبني :
أفدي جلال الدين من ماجد
محقق في كل علم سما
أفاد علم الحق عن سادة
لهم من الإسناد فضل سنا»

رابعاً : شيوخه :

قال - رحمه الله - : «وأجاز لي خلق من الديار المصرية والهزاز
والحلب ، وقد جمعت معجماً كبيراً في أسماء من سمعت عليه أو أجازني أو
أنشدني شعراً ، فبلغوا نحو ستمائة نفس .

وشيوخ الرواية منهم أربع طبقات :

الأولى : من يروى عن أصحاب الفخر بن البارقي ، والشرف
الدمياطي ، ووزيره ، والهزاز ، وسليمان بن حزة ، وأبي نصر بن
الشيرازي ونحوهم .

والثانية : من يروى عن السراج البقيني ، والحافظ أبي الفضل العراقي
ونحوهما ، وهي دون التي قبلها في العلو .

والثالثة : من يروى عن الشرف بن الكويف ، والجمال الخنيل
ونحوهما ، وهي دون الثانية .

والرابعة : من يروى عن أبي زرعة بن العراقي ، وابن الجزرى
ونحوهما ، وهذه لتكثير العدة وتکبير «المعجم» ، ولم أرو عنهم شيئاً ، لا
في الإملاء ، ولا في التخريج ، ولا في التأليف » .

خامساً : انتصابه للتدريس وعقده مجالس للإملاء :

قال - رحمه الله - : «ثم لما رجعت من هذه الرحلة ، انتصبت

للتدريس ، وذلك من شوال سنة سبعين ، فلم أرد طالباً لا مبتدئاً ولا فاضلاً ، وفي سنة إحدى وسبعين حضر دروسي الفضلاء ومن كان مدرساً من سنين ، وقراءوا عليٌّ في تصانيفي وغيرها : منهم الشيخ بدر الدين حسن ابن علي القيمي ، أحد العلماء البارعين في الفرائض والحساب والعروض والميقات ، وأحد الفضلاء المشاركين في الفقه والعربية ، فلزمني عشر سنين ، وقرأ عليٌّ الكثير من كتبني وغيرها كـ «النهاج» للنبووي ، وـ «شرح الألفية» لابن عقيل ، ومنهم الشيخ سراج الدين عمر بن قاسم الأنصارى ،شيخ القراء ، فلزمني إلى الآن عشرين سنة ، وكتب من مصنفاتي المطولة وغيرها جلة وافرة وقرأ عليٌّ أكثر ما كتبه .

وفي يوم الجمعة مستهل سنة اثنين وسبعين ابتدأت إملاء الحديث بالجامع الطولوني ، وكان الإماماء من حين انقطع بموم حافظ العصر ابن حجر نحو عشرين سنة

« . . . فأمليت أربعة عشر مجلساً مطلقة ، ثم أمليت ستة وستين مجلساً على الفاخفة ونصف حزب من سورة البقرة . ثم وقع الطاعون بالديار المصرية ، فاشتغل كل بنفسه ، فقطعت الإماماء في شعبان سنة ٨٧٣ بعد أن أمليت ثمانين مجلساً سوئي ، ثم أعدته في سنة ٧٤ . »

« . . . وتصدّيت للإفتاء من سنة إحدى وسبعين ، فلا يعلم مقدار ما كتبت عليه من الفتوى إلا الله ، وقد جمعت غرائب الفتوى التي لي نثراً ونظمها في مجلد دون الواضحيات والمشهورات وفتاوي خالقنا فيها أهل العصر ، فانتصبنا لبيان الحق فيها بالتأليف ، فألفنا في كل مسألة منها مؤلفاً وذلك أكثر من خمسين واحدة ، ففيها خمسون مؤلفاً جعلناها في مجلدين على حدة ، فمجموع الفتوى الآن ثلاثة مجلدات . »

ولما بلغت درجة الترجيح لم أخرج في الإفتاء عن ترجيح النووي وإن كان الراجح عندي خلافة . ولما بلغت رتبة الاجتهاد المطلق لم أخرج في الإفتاء عن مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ، كما كان القفال ، وقد بلغ رتبة الاجتهاد ، يُفتي بمذهب الشافعي لا باختياره ، ويقول : « السائل إنما يسألني عن مذهب الشافعي لا عن ما عندي » مع أنني لم أختر شيئاً خارجاً عن المذهب إلا يسيراً جداً ، وبقية ما اخترته هو من المذهب : إما قول آخر للشافعي رضي الله عنه جديد أو قديم ، أو وجه في المذهب لبعض أصحابه . وكل ذلك راجع إلى المذهب وليس بخارج عنه .

وفي رجب سنة سبع وسبعين وثمانمائة وليت تدرس الحديث بالشيخونية » .

سادساً : ذكر أسماء المصنفات التي صنفها :

فقال - رحمه الله - عنها : « هي سبعة أقسام :

القسم الأول : ما أذعى فيه التفرد ، ومعناه أنه لم يؤلف له نظير في الدنيا فيما علمت ، وليس ذلك لعجز المتقدمين عنه ، معاذ الله ، ولكن لم يتفق أنهم تصدوا لمثله ، وأما أهل العصر فإنهم لا يستطيعون أن يأتوا بمثله لما يحتاج إليه من سعة النظر وكثرة الاطلاع وملازمة التعب والجد ، والذي هو بهذه الصفة من كتبه ثمانية عشر مؤلفاً .

(١) الإنقان في علوم القرآن .

(٢) الدر المثور في التفسير بالتأثر .

(٣) ترجان القرآن .

- (٤) أسرار التنزيل .
 - (٥) الإكليل في استنباط التنزيل .
 - (٦) تناص الدرر في تناسب الآيات وال سور .
 - (٧) النكت البدائع على «الموضوعات» .
 - (٨) جمع الجوامع في العربية .
 - (٩) شرحه يسمى هم الهوامع .
 - (١٠) الأشباه والنظائر في العربية تسمى المصاعد العلية في القواعد العربية .
 - (١١) السلسلة في النحو .
 - (١٢) النكت على «الألفية» ، و «الكافية» و «الشافية» و «الشذور» و «النזהة» في مؤلف واحد .
 - (١٣) الفتح القريب على «معنى الليب» .
 - (١٤) شرح شواهد «المغني» .
 - (١٥) الاقتراح في أصول النحو وجده .
 - (١٦) طبقات النحاة الكبرى تسمى بغية الوعاء .
 - (١٧) صون النطق والكلام عن فن النطق والكلام .
 - (١٨) الجامع في الفرائض ، لم يتم .
- القسم الثاني : ما ألف ما يناظره ويمكن العلامة أن يأتي بمثله ، وذلك ما تم أو كُتب منه قطعة صالحة من الكتب المعتبرة التي تبلغ مجلداً وفوقه ودونه ،

وذلك خسون مصنفًا

ثم عدّها - رحمة الله - فلا نذكرها خشية الإطالة .

«القسم الثالث : ما تم من الكتب المعتبرة الصغيرة الحجم التي هي من كراسين إلى عشرة ، وذلك سبعون مؤلّفًا» ، ثم ذكرها ، ومنها :

- (١) التجbir في علوم التفسير .
- (٢) معرك القرآن في مشترك القرآن .
- (٣) مفحمات القرآن في مهمات القرآن .
- (٤) المذهب فيما وقع في القرآن من المغرب - وهو كتابنا - .
- (٥) خائل الزهر في فضائل السور .
- (٦) شرح الاستعادة والبسملة .
- (٧) إسعاف المبطأ برجال «الموطأ» .
- (٨) التذنيب في زوائد «التقريب» .
- (٩) الألفية في مصطلح الحديث ، وتسمى نظم الدرر في علم الآخر .
- (١٠) مناهل الصفاء في تخريج أحاديث «الشفاء» .
- (١١) الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة .
- (١٢) تمهيد الفرش في الخصال الموجبة لظل العرش .
- (١٣) تقرير الاستناد في تيسير الاجتهاد .
- (١٤) الرد على من أخلد إلى الأرض وجهم أن الاجتهاد في كل عصر فرض .

القسم الرابع : ما كان كرايراً ونحوه سوى مسائل الفتاوى ، وذلك مائة مؤلف » - ثم ذكرها ، ومنها :

- (١) كتب القرآن في كتب القرآن .
 - (٢) مراصد المطالع في تناسب المقاطع والمطالع .
 - (٣) الذيل المهد على « القول المسدّ » .
 - (٤) تخريج أحاديث « شرح العقائد » .
 - (٥) أنموذج الليبب في خصائص الحبيب .
 - (٦) بزوع الهلال في الخصال الموجة للظلال .
 - (٧) جياد المسلسلات .
 - (٨) تذكرة المؤتسي بمن حديثه ونسبي .
 - (٩) جزء فيمن وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة .
 - (١٠) جزء في أسماء المدلسين .
 - (١١) اللُّمع في أسماء من وضع .
 - (١٢) ربح النسرين فيمن عاش من الصحابة مائة وعشرين
- ثم ذكر بعد ذلك الأقسام : الخامس والسادس والسابع ، ويُمكن الرجوع إليها بالأصل .

ثامناً : وفاته - رحمة الله - :

توفي - رحمة الله - في ليلة الجمعة (١٩) من جمادى الأولى ، عام (٩١١) هـ ، بعد مرض صاحبه سبعة أيام ، وقد بلغ من العمر (٦١) عاماً .

وصف النسخ الخطية

النسخة الأولى :

هي المحفوظة بالجامع الأحدى - بطنطا ، تحت رقم (١٩) - تفسير - ع (٣٦٦) ، ورقم الفيلم (٧) .

ومنها صورة بمعهد المخطوطات العربية .

وتقع في (١١ ورقة) ، وجاء على طرحتها : «المهذب في ما وقع في القرآن من المغرب ، تأليف الشيخ العلامة المفید الحاج جلال الدين عبد الرحمن بن الشيخ كمال الدين السیوطی الشافعی - أمعن الله به ، آمين . . . من كتب محمد الحنفی - غفر الله له وللمسلمین - . . . وَتَمْ فوائد غريبة وجليلة معلقة على الطرة .

وقد كُتِبَتْ في حياة المؤلف بخط : محمد بن أركماس الحنفی - تلميذ المؤلف ، ولذلك اعتبرتها هي الأصل ، ورمزت لها بـ «ص» .

النسخة الثانية :

هي المحفوظة بدار الكتب المصرية ضمن (١٢٣) مجاميع (م) من رقم (٨ إلى ١٣) ، مقاس (٣٠×٢٠) ، وجاءت في (٦١) .

ومنها صورة بمعهد المخطوطات العربية .

وجاء في آخرها : «تم المنهذب فيما وقع في القرآن من المغرب ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه» .

وكان الفراغ من تعليق هذه النسخة نهار السبت ختام محرم الحرام سنة
ثمان وسبعين وألف ، على يد العبد العاجز الضعيف : يوسف بن سليمان
النقاش الحنفي - غفر الله له ، ولوالديه ولجميع المسلمين ، آمين - « اه .
وهي نسخة - إلى حد ما - جيدة ، ومكتوبة بخط نسخ جميل ، إلا أن
الأسطر متقاربة جداً ، وحدث سقط لبعض الكلمات في بعض الموضع ،
لكره غير مؤثر ، والغالب أنه من تصرف الناشر على سبيل الاختصار .
وقد رممت لها بـ « ب » .

النسخة الثالثة :

هي من محفوظات دار الكتب المصرية - أيضاً - ، تحت رقم (٢٨٦) لغة
تيمور عربي (رقم القليم ١٧٦٢٥) ، عدد أوراقها (١٨) .
وجاء في آخرها : « وكان فراغه في يوم الأحد المبارك الموافق ١٢ خلت
من شهر شوال سنة ١٢٩٩ من بعد الهجرة على يد كاته الفقير إلى الله ، علي
ابن سالم بن أحد الشافعي مذهبًا - غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين - »
اه . وقد رممت لها بـ « ع » .



طرة (ص)



آخر ورقة في (ص)

كتاب المزدوج فيما وقع في الشأن من المأمور، فالشأن هنا لام المأمة
 جاء المذى عبد الرحمن أنت بطيء موزع على رفقة وأسكن فتحي متمن
 السادس ويفصل فيه المذى عبد الرحمن أنت بطيء موزع على رفقة وأسكن فتحي متمن
 صنف كتاب سمعه العمالق المأمورين بما وقفت لهم في ذلك المأمور لوجه
 طيبان وفداه المأمور طيبة المأمور ففيها المأمور لوجه المأمور طيبة المأمور
 في المأمور المأمور وفديه المأمور في طيبة المأمور طيبة والذى أحبه أبو كوكب فلابن طيبة عدم
 وجوده له تولد متسللاً في المأمور وفديه دلائله وبياناته التي لا يتصدى لها حتى
 يعني وسنه الشافعى المأمور المأمور وفديه بياناته التي لا يتصدى لها حتى
 يكتفى بغير المأمور فذلك سلم المأمور المأمور طيبة المأمور وفديه بياناته
 غير المأمور في ما تم مفهم المأمور المأمور المأمور المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور
 طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور
 المأمور طيبة المأمور
 المأمور طيبة المأمور
 طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور
 طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور
 طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور
 طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور طيبة المأمور

طرة (ب)

منه امروى دخين الماء و زنة ثم اوحى لهم ماده والآن النور
وزدت سنه والآن يحيى ملوكنا ثم سير شوالى تغور ثم الفعله ودرجه بحث ودرجه
حال اليمى مع التضليل بذريه و لاعن اتفاقها هاتي الحال و درجه اذن للرايل والذئب اذن
هود وقطط والدلوهه سو هون بذريه و ملائكة صلوا سحر محظى و افال الغدو
برفعه لكربيجين و سير بغير ازهار بحسب درجه غيره ان في تجاهله و المقص
ولذلك فهانه و اهلل من جلد و هي المتباهي بذريه و عقله سعاد عيشه كينا
و حمله برسون اكتشافه اذ عطفه طرقه والذئب و زاده عنده و منظر الرايل اذن
كما اذن باقى و بذريه اهنا ما ذلت اذن الا افلاطونه او بعضهم اذن الواقع بعضا
و الذي تخلى اذن متصور و ما سكوت عن اذن و اذن اذن اذن اذن اذن المترقب تضر
و لا ازيد و ماتلقي عيسى لا افلاط و اذن تكرر
عن مصدر بخواصه في القول بالتعجب والحمد و الحمد و حمد و حمد اذن اذن اذن
محمد والدم و محمد كان الغزاله تعليق هذه الحجة هذالايت
ختام حكم الملح
عليه بعد العالى الشعف و معرفى سلامى التقاش المفقى غفرانه
دول الارض الحسنه المليان و اذن كينا المدى

آخر ورقة في (ب)

خدا را بپس از دیگر خوش نمایند ای بوی

• رَحْمَةٌ مُّعَذَّبٌ

هذه المدرسة التي فضلت هذه الامامة بالكتاب العربي
والمصادر لغة ونسلها من على سيدنا الحسن بن علي ورسوله و
د اكرم بدبي . كتاب تبعته شيبة الانفاضي
الموريتانية شافع وفتحت في القراءة مستوى عالياً وفوق
عشرة من ذلك مقرر وذات حزم وبيان ولعله
لأعتماده ذيته . ضرورة تزداد كلما ازدادت اتساعاً

٣- **الحنين** الائمة في وقوع المعراب
٤- **القراء** ذ رکزیون و مزمون از نامه نشانی د
٥- **دین جریتر** ذ ابی عبیده ذ مقاضی ابی یکردن
٦- **فارس** سخا عدم خود فدیه ذ قراز اعضا
٧- **کدویه** و نویجہ زاده ذ ابی محمد لقالو المولاد فیض
٨- **ایمانه** بمحی و عرقی و سعد نشانی ذ ذکر علی العالیین
٩- **بدلک** و **وقاد** ابی عبیله امام ائمه القرآن بدستان
١٠- **عرب** عربیات قمی زعم ان ذ فده غیر العربیه فقد
١١- **عصر** نقواد من زمزمه ذ کریم نسبتیه ذ
١٢- **اکبر** القبور و قوان بن فارس نوکان فده غیر

3

طرة المخطوطة (٤)

بعيونه حزب شرط : عَزِيزٌ
 . . . إن وَمَنْ تَعْرِفْ سَاعِيدَ فَالصُّور
 ذَلِكَهُ فَوْهَارُهُ وَأَخْدُورُهُ . . .
 . . . حَلَّةٌ وَ . . . هَذَا الْقَيْوُمُ مُوْفَرٌ
 وَقُلْ أَسْعَارُهُ كَتْبًا . . .
 . . . وَسِجَدَ لِمَرْبِيْونَ تَكْثِيرًا
 لِحَظَّهِ وَطَرَىْ كَلَّاهُنَّ تَوْنَ كَذَا . . .
 . . . عَرَنْ وَمُنْفَطِرُ الْأَبْطَعْدُ كَوْدَ
 سَكْ إِيَادِيْقَ وَأَقْوَدَ رَوْلَانْ . . .
 . . . مَاقَاتَ مَنْ عَيْدَ الْأَلْفَافَ نَمْهَبَ
 . . . كَوْنَرَ كَلَّاهُلَلَ . . . سَبَ سَبَرَ
 . . . كَالْأَخْرَةِ لِمَاعِنَ الصَّدِيقَصُور
 دَيَاسِكُونَ عَنْ إِنْ وَإِنْكَهَ . . .
 . . . سَيِّدَ إِدَابَ الْمَرْقُومَ نَعْصِيَهَ
 وَلَيَادِيَ وَمَا يَلْقَوْيَ عَبْسَيَ . . .
 . . . لِأَهْمَاحَ مَا قَدَمَتْ تَكْرِيمَ
 بَخْرَتْ كَدَاهَةَ الْمَذَبَ فَيَاوَنَهَ فِي الْقَرْآنِ مِنْ
 الْأَنْهَارِ . . . كَجَنْجَجَهَ . . . دَيَسَ سَبَرَجَهَ وَأَرَسَ
 فَرَسَرَهَ سَوْمَ الْأَحَدِ الْمَبَارِكَ الْوَدَقَ . . . كَاحْدَتْ
 . . . سَهَسَهَرَ سَوَالَ ١٢٩٩هـ مِنْ سَدَ لِبَحْرَةِ عَلَىِ بَرَدَ
 كَلَّاهَةَ الْفَقِيرِيَ الْمَدِيَنِيَ بَرَسَلَمَ
 اِنْ اِهْدَانَكَ دَيَوَنَجَ . . .
 غَفَرَسَهَهَ وَجَوَهَهَ . . .
 وَكَيْهَهَ . . .

الورقة الأخيرة من النسخة (ع)

إِسْمَ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيد الخلق أجمعين محمدًا وآلـه وصحبه وسلم ،
آمين .

الحمدُ للهِ الـذـي فـَضـلـ هـذـهـ الـأـمـةـ بـالـكـتـابـ [الـعـرـبـ] ^(١) ، والـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ
عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ أـشـرـفـ رـسـوـلـ وـأـكـرـمـ نـبـيـ :
هـذـاـ كـتـابـ تـبـعـتـ فـيـ الـأـلـفـاظـ الـعـرـبـةـ الـتـيـ وـقـعـتـ فـيـ الـقـرـآنـ ؛ـ مـسـتوـعـاـ مـاـ
وـقـعـتـ عـلـيـهـ مـنـ ذـلـكـ مـقـرـونـاـ بـالـغـزوـ وـ[الـتـبـيـانـ] ^(٢) ، وـعـلـىـ اللـهـ الـاعـتمـادـ ،
وـإـلـيـهـ أـضـرـعـ فـيـ الـهـدـاـيـةـ إـلـىـ طـرـقـ السـدـادـ .

مقدمة

اختلف الأئمة في وقوع المعرّب في القرآن؛ فالآخرون منهم : الإمام الشافعي ^(٣)

(١) في (ع) : [العزيز].

(٢) في ب ، ط : [البيان].

(٣) الإمام محمد بن إدريس الشافعي - رحمه الله - أبو عبد الله ، من أئمة أهل السنة ، ولد عام ١٥٠ هـ ، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، ثم تفقه على يد مفتى مكة : مسلم ابن خالد ، وأفتى وهو ابن خمسة عشر سنة ، فرحل إلى الإمام مالك بالمدينة فلازمه حتى مات ، ثم قدم بغداد وصنف بها كتبه القديمة ، وخرج إلى مصر وصنف بها كتبه الجديدة ، وتوفي - رحمه الله - في رجب سنة ٢٠٤ هـ .

وابن جرير^(١) ، وأبو عبيدة^(٢) ، والقاضي أبو بكر^(٣) ، وابن فارس^(٤) : على عدم وقوعه فيه ، لقوله تعالى : « قُرْءَانًا عَرَبِيًّا »^(٥) ، قوله : « وَلَوْ جَعَلْتَهُ قُرْءَانًا أَجْمَعِيًّا لَقَاتَلُوا لَوْلَا فُهِمَتْ مَا يَقُولُونَ مَاجْمَعِيًّا وَعَرَبِيًّا »^(٦) ، وشدة الشافعي النكير على القاتل بذلك .

وقال أبو عبيدة : « إنما أثَرَ القرآن بيسانٍ عربيٍ مُبِينٍ ، فَمَنْ رَأَمَ أَنَّ فِيهِ

(١) الإمام محمد بن جرير بن يزيد الطبراني ، أبو جعفر - رحمه الله - المفسر الفقيه ، صاحب « جامع البيان عن تأويل آي القرآن » ، أعظم وأجمع كتاب في التفسير بالملائكة ، ولد بأهل عاصمة طبرستان آخر سنة ٢٢٤هـ ، وتوفي ٤ شوال عام ٣١٠هـ .

(٢) الإمام اللغوي : معمر بن مثنى أبو عبيدة - رحمه الله - ولد في بلاد فارس ، وانتسب إلى تحد لواء الشعوبية التي تذكر فضل العرب ، وتذكر مثالיהם ، وكان من أهم شيوخه : أبو عمرو بن العلاء ، ويونس بن حبيب ، ومن تلاميذه : أبو حاتم السجستاني ، والقاسم بن سلام ، وعمر بن شبة ، وله مصنفات عديدة في اللغة والأدب تبلغ المائتين ، وقد توفي سنة ٢١٠هـ .

(٣) محمد بن السري أبو بكر بن السراج ، النحوي ، أحد العلماء المشهورين باللغة والأدب ، أخذ عن المبرد ، ومن تلاميذه : أبو القاسم الزجاجي ، والسيرافي ، والفارسي ، توفي سنة ٣١٠هـ . وقد قال : « مَا يَبْغِي أَنْ يَحْذَرْ مَنْ كُلَّ الْخَدْرِ أَنْ يَشْتَقْ مِنْ لِغَةِ الْعَرَبِ لِشَيْءٍ مِنْ لِغَةِ الْعِجْمِ ، فَيَكُونُ بِعِزْلَةٍ مِنْ ادْعَى أَنَّ الطَّيْرَ وَلَدَ الْحَوْتَ » - كما في المعرِّب للجواليقي (ص ٣ ، ٤) .

(٤) أبو الحسن أحد بن فارس بن زكريا ، اللغوي ، وقد رُزِقَ حُسْنَ التصنيف ، وكان جوازاً كريماً ، ومن مصنفاته : الصَّاحِيَّ في فقه اللغة ، والمجمل ، وكتاب غريب إعراب القرآن ، ومقاييس اللغة ؛ وتوفي - رحمه الله - سنة ٣٩٥هـ بالري ، ودُفِنَ بها .

(٥) وردت في ستة مواضع من كتاب الله ، وهي : يوسف (٢) ، وطه (١١٣) ، والزمر (٢٨) ، وفصلت (٣) ، والشورى (٧) ، والزخرف (٣) .

(٦) سورة فصلت : (٤١) .

غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ فَقَدْ أَغْظَمَ الْقَوْلَ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ كَذَا بِالْتِبْيَةِ^(١) فَقَدْ أَكَبَرَ
الْقَوْلَ^(٢).

وقال ابنُ فارس : « لَوْ كَانَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ لُغَةِ الْعَرَبِ شَيْءٌ لَتَوَهَّمُ مُتَوَهِّمٌ
أَنَّ الْعَرَبَ إِنَّمَا عَجَزَتْ عَنِ الْإِتِيَانِ بِمَثِيلِهِ ؛ لَا إِنَّمَا يُلْغَاتْ لَا يَعْرُفُونَهَا ». .

وقال ابنُ جرير : « مَا وَرَدَ عَنِ ابْنِ عَبَاسٍ وَغَيْرِهِ مِنْ تَفْسِيرِ الْفَاظِ مِنْ
الْقُرْآنِ أَنَّهَا بِالْفَارَسِيَّةِ^(٣) أَوِ الْجَبَشِيَّةِ^(٤) أَوِ التِّبْيَةِ أَوِ نَحْوَ ذَلِكِ إِنَّمَا اتَّفَقَ فِيهَا

(١) قال أبو القاسم الزمخشري في تأسيس البلاغة (٤١٥/٢) مادة (ن ب ط) : « هو من
الْتِبْطُ وَالثَّبِيطُ وَالْأَبَاطِطُ ، وَهُوَ تِبْطِي وَبَاطِي وَبَاطِطٌ ... » اهـ .

وفي ترتيب القاموس المحيط (٤/٣١٥) : « ... وَجِيلٌ يَنْزَلُونَ بِالْبَطَاطَشِ بَيْنَ
الْعَرَافِينَ ، كَالثَّبِيطُ وَالْأَبَاطِطُ ، وَهُوَ تِبْطِي - مُحَرَّكَةٌ - وَبَاطِي - مُتَلَّثَةٌ ... » اهـ .

وفي خزار الصحاح (مادة: ن ب ط) : « يُقالُ رَجُلٌ تِبْطِي ، وَبَاطِي ، وَبَاطِطٌ ، مُثْلِّ
يَمْنِي ، وَبَيْمَانِي ، وَبَيْمَانِ ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : بَاطِي - أَيْضًا بِضمِ التَّوْنِ - ... » اهـ .

وقال أبو البقاء العكيري في « ديوان المتنبي » (٢١٣/٢) : « الثَّبِيطُ قَوْمٌ يَسْوَادُ الْعَرَاقَ
خَرَالُونَ ... » اهـ .

(٢) أخرجه الجوازي في المَرْبُ (ص٤) بإسناده عن أبي عبيدة .

(٣) قال الفتوحجي في أبجد العلوم (١٦٩/١) : « قال ابن المقفع : لغات الفارسية :
الْفَهْلَوَيَّةُ ، وَالدَّرِيَّةُ ، وَالْفَارَسِيَّةُ ، وَالْخُوزَرِيَّةُ ، وَالسُّرِيَّانِيَّةُ .

وأما السريانية فكان يتكلّم بها أهل السُّوَادُ والمَكَابِةُ في نوع من اللُّغَةِ بالسُّرِيَّانِيِّ فارسيٍّ .
وللفرس ستة أنواع من الخطوط ، وحروفهم مركبة من : أبجد هوزي كلمن سف
رش شخدع ؛ فالناء المثلثة والفاء المهملة والصاد والطاء والظاء ، والعين ، والكاف :
سوأقط » اهـ .

(٤) قال ابن منظور في اللسان (٢٧٨/٦) : « الْجَبَشٌ : جِئْشٌ مِنَ السُّوَادِ ، وَهُم
الْأَجْبَشُ ، وَالْجَبَشَانُ مِثْلُ حَمْلٍ وَحَلَانٍ ، وَالْجَبَشُ ، وَقَدْ قَالُوا الْجَبَشَةُ بِنَاءً عَلَى
سَقْرَةٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ فِي الْقِيَاسِ لَأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ عَلَى مَثَلِ فَاعِلٍ ، فَيَكُونُ مُكَسِّرًا
عَلَى لَفْلَةٍ ... » اهـ .

توارد اللغات ، فتكلمت بها العرب ، والفرس ، والجندية ^(١) يلفظ واحد».

وقال غيره : «بَلْ كَانَ لِلنَّارِ الْعَارِيَةِ الَّتِي نَزَّلَ الْقُرْآنَ بِلِغَتِهِمْ بَعْضُ مُخَالَطَةٍ لِسَائِرِ الْأَلْسُنَةِ فِي أَسْفَارِهِمْ ، [فَقُلْتُ] ^(٢) مِنْ لُغَاهُمْ أَلْفَاظًا غَيْرَتْ بَعْضُهَا بِالنَّقْصِ مِنْ حُرُوفِهَا ، وَاسْتَعْمَلْتُهَا فِي أَشْعَارِهَا ، وَمُحَاوِرَاهَا حَتَّى جَرَتْ بِعْرَى الْعَرَبِ الْفَصِيحِ ، وَوَقَعَ بِهَا الْبَيْانُ ، وَعَلَى هَذَا الْحَدِّ [نَزَّلَ] ^(٣) بِهَا الْقُرْآنَ» .

وقال آخرون : «كُلُّ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ عَرَبِيَّةٌ صِرْفَةٌ ، وَلَكِنْ لُغَةُ الْعَرَبِ مُشَبِّعةٌ جَدًّا ، وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يُخْفَى عَلَى الْأَكَابِرِ [الْجَلَلَةَ] ^(٤) ، وَقَدْ خَفِيَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - مَعْنَى [فَاطِرَةَ] ^(٥) » .

وقال الشافعي - رضي الله عنه - في الرسالة : «لَا يُجْبِطُ بِاللُّغَةِ إِلَّا ^(٦) نَبِيٌّ» .

(١) قال ابن جرير في تفسيره (١/٢٢) : «... بل الصواب عندنا أن يسمى عربياً أعميناً أو جندياً عربياً ، إذ كانت له الأمانة مستعملتين في بيانها ومنظفتها استعمال سائر منطقها وبيانها ، فليس غير ذلك من كلام كل أمة منها بأول أن يكون إليها تنسوياً منه». وقد نقل ابن عطيه في المحرر الوجيز (١/٥١) قول ابن جرير ، وعقب عليه قائلاً : «فذلك بعيداً» .

(٢) في ب ، ع : [فَقُلْتُ] .

(٣) في ع : [جَاءَ] .

(٤) في ط : [الْجَلَلَلَ].

(٥) زاد في ت : وفاتح .

(٦) ذكر النصين الآخرين - أيهما - الآلوسي في «روح المعان» (١٢/١٧٤)، ولم يعزما أيهما إلى أحد بعينه .

(٧) انظر كلام الشافعي بتمامه في هذه المسألة في «الرسالة» (ص ٤٥ إلى ٤١) (تحقيق العلامة أحمد شاكر - رحمه الله) .

وقال أبو المعالي [شيندلة]^(١) : « إنما وجدت هذه الألفاظ في لغة العرب لأنها أوسع اللغات وأكثرها ألفاظاً ، ويجوز أن يكونوا سبباً إلى هذه الألفاظ ». .

وذهب آخرون إلى قوعه فيه ، وأجابوا عن قوله : « فَرُونَا عَرَبِيًّا » بأن الكلمات البسيطة بغير العربية لا تخرج عن كونها عربية ؛ فالقصيدة الفارسية لا تخرج عنها بلحظة فيها عربية .

وعن قوله : « الأعمامي وعربي »^(٢) بأن المعنى في السياق كلام أعمامي ومحاطب عربي . واستدلوا باتفاق النحاة على أن متن (١/ب) صرف نحو « إبراهيم » للعلمية والمعجمة .

ورد هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محل خلاف ؛ فالكلام في

(١) في (ط ، ت) : [عزيزي بن عبد الملك] ، بدلاً من [شيندلة] .
قال ابن خلكان في وفيات الأعيان (٢٥٩/٣) : « أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن متصور الجيل المعروف بشيندلة ، الفقيه الشافعى الواعظ ... كثير المخطوطات ، صنف في الفقه ، وأصول الدين والوعظ ، وجمع كثيراً من أشعار العرب ، وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الأزوج ، وكانت في أخلاقه حدة ، وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة ، وكان يظهور بمذهب الأشعرى ، وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعين ببغداد ، وعزيزى - بفتح العين المهملة ، وزائين بينهما ياء مثناة من تحتها وهي ساكنة ، وبعد الزاي الثانية ياء ثانية .
(شيندلة) بفتح الشين المعجمة ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها هاء ساكنة ، وهو لقب عليه ، ولا أعرف معناه مع كثرة كشفي عنه . اهـ

قلت : وله ترجمة أيضاً في السير للذهبي (١٧٤/١٩) ، وال عبر في خبر من غير (٣/٣٤٢) .

(٢) سورة فصلت : (٤١) .

غيرها . [فُوْجِهَ] ^(١) يَأْتِهِ إِذَا أُتْفِقَ عَلَى وَقْعِ الْأَعْلَامِ فَلَا مَانِعَ مِنْ وَقْعِ
الْأَجْنَاسِ ، وَأَتْفَوْيَ مَا رَأَيْتَ لِلوقْعِ ، وَهُوَ أَخْتِيارِي : مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِير
قَالَ : [حَدَثَنَا] ابْنُ حَمْدَهُ [حَدَثَنَا] يَعْقُوبُ الْقَمِيُّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جَبَرٍ قَالَ : « قَالَتْ قُرْيَاشُ (لَوْلَا أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ أَعْجَمَنَا
وَعَرَبَيَا؟) فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿لَقَاتُوا نَوْلًا فَهُنَّ مُهْلَكَةٌ إِذَا هُنَّ
أَنْجَيُونَ وَعَرِفُونَ﴾ ^(٢) -
الآيَةَ - وَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ هَذِهِ الآيَةِ بِكُلِّ لِسَانٍ ، فِيهِ : ﴿جِحَارَةٌ فِي
سِيَاحَلٍ﴾ ^(٣) - فَارْسِيَّةً ^(٤) .

وَقَالَ : حَدَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَثَنَا
إِسْرَائِيلٌ ^(٥) عَنْ أَبِي إِسْحَاقٍ عَنْ أَبِي مَيْسِرَةٍ ^(٦) قَالَ : « فِي الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ
لِسَانٍ » .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ : حَدَثَنَا عُيَيْنَهُ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقِ عَنْ أَبِي مَيْسِرَةٍ قَالَ : « تَرَزَّلَ الْقُرْآنُ بِكُلِّ لِسَانٍ » ^(٧) .

[وَقَالَ حَدَثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَينَ ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نَبِيْطٍ عَنِ الْضَّحَالِ] قَالَ :

(١) فِي طِّ [أَبْنَاءِ] .

(٢) سُورَةُ فَصْلِتْ : (٤١) .

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا ، لَأَنَّ ابْنَ حَمْدَهُ - شِيخَ ابْنِ جَرِيرٍ - مُتَرَوِّكٌ ، وَاتَّهَمَ الْعَبْسُ
بِالْكَذْبِ ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ (٢٠/١) .

(٤) أَبُو مَيْسِرَةَ ، اسْمُهُ : عُمَرُ بْنُ شَرْحِيلِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيُّ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ
مُسْعُودٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ مِنَ الْمُبَادِ ، فَكَانَتْ رُكْبَتُهُ كُرْكَبَةُ الْبَعِيرِ مِنْ كُثْرَةِ
الصَّلَاةِ ، وَقَدْ وَثَقَهُ ابْنُ مَعْنَى ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَافَاتِ ؛ وَقَدْ مَاتَ فِي الطَّاعُونَ
سَنَةُ ٦٦٣ هـ .

(٥) أَثْرُ صَحِيفٍ : تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ (٢١/١) .

(٦) مَصْنَفُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (١٢١/٦) .

«نَزَّلَ الْقُرْآنَ بِكُلِّ لِسَانٍ»^(١).

وَنَقْلَ الشَّعَالِي^(٢) عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: «لَيْسَ لُغَةً فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَهِيَ فِي
الْقُرْآنِ».

هَذَا إِشارةٌ إِلَى أَنَّ حِكْمَةَ وَقُوَّةِ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ فِي الْقُرْآنِ: أَنَّهُ حَوَى عِلْمَ
الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَبِنَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَا بُدَّ أَنْ تَقُوَّفَ فِيهِ الْإِشَارَةُ إِلَى أَنْوَاعِ
الْلُّغَاتِ وَالْأَلْسُونَ لِتَمَكُّنُ إِحاطَتِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ، فَأَخْتِيرُ لَهُ مِنْ كُلِّ لُغَةٍ أَعْدَيْهَا
وَأَخْفَهَا وَأَكْثُرُهَا اسْتِعْمَالًا لِلْعَرَبِ.

ثُمَّ رَأَيْتُ ابْنَ التَّقِيبِ^(٤) صَرَحَ [بِذَلِكَ فَقَالَ]^(٥) فِي تَفْسِيرِهِ: «مِنْ
خَصَائِصِ الْقُرْآنِ عَلَى سَائِرِ كُتُبِ اللهِ الْمُتَزَوِّجَةِ أَنَّهَا نَزَّلَتْ بِلُغَةِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَنْزَلُتْ

(١) أَثْرُ حَسَنٍ: أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (٦/١٢٠)، وَسَلْمَةُ بْنُ نَبِطٍ ثَقَةٌ، إِلَّا أَنَّ
الْبَخَارِيَّ قَالَ: يُقَالُ اخْتَلَطَ بِآخِرَةِ.

(٢) سَقْطُ هَذَا الْأَثْرِ مِنْ (ص).

(٣) أَبُو مُنْصُورٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ [إِسْمَاعِيلَ] الشَّعَالِيِّ، وُلِدَ سَنَةَ (٣٥٠هـ)، صَاحِبُ
الْتَّصَانِيفِ الْأَدِيَّةِ وَالْلُّغُورِيَّةِ، وَقَدْ بَدَأَ حَيَاتَهُ فَرَاهُ يُجْبِطُ جَلْدَ الشَّعَالِبِ، فَتَقَبَّلَ إِلَيْهِ
صَنَاعَتُهُ، وَاشْتَغلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْأَدِبِ وَالْلُّغَةِ وَالتَّارِيخِ، وَمِنْ أَشْهَرِ مَوْلَافَاتِهِ: «بِيَتِمَّةِ
الدَّهْرِ فِي مَحَاسِنِ أَهْلِ الْعَصْرِ»، وَ«فَقْهُ الْلُّغَةِ وَأَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ»، وَقَدْ تُوْفِيَ - رَحْمَهُ
اللهُ - سَنَةَ ٤٢٩هـ.

(٤) ذَكْرُهُ السَّيِّوطِيُّ فِي طَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ (٩٧) قَالَ: «مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ
الْعَلَامَةِ جَالِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْبَلْخِيِّ الْأَصْلِ الْمَقْدُسِيِّ الْحَنْفِيِّ الْمُفَسِّرُ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ
الْتَّقِيبِ، أَحَدُ الْأَئِمَّةِ الْعُلَمَاءِ الزَّعَادِ، كَانَ عَالِمًا زَاهِدًا عَابِدًا مُتَوَاضِعًا، عَدِيمَ التَّكْلِيفِ
صِرْفَهُ هُنَّهُ أَكْثَرُ دُهُرِهِ إِلَى التَّفْسِيرِ، وَتَفْسِيرِهِ مُشْهُورٌ فِي نَحْوِ مَائَةِ مجلَّدٍ، رَأَيْتُ قَطْعَةً مِنْهُ.
سَمِعْتُ مِنْهُ الْبَرْزَالِيَّ، وَابْنَ سَامَةَ، وَالْذَّهَبِيَّ.

مَاتَ فِي حَرَمَةِ سَنَةِ ثَمَانَ وَتِسْعِينَ وَسَمِعَةَ، وَمُولَدُهُ سَنَةُ [حَدِيْدِي] عَشَرَةَ وَسَمِعَةَ أَهْرَ.

(٥) سَقْطُهُ مِنْ: ب.

عليهم ، لم ينزل فيها شيء بلغة غيرهم ، والقرآن احتوى على جميع اللغات العربية ، وأنزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والجشة شيء كثير .
انتهى .

قلت : وأيضاً فالنبي ﷺ مرسلاً إلى كل أمة ، وقد قال تعالى : **﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا يُلَهِّي لِلنَّاسَ قَوْمَهُ﴾** ^(١) ، فلابد وأن يكون هذا الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم ، وإن كان أصله بلغة قومه .

وقد رأيت الجوهري ذكر لوقع المزء في القرآن فائدة أخرى ، فقال : « إن قيل إن إشتراق ليس بعربي ؛ وغيز العربي من الألفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة ، فنقول : لو اجتمع فصحاء العالم وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة ويأتوا بلفظة تقوم مقامها في الفصاحة لعجزوا عنها ، وذلك لأن الله تعالى إذا حث عباده على الطاعة فإن لم يرغبنهم بالوعد الجميل ، ويخوفهم بالعذاب الويل ، لا يكون حثه على وجه الحكمة ، فالوعيد والوعيد نظراً إلى الفصاحة واجب ، ثم إن الوعيد بما يرغب فيه العقلاه وذلك يتحصر في أمور : الأماكن الطيبة ثم المأكل [الشهية] ^(٢) ثم المشارب الهنية ثم الملابس الرفيعة ثم المناجم اللذيدة ، ثم ما بعده فيما تختلف فيه الطياع ، فإذا ذكر الأماكن الطيبة ، والوعيد به لازم عند الفصيح ، ولو تركه لقال من أمر بالعبادة ، ووعيد عليها بالأكل والشرب ، إن المأكل ولاشرب لا أنتد به (ق/٢) إذا كنت في حبس أو موضع كريه ، فإذا ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيها ، وكان ينبغي أن يذكر من الملابس ما هو أرفعها ، وأرفع الملابس في الدنيا الحرير ، وأما الذهب فليس مما يتسرّج منه ثوب ، ثم إن الثوب الذي

(١) سورة إبراهيم : (٤) .

(٢) في ع : [السمينة] .

من غير الحرير ، لا يُعتبر فيه الوزنُ والثقلُ ، وربما يكون الصَّفِيقُ الخفيفُ أرفع من التَّقْيلِ الوزني .

وأما الحرير فعُلِّمَا كان [ثوبه]^(١) أثقلَ كان أرفع فحيثُدَ وجَبَ على الفصيَحِ أن يذكر الأثقلُ الأثخنَ ، ولا يترُكُ في الوعيد لثلا يُقصَرُ في الحثِ والدعا ، ثم هذا الواجبُ الذِّكرُ إما أن يُذكر باللفظِ واحدٌ موضوع له صريح أو لا يُذكر بمثيلٍ هنا ، ولا شكُ أنَّ الذِّكرَ باللفظِ الواحدِ الصَّريحُ أولَ لأنَّ أوجزَ ، وأظهرَ في الإفادَة ، و[من]^(٢) ذلك إسْتَبَرَقَ ، فإنَّ أرادَ الفصيَحَ أن يتركَ هذا اللفظَ ، ويتأتَّي بالفظِ آخرَ لم يُمكِّنهُ لأنَّ ما يقومُ مقامَهُ : إما لفظُ واحدٍ ، أو الْفَاظُ مُتَعَدِّدةٌ ، ولا يجُدُّ العُرُبُ لفظًا واحدًا يَذَلُّ عليه لأنَّ الشَّبابَ من الحريرِ عَرَفَها العَرَبُ من القُرُسِ ، ولم يكن لهم بها عهدٌ ، ولا وَضْعٌ في اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ للديباجِ الشَّخِينَ اسْمٌ ، إنَّما عَرَبُوا ما سَمِعوا من العجمِ ، واسْتَغْثُوا به عن الوضِيعِ ، لقلة وجوده عندهم ، ونُدرة تلقُّفهم به .

وأما إن ذكره بالفظين فاكثرَ فإنه يكون قد أَخْلَى بالبلاغة ، لأنَّ ذِكرَ لفظين بمعنى يُمكِّن ذِكرَهُ بالفظِ : تَطْوِيلٌ ؛ فعُلِّمَ بهذا : أنَّ لفظَ (إسْتَبَرَقَ) يَجِبُ على كلِّ فصيَحٍ أن يتكلَّمَ به في موضعه ، ولا يجُدُّ ما يقومُ مقامَهُ وأيُّ فَصَاحَةٌ أبلغُ من أن لا يوجدَ غيرَهُ مثلهُ .. انتهى .

وقال أبو عَبْدِ القَاسِمِ بْنُ سَلَامَ - بعدَ أن حَكَى القولَ بالواقعَ عن الفقهاءِ ، والمنعَ عن أهلِ العربيةِ : « والصوابُ عندي مذهبُ فيه تصديقُ القولَينِ جيئاً ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَحْرَفَ أَصْوَلُهَا أَعْجَمِيَّةٌ كَمَا قَالَ الْفَقَهَاءُ ، لِكُنْهَا وَقَعَتْ لِلْعَرَبِ فَعَرَبَتْهَا بِالسَّتْهَا ، وَحَوَّلَتْهَا عَنِ الْأَفْاظِ الْعَجَمِ إلَى

(١) في ع : [الثوب] .

(٢) أَنْتَهَا مِنْ (ب) ، وليست في (ص ، ت ، ط) .

الفاظها فصارت عربية ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ،
فمن قال : إنها غيرية فهو صادق ، ومن قال : [إنها]^(١) أجمية ف[هو]^(١) صادق ؛
وهذا الذي جزم به ابن جرير^(٢) ، ومال إلى هذا القول : الجواليقي^(٣) ، وابن الجوزي^(٤)

(١) ليست في : (ص ، ت).

(٢) تقدم تغريب مذهب ابن جرير ، وأنه يرى أن الكلمات الواردة في القرآن ، ولها نسبة
إلى لغات أخرى غير العربية ، لا يعني هنا سببها أيضاً إلى العربية ، ولا يعني هذا أن
أصولها غير عربية .

فليس مذهب ابن جرير موافقاً لقول أبي عبيد ، فاته !!

(٣) قال الجواليقي في المغرب (ص ٥) : « قال أبو عبيد : ... وذلك : أن هذه الحروف
يغير لسان العرب في الأصل ، فقال أولئك على الأصل ، ثم لفظت به العرب
بالتستها ، فعُرِّبَتْ ، فصار عربياً بتعريفها إياه ، فهي عربية في هذه الحال ، أجمية
الأصل ؛ فهذا القول يصدق الفريقين جيداً » اهـ .

(٤) عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حادي بن أحد بن محمد بن جعفر
الجوزي ، أبو الفرج ، ولد في العقد الأول من القرن السادس الهجري ، قال فيه
الموفق البغدادي : « له في كل علم مشاركة ، ولكنه كان في التفسير من الأعيان ،
وفي الحديث من الحفاظ ، وفي التاريخ من الموسعين ، ولديه فقه كافٍ ».
وله أكثر من ألف مصنف ، منها : « زاد المسير في التفسير ، المستظم في التاريخ ،
ومناقب عمر بن الخطاب ، مناقب الإمام أحد ، التحقيق ، أحكام النساء ،
المدهش ، وضيّن الخاطر ». .

وقد اشتهر بالوعظ ، وله مجالس ومؤلفات كثيرة فيه ؛ وقد حدث عنه اضطراب في
الاعتقاد في باب الأسماء والصفات ، ففي كتابه « دفع شبه التشبيه » - وهو أسوأ
مؤلفاته - يسلّك مسلك المغطلة الجهمية ، وفي مجالس له في الشابة من الآيات
القرآنية يقرر اعتقاد السلف في إثبات الصفات بدون تأويل ولا تكليف ، فهو كما قال
شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - : « لم يثبت على قدم الثني ولا على قدم
الإثبات ... كما هو حال أبي الوفاء بن غقيل ، وأبي حامد الغزالى ». .
وقد توفي - رحمه الله - في عام ٥٩٧ هـ .

وآخرون^(١).

وهذا سرُّ الألفاظ الواردة في القرآن مُرتَبٌ على حروف المعجم.

حرف [الهمزة]^(٢)

١- (أباريق) : حكى الشعالي في فقه اللغة^(٣) ، وأبو حاتم اللغوبي^(٤) في كتاب الزينة^(٥) : أنها فارسية .

(١) وقد ذكر الآلوسي في روح المعانى (١٢/١٧٤) بجمل ما ذكره السيوطي في هذه المقدمة ، ثم قال : « واختار الجلال السيوطي القول بالوقوع » اهـ .
واختار القرطبي في تفسيره (١/٧٨، ٧٧) عدم وقوع الفاظ أعمجية غير الأعلام في القرآن ، فقال : « فإن قيل : ليست هذه الكلمات على أوزان كلام العرب فلا تكون منه ، قلنا : ومن سلم لكم أنكم حصرتم أوزانهم حتى تخرجوا هذه منها ، فقد بحث القاضي عن أصول أوزان كلام العرب ، ورد هذه الأسماء إليها على الطريقة التحوية ، وأما إن لم تكن العرب تخاطب بها ، ولا عرفتها استحال أن يخاطبهم الله بما يليسانهم ، والله أعلم ». اهـ ، وكذا رجحه العلامة أحد شاكر - رحمه الله - كما سبق ، وانظر البرهان في علوم القرآن للزرκاشي (١/٢٨٧).

(٢) في (ع) : [[الألف]].

(٣) فقه اللغة للشعالي (ص ٣٠٥) ، والمزهر للمصنف (١/٢٧٥) . وقد جاء لفظ أباريق في قوله تعالى في آية ١٨ من سورة الواقعة : « يَا أَكْبَرَ وَأَبْرِيقَ تَأْكِلُ مِنْ تَبَغِزَ » .

(٤) أبو حاتم محمد بن سهل السجستاني ، قال عنه المصنف في المزهر (٤٠٨/٢) : « وكان أبو حاتم في نهاية اللغة والإتقان والعلم الواسع بالإعراب ، وكتبه في نهاية الاستقصاء والحسن والبيان ، وزعموا أنه كان يظهر السنة ويُضمر الاعتزال » اهـ ، وقال الفيروزآبادي في البلقة (١٥١) : « إمام في النحو واللغة وعلوم القرآن والشعر ومصنفاته جليلة فاخرة ... وكان إمام جامع البصرة ... مات سنة خمس وخمسين وما تسعين ... اهـ .

(٥) الزينة (ص ١٣٦) .

وقال الجوالقي : الإبريق فارسي مُعرّب ، وترجمته من الفارسية أحد شَيْئَيْنِ : إما أن يكون طرِيق الماء ، أو صَبَ الماء على هُنْيَةٍ .

٢- (أَبٌ^(٣)) : قال شِيدَلَة في البرهان : الأَبُ الحشيش بِلُغَةِ [أَهْلُ^(٤) الغَرْبِ] .

٣- (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ^(٥)) : قال ابنُ أَبِي حَاتِمٍ في تفسيره : أَخْبَرَنَا أَبُو عبدِ الله الطبراني أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمْدِ بْنُ مَعْقِلٍ قَالَ : سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مَنْبِهِ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ : « وَقَيْلٌ يَكَارِضُ أَلْبَى مَاءَكِهِ » ، قَالَ : بِالْجَبَشِيَّةِ : ازْدَرِيَّةٌ . (٢/٢ ب)

وقال أبو الشِّيخِ بنُ حَيَّانَ^(٦) في تفسيره حدَّثَنَا الْوَلِيدُ [حَدَّثَنَا]^(٧) أبو عمرو الغزال حدَّثَنَا أبو الدَّرَداءِ عبدُ العَزِيزَ بْنَ مُنْبِبَ حَدَّثَنَا شَيْبَ بْنَ الْفَضْلِ حَدَّثَنَا مِسْعَدَةُ بْنُ الْيَسْعَ عن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ : « يَكَارِضُ أَلْبَى

(١) المُعرِّبُ (ص ٢٣)، وانظر م (٣) .

(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَاكِهَةُ وَآبَا » عِيسَى (٣١) .

(٣) فِي عَ ، بَ : [الْعَرَبِ] .

(٤) أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِيِّ ، وُلِدَ عَام ٢٤٠ هـ ، وارتَحَلَ بِأَبْوَهِ الْإِمَامِ النَّاقِدِ : أَبُو حَاتِمِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسِ ، فَأَدْرَكَ الْأَسَايِدَ الْعَالِيَةَ ، وَمِنْ مَؤْلَفَاتِهِ التَّفْسِيَّةُ - وَالَّتِي لَا يَسْتَغْنُ عَنْهَا طَالِبُ الْعِلْمِ - : الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ، عَلَلُ الْحَدِيثِ ، التَّفْسِيرُ ، الرَّدُّ عَلَى الْجَهَمِيَّةِ ، وَالرَّذْهَدِ . وَقَدْ تَوَفَّى - رَحْمَهُ اللَّهُ - فِي الْمُحْرَمَ سَنَةَ ٣٢٧ هـ بِالرَّيِّ .

(٥) سُورَةُ هُودٍ : (٤٤) .

(٦) تَفْسِيرُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٦/٢٠٣٦) (١٠٩٠٨) .

(٧) أَبُو الشِّيخِ ، حَافِظُ أَصْبَهَانِ وَمُسْتَدِّ زَمَانَهُ ، الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٢٧ هـ ، وَسَمِعَ مِنَ الْكِبَارِ فِي وَقْتِهِ ، وَكَانَ مَأْمُونًا ثَقَةً مُتَّقَنًا ، مَاتَ فِي الْمُحْرَمَ سَنَةَ ٥٣٩ هـ .

(٨) سَقَطَتْ مِنْ بِ .

مَأْكُولٍ^(١) قال : اشرب بُلْغَةَ الْهِنْدِ^(٢) .

٤- (**أَخْلَدَ**) : قال الواسطي في كتاب «الإرشاد في القراءات العشر»^(٣) في قوله : **«أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ**^(٤) أي : «رَكَّنَ» بالعربية^(٥) .

٥- (**الْأَرَاثِكَ**) : حكى ابن الجوزي في «فنون الأفنان»^(٦) : أنها السُّرُّ بالحشيشة^(٧) .

٦- (**آزِرُ**) : يُعَدُّ في المَعْرِب عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ بَعْلَمْ لَأَيِّ

(١) سورة هود : (٤٤) .

(٢) المر المشور (٤/٤٣٦) .

(٣) أشار إليه حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٦٦) فقال : «إرشاد المبتدئ وتذكرة المتهي في القراءات العشر، للشيخ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلاطي الواسطي المتوفى سنة (إحدى وعشرين وخمسة) هـ» .

(٤) سورة الأعراف : (١٧٦) .

(٥) قال ابن منظور في اللسان (٤/٥٣٣) : «وَالْعَبْرُ وَيُنْوِعَبْرَةُ ، كَلَامُهَا قِبْلَانُ ، وَالْعَبْرُ : قِبْلَةُ ، وَعَابِرُ بْنُ أَرْقَخَنْدَ بْنُ سَامُ بْنُ نُوحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْعَبْرَانِيَّةُ لُغَةُ الْيَهُودُ ، وَالْعَبْرِيُّ - بِالْكَسْرِ - : الْعَبْرَانِيُّ ، لُغَةُ الْيَهُودِ» هـ .

وقال المصطفى في المُزَهْرِ (١/٢٧٥) : «وَفِي تذكرة الشِّيخِ تاجِ الدِّينِ بْنِ مَكْتُومِ بَخْطَهِ : قَالَ نَصَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْفَنَوْنِ فِي كِتَابِ أَوْزَانِ الْثَّلَاثِيِّ : سِبْعَةُ الْعَرَبِيَّةِ شَيْنٌ فِي الْعَبْرَانِيَّةِ ، فَالسَّلَامُ شَلَامٌ ، وَاللَّسَانُ لَشَانٌ ، وَالْأَسْمَاءُ أَسْمَاءً» هـ .

(٦) أشار د. النهامي إلى أنه طبع في الدار البيضاء (ط. أول) عام ١٩٧٠ م، بتقدم أ. أحد الشرقاوي [قبال]، واسمها بالكامل : «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» .

قلت : وطبعته أيضًا مكتبة الآداب بالقاهرة .

(٧) ورد لفظ : **«الْأَرَاثِكَ**» في خمسة مواضع من كتاب الله ، هي : (١) الكهف (٣١) ،

(٢) يس (٥٦) ، (٣) الإنسان (١٢) ، (٤) ، (٥) المطففين (٣٥) .

إبراهيم ، ولا للضم^(١).

قال ابن أبي حاتم : ذُكر عن معتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يقرأ :
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَيُّوبَ مَا زَرَهُ﴾^(٢) - يعني بالرفع - قال : بلغني أنها
«أغورج» ، وأنها أشد كلمة قالها إبراهيم لأبيه .

وأخرج عن ابن عباس ومجاهد أنهما قالا : «ليس آزرُ أبا إبراهيم» .

وقال بعضهم : [آزرُ بِلُغْتِهِ]^(٣) يا خطيء .

وقال ابن جرير : قال جماعة : هو سبٌّ وعيّبٌ بكلامهم ؛ ومعناه :
مُغُرّج .

وفي العجائب للكرماني : قيل : معناه «شنيع» بالفارسية .

(١) قال الجواليلي (ص ٢٨، ٢٩) : «وازَرْ اسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَيْسَ بَيْنَ النَّاسِ خَلَافٌ أَنْ اسْمُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ : (تَارِيخُهُ) ، وَالَّذِي فِي الْقُرْآنِ يَدْلِلُ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ (آزَرُ) أَهْدَى . وَتَقَلِّهُ فِي (م) : (ق ١٢) .

قلت : «الناس» في كلام أبي إسحاق يقصد بهم النساين ، وقد ناقش العلامة أحد شاكر - رحمه الله - كلام أبي إسحاق هنا في بحث مفرد الحقة بآخر «المغرب» للجواليقي (ص ٣٥٩ - ٣٦٥)، وأثبت بطلانه ، وبطلان كل التأويلات الأخرى ، وأن الصواب الموفق لصریح القرآن وصحیح السنة أن (آزر) هو اسم أبي إبراهيم . وقد وافق العلامة أحد شاكر في هذا ما رجحه ابن جرير في تفسيره (٢٤٣/٧) ، وأخرج ابن جرير بإسناد حسن عن السدي أنه قال : «اسم أبيه آزر» .

وقال القئسي في مشكل إعراب القرآن (١/٢٥٨) : «من نصب آزر جعله في موضع خفض بدلاً من الأب كأنه اسم له ، وقد قرأ بعقوب وغيره بالرفع على النساء ، كأنه جعل آزر لقباً له ، تأويلاً : يا مُغُرّج الدِّينِ أَتَخْذِ أَصْنَامًا لَّهُ» أهـ .

(٢) سورة الأنعام : (٧٤) .

(٣) سقطت : (ط) .

٧- (أَسْبَاط)^(١) : قال أبو الليث السمرقندى^(٢) في تفسيره : الأَسْبَاط
بِلُغَتِهِم كَالْقَبَائِل بِلُغَةِ الْعَرَب^(٣) .

٨- (إِسْتَبْرَق)^(٤) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا عبدة حدثنا ابن
المبارك أخبرنا جوبير عن الضحاك^(٥) قال : «الإِسْتَبْرَقُ الْدِيَاجُ الْغَلِيلُ وَهُوَ
بِلُغَةِ الْعَجَمِ إِسْتَبْرَقٌ» .

وقال الجواهري : الإِسْتَبْرَقُ الْغَلِيلُ الْدِيَاج - فارسي معربي^(٦) .

(١) ورد لفظ : «الأساط» في أربعة مواضع من كتاب الله ، هي :

(٢) آل عمران : ٨٤ ، (٣) النساء : ١٦٣ ، (٤) الأعراف : ١٦٠ .

(٢) نصر بن محمد بن أحد أبو الليث السمرقندى الحنفى ، الفقيه ، المتوفى سنة ٩٣٧هـ ،
وكتابه في التفسير ذكره حاجي خلبقة في كشف الظنون (٤٤١/١) ، وقال عنه :
«وهو كتاب مشهور لطيف مفيد خرج أحاديه الشيخ زين الدين قاسم بن قطلوبغا
الحنفى المتوفى سنة ٨٧٩هـ» .

ومن مصنفاته الأخرى : تبيه الغافلين ، وشرح الجامع الكبير في الفقه للشيباني ، وحصر
السائل في الفروع ، خزانة الفقه ، عيون المسائل في فروع الحنفية ، وغيرها من المؤلفات .

(٣) تفسير السمرقندى (٥٧١/١) .

(٤) ورد لفظ : «إِسْتَبْرَق» في أربعة مواضع من كتاب الله ، وهي :

(١) الكهف : ٣٠ ، (٢) الدخان : ٥٢ ، (٣) الرحمن : ٥٣ ، (٤) الإنسان : ٢٠ .

(٥) إسناده ضعيف جداً ، جوبير متروك .

(٦) المعربي (ص ١٥) ، وقال العلامة أحد شاكر - رحمه الله - في الحاشية تعليقاً على قول
الجواهري : «وأصله (إِسْتَبْرَق) : كذا في ح ، م بالفاء ؛ وفي د : استبره - بالباء - ،
وفي كتاب الألفاظ الفارسية : (إِسْتَبْرَق) ، والصواب القاء ، كما في لسان العرب (ج ١١
ص ٢٨٥) ، ولكنه طبع بالقاف خطأ من الطبع » .

وفي القاموس المحيط (الترتيب للزواوي) (١٤٣/١) :

«الإِسْتَبْرَقُ : الْدِيَاجُ : الْغَلِيلُ مَعْرِبٌ : اسْتَبْرَقٌ . . . اه .

وَمِنْ صَرْخَ بَأْنَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ : أَبُو عَيْنَدَ ، وَأَبُو حَاتِمَ ، وَآخَرُونَ .

٩- (أشفار)^(١) : وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي «الإِرْشَادِ» : هِيَ الْكِتَابُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ^(٢) .

وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي غَرَائِبِ التَّفْسِيرِ^(٣) : هُوَ تَبَطِّيُّ .

وَقَالَ ابْنَ أَبِي حَاتِمَ : حَدَثَنَا أَبِي حَدَثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُنْبِبِ حَدَثَنَا
أَبُو مَعاذَ عَنْ عَيْنَدَ عَنْ الضَّحَّاكِ^(٤) : فِي قَوْلِهِ : «يَتَمَيَّلُ أَشْفَارًا» قَالَ :
كُتُبٌ ، وَالْكِتَابُ بِالْتَّبَطِّيَّةِ يُسَمَّى سَفْرًا .

(١) سورة الجمعة : (٥) : «كَتَلَ الَّذِينَ خَيَّلُوا إِلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَعْيَلُوهُ كَتَلَ الْجَمَارَ
يَعْيَلُ أَشْفَارًا إِنَّمَا كَتَلَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كَثُرُوا يَعْيَلُونَ اللَّهُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ» .

(٢) قال د. التهامي : «هي من السريانية فعلاً، ذلك أنها نعرف هذه اللفظة في الآرامية،
والمعلوم أن السريان: شعب في مقدمة الشعوب الآرامية (انظر مقالاً : الألفاظ
الآرامية في القرآن الكريم - البحث العلمي يناير ١٩٦٨ صفحة ٥٢).
يُسمى الآراميون كتاباً كبيراً، أو جزءاً كبيراً من التوراة بـ sefro... يُطلقون على
الكاتب في لغتهم sofro... اهـ. وفي أبيجد العلوم (٢٦٦/٢) : «السرياني خط
قديم بل هو أقدم الخطوط منسوب إلى سوريا - وهي البلاد الشامية - وأهلها
منقرضون» اهـ.

(٣) أشار إلى هذا الكتاب السريطي في «الإنقاذ» : (النوع التاسع والسبعين ٢/١٨٧) في
غرائب التفسير، قال : «ألف في محمود بن حزة الكرمانى كتاباً في مجلدين سماه
(العجبات والغرائب) ضمته أقوالاً ذكرت في معانٍ آيات بفكرة لا محل الاعتماد
عليها، ولا ذكرها إلا للتحذير منها» اهـ.

وذكره أيضاً حاجي خليفة في كشف الظنون (٤٣٢/١)، والقونجي في أبيجد العلوم
(١٨٢/٢).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٣٥٥) (١٨٨٩٣) .

١٠ - (إضرى)^(١) : قال أبو القاسم في كتاب «لغات القرآن»^(٢) : معناه
عَهْدِي بِالْبَطْهَةِ .

١١ - (أكواب)^(٣) : حَكَى أَبْنُ الْجُوَزِيِّ أَنَّهَا الْأَكْوَابُ بِالْبَطْهَةِ .

وقال ابن جرير حدثت عن الحسين سمعت أبا معاذ حدثنا عبيدة سمعت
الضحاك يقول : «الأكواب جرار ليست لها غرَى ، وهي بالبطهة»^(٤) . (١/٢)

١٢ - (أليم)^(٥) : حَكَى أَبْنُ الْجُوَزِيِّ أَنَّهُ الْمُوجَعُ بِالْزَّنجِيَّةِ ، وَقَالَ شَيْذَلَةُ
فِي الْبَرْهَانِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ .

١٣ - (إل) : قال الفريابي في تفسيره : حدثنا سفيان عن أبي
[تجريح]^(٦) عن مجاهد في قوله : «إِلَّا لَا ذَمَّةٌ»^(٧) قال : «إِلَّا : الله

(١) سورة آل عمران : (٨١) ، وانظر م (ق ١٧).

(٢) قال د. حسين نصار في كتابه «المجتمع العربي نشأته وتطوره» (ص ٦١) : «وتعزى هذه
الرسالة التي طبعتها دار إحياء الكتب العربية» على هامش تفسير الجلالين إلى أبي القاسم
ابن سلام ، ولكنها في المحقيقة ليست إلا نسخة مهملة ومزيدة من الكتاب المنسوب إلى ابن
عباس ، فقد حاول مهذبها إصلاح الخلل في ترتيبها ، فرتب الآيات بحسب ورودها في
السور ما أمكنه ، ونقل الآيات التي في غير مواضعها إلى سورها وحذف التكرار ،
وأضاف إلى ذلك زيادة الألفاظ القليلة ، وحذف بعض ما في رسالة ابن عباس ...
وليس هو أبا عبيدة القاسم بن سلام ... ولم أستطع معرفته ... اهـ.

قلت : وقد طبع هذا الكتاب بتحقيق د. صلاح الدين مُنجد .

(٣) ورد لفظ : «أكواب» في كتاب الله أربع مرات ، هي : (١) الزخرف : (٢)، (٧١)،
الواقعة : (١٨)، (٣) الإنسان : (١٥)، (٤) الغاشية : (١٤) .

(٤) إسناده ضعيف : تفسير ابن جرير (١٧٤/٢٧).

(٥) ورد هذا اللفظ في كتاب الله في (٧٢) موضع ، وانظر م (ق ٢٦).

(٦) في (ط) : [تجريم] ، وهو خطأ ظاهر .

(٧) سورة التوبة : (٨، ١٠) .

تعالى^(١) .

قال ابن چني^(٢) في المحتسب^(٣) : قالوا إلٰ بالبُطْلَةِ اسْمُ اللهِ تَعَالٰى .

(١) صحيح من قول مجاهد ، وقد حدث اختلاف في سماع ابن أبي نجح التفسير من مجاهد ، وقد أجزي بتخميناً عليه ، في تخرجي على كتاب السنة للمرزوقي (ص ٦٦ ط. دار الآثار) ، ورجحت هناك أنه قد أخذه من كتاب القاسم بن أبي بزة ، فيما ذكره ابن حبان ، وكذا قال يحيى بن سعيد القطان ، وابن عيينة ، والقاسم ثقة ، والوجادة حجة على الراجح ، وقد قال وكيع : كان سفيان يصح تفسير ابن أبي نجح .

وقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢٦٨/٢) عن مجاهد قال : «إلا ولا ذمة» لا يرافقون الله تعالى ولا غيره^٤ ؛ لكن جاء في تفسير مجاهد (١/٢٧٣) من طريق ورقاء عن ابن أبي نجح عن مجاهد قال : «الإلٰ المهد» .

وفي شواد القرآن لابن خالويه (ص ٥٧) : «(الا ولا ذمة) - بفتح الهمزة : الكلبي : (إيلا ولا ذمة) : عكرمة ، وطلحة بن مصرف^٥ اهـ .

(٢) أبو الفتح عثمان بن چني الأزدي ، كان أبوه رومياً يربانياً ، وكان معلوكاً لسلميما بن فهد بن أحد الأزدي ، وقد ولد في المؤصل قبل ٣٣٠هـ ، وقد قال ابن قاضي شهبة في طبقات النهاة : إنه توفى وهو في سن السبعين^٦ ؛ وعليه فيما أن وفاته كانت عام ٣٩٢هـ ، فيكون مولده عام ٣٢٢ أو ٣٢١هـ .

وقد أخذ النحو عن الأخفش ، والأدب عن أبي علي الفارسي ، وأخذ أيضاً عن ابن مقمسم - رواية ثعلب - وروى عنه أخبار ثعلب وعلمه ، وروى أيضاً عن أبي الفرج الأصفهاني ، وعن أبي حاتم السجستاني ، وقد اجتمع بالشبي بخلب ، وقد شرح ديوان الشبي شرخين كبير وصغير .

وكان عنده شيء من التشيع - أو كان يتصنّع لهم - لاتصاله بالآل بوريه - وهم ذوو السلطان في زمانه - وكان أيضاً معتزاً كشيخه الفارسي ، وأما مذهبه الفقهي ، فكان حنفياً .

ومن مؤلفاته : الخصائص ، سر الصناعة ، شرح المقصور والمددود لابن السكين .
(٣) وهو كتاب «المحتسب في شرح شواد القراءات»^٧ .

١٤ - (إِنَّهُ^(١)) : قال شَيْدَلَةَ فِي الْبَرَهَانَ : إِنَّهُ أَيُّ نَصْجَهُ يُلْسَانُ أَهْلَ الْمَغْرِبِ .

وقال أبو القاسم في لُغَاتِ الْقُرْآنِ : بُلْغَةُ الْبَرَبِّ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

١٥ - (جَبِيلُ آنَّ^(٢)) : هُوَ الَّذِي اتَّهَى حَرَّةً بُلْغَةُ الْبَرَبِّ ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

١٦ - (عَيْنُ آنَّهَا^(٣)) : أَيُّ حَارَّةٍ بُلْغَةُ الْبَرَبِّ .

١٧ - (أَوَاهُ^(٤)) : قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمَ حَدَّثَنَا الْأَشْجَحُ حَدَّثَنَا عَقْبَةُ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعَكْرَمَةَ قَالَا : «الْأَوَاهُ الْمُؤْقِنُ يُلْسَانُ الْجِبْشَةِ» .

وقال ابنُ جَرِيرَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ وَكِيعَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ ابْنِ الْمَارِكِ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «الْأَوَاهُ الْمُؤْقِنُ يُلْسَانُ

(١) سورة الأحزاب : ٥٣ (٥٣) في قوله تعالى : ﴿قَبْرٌ تَنْظِيرٌ إِنَّهُ﴾ .

(٢) سورة الرحمن : ٤٤ (٤٤) .

(٣) سورة الغاشية : ٥ (٥) .

(٤) سورة هود : ٧٥ (٧٥) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ إِيمَنَمْ كَلِيلٌ أَذْهَبَ ثِيقَتِهِ﴾ .

(٥) الأشجح هو أبو سعيد عبد الله بن سعيد ، وهو ثقة ، وعقبة هو ابن خالد السكوني ، وثقة أحد وعثمان بن أبي شيبة ، وقال أبو حاتم : من الثقات صالح الحديث لا يأس به ، وإسرائيل هو ابن يونس ، ثقة نتكلم فيه بلا حرج كما قال الحافظ في التقريب ، وجابر هو ابن يزيد الجعفي ، متزوج كما في الضعفاء الصغير للبخاري (٤٩) .

فهذا إسناد ضعيف جداً ، وقد أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٨٩٦/٦) (١٠٠٦٥) .

بِلْسَانُ الْحَبْشَةِ^(١)

وقال : حدثنا الحسين حدثنا أبو خيثمة رهين^(٢) حدثنا أبو إسحاق
الهمداني عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال : «الأواه : الرحيم بـلـحن
الحبشة»^(٣).

وقال الواسطي : الأواه الدعاء بالعربية .

١٨ - **(أواب)^(٤)** : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشجع حدثنا
أبوأسامة عن زكريا عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل قال : «الأواب
المسيح بـلـسانُ الْحَبْشَةِ»^(٥).

١٩ - **(أوبى)^(٦)** : قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد حدثنا حكما عن عتبة
عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة في قوله : «أوبى معه»^(٧) قال : «سبحي

(١) تفسير ابن جرير (١١/٥٠)، وإسناده ضعيف لضعف سفيان بن وكيع ، ورواوه
ابن وكيع من وجه آخر تابعه عليه أبو كريب ، عن سفيان الثوري عن قابوس
ابن أبي طبيان عن أبيه عن ابن عباس ، وقابوس ، قال أبو حاتم وغيره : لا
يصح به .

(٢) زاد في (ب) : [بن حرب].

(٣) تفسير ابن جرير (١١/٤٨)، وإسناده حسن ، وقد جاء تأويله بالرحيم أيضاً عن ابن
سعود ، وقتادة .

(٤) جاء لفظ «أواب» في خمسة مواضع من كتاب الله : سورة ﴿ص﴾ (١٧، ١٩، ٣٠،
٤٤) ؛ وسورة ق : (٣٢).

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم (١٠/٣٢٣٧) (١٨٣٣٨)، وإسناده حسن ، وكذا أخرجه ابن
جرير (١٥/٦٩) من طريق أبي خيثمة به .

(٦) سورة سباء : (١٠) : «بِتِيجَالْ أَوْبَى مَعْمَ وَالْطَّيْرَ وَالنَّا لَهُ الْمَلِيدَ» .

بِلْسَانِ الْحَبْشَةِ »^(١).

٢٠ - (الأولى والآخرة) : قال شيدلة في قوله : **﴿الْجَهَيْنَةُ الْأُولَى﴾**^(٢) ، أي : الآخرة ، وفي قوله : **﴿فِي الْمَلَأِ الْآخِرَةِ﴾** أي : الأولى ، بالقبطية^(٣) ، والقبط يسمون الآخرة الأولى ، والأولى الآخرة ؛ وحكاه الرزكشى في « البرهان ».

حرف الباء

٢١ - (بطائتها) : قال شيدلة في قوله : **﴿بَطَائِنَهَا مِنْ إِسْتِرْقِ﴾**^(٤) ، أي : ظواهرها بالقبطية ، وحكاه الرزكشى .

٢٢ - (بعير) : قال ابن جرير : حدثنا القاسم حدثني الحسين حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد في قوله : **﴿كَبَلَ بَعِيرَ﴾**^(٥) ، قال : **﴿جَلُّ جَارٍ﴾**^(٦) ، وهي لغة [...] .

(١) إسناده ضعيف جداً ، أخرجه ابن جرير (٦٥/٢٢) ، لكنه صحيح من قول مجاهد ، وقادة وجابر بن زيد .

(٢) سورة الأحزاب : (٣٣) : **﴿وَلَا تَمْعَنْ تَتْجُّ الْجَهَيْنَةَ الْأُولَى﴾** .

(٣) في ترتيب القاموس المحيط (٥٥٢/٣) : « القبط » : جعل الشيء بذلك ، وبالكسر : أهل مصر ، ويذكرها ... ورجل قبطي ... ومنهم مارنة القبطية « اهـ » .

(٤) سورة الرحمن : (٥٤) .

(٥) في ت : [آخر الفربابي عن مجاهد] .

(٦) سورة يوسف : (٦٥) : **﴿فَلَمْ يَقْدِمْ صُوَاعَ الْيَمِينِ وَلَمْ يَأْتِ جَهَنَّمْ بِهِ جَلُّ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ رَبِيعٌ﴾** .

(٧) إسناده ضعيف ، ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، أخرجه ابن جرير (١٢/١٣) لكن جاء من وجه آخر عن مجاهد بإسناد صحيح ، كما في نفسبره (٣١٨/١) .

(٨) الظاهر أن هنا كلمة مطموسة في كل النسخ .

[قال القاسم : يعني مجاهد أن الحمار يقال له في بعض اللغات ^(١) بغير].

قال ابن خالويه في كتاب «ليس» : هذا (٣/ب) حرف نادر ، ذكر ^(٢) مقاتل عن الزبير : البغير كل ما يحمل بالعبرانية .

٢٣ - (بيع) ^(٣) : قال الجواليقي في كتاب «المغرب» : البيعة والكنيسة جعلهما بعض العلماء فارسيين معربيين .



(١) ليست في : (ب) .

(٢) قال د. التهامي : «معنى هذه المفردة - أي البغير - في اللغة الآرامية : (كل دابة تحمل أحلاً أو ثغرًا مركبة) (انظر غرائب اللغة العربية صفحة ١٧٤) . ولقد كنت تحدثت عن هذه المفردة في بحثي «الألفاظ الآرامية في القرآن الكريم» (البحث العلمي - يناير ١٩٦٨ صفحة ٥٦) ، قلت : «... والملاحظة أن كثيراً من المفسرين سكتوا عن تفسير هذه المفردة ، ومن بينهم الآئمة جلال الدين محمد بن أحد المحتلي ، وأبو بكر السيوطي والزمخشي؛ وأحب أن أثير الانتباه إلى أن هذه المفردة لم ترد في القرآن الكريم إلا في يوسف ، وهي موافقة تمام الموافقة للغة التي كانت سائدة زمان حدوث هذه القصة ، وهذا جانب آخر من إعجاز القرآن العظيم جليل» اهـ.

(٣) وردت في آية (٤٠) من سورة الحج : ﴿أَلَّيْنَ أَخْرِجُوا بَنِ يَتَكَبِّرُ حَتَّىٰ إِذَا أَتَ
يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُۚ * وَلَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بِعَذَابِهِمْ يَتَعَزَّزُونَ لَهُمْ صَرْبَعٌ وَيَعْ
وَسَرْجُونَ يَذْكُرُ فِيهَا أَسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا * وَإِنَّمَّا اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ * إِنَّ اللَّهَ
لَهُوَ عَزِيزٌ﴾ .

(٤) المغرب (ص ٨١) ، وقال العلامة أحد شاكر - رحمة الله - في الماشية : (البيعة) - بكسر الياء - : جمعها (بيع) - بكسر الياء وفتح الياء - وهي كنيسة النصارى ، وقبل : كنيسة اليهود ، وليس من دليل على عجمية الكلمة اهـ .

حرف التاء

٢٤- (تثیر)^(١) : قال ابن أبي حاتم : ذكر عن القواريري : حدثنا يحيى ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد بن جعير في قوله : ﴿وَلَيَسْرِيْوْا مَا عَلَوْا تَثِيرِيْهِ﴾ ، قال : تثیر بالثبطة^(٢) .

٢٥- (نُحْت) : قال أبو القاسم في لغات القرآن في قوله : ﴿فَنَادَهَا مِنْ نَعْيَهَا﴾^(٣) أي : بطنها ، بالقيطية^(٤) .

وحكى الکرماني في كتاب العجائب مثله [عن مؤرج السدوسي]^(٥) .

٢٦- (نَّور) : ذكر ابن ذرند^(٦) والجواليقي والعالبي أنه فارسي

(١) وردت في موضعين من كتاب الله : (١) الإسراء : ٧ : ﴿وَلَيَسْرِيْوْا مَا عَلَوْا تَثِيرِيْهِ﴾ ،

(٢) الفرقان : ٣٩ : ﴿وَكُلَّا تَثِيرِيْنَا تَثِيرِيْهِ﴾ .

(٣) وأخرجه ابن جرير (١٩/١٦) قال : حدثنا أبو كريب ثنا ابن يمان به .

(٤) مريم : ٢٤ .

(٥) انظر (م) (ق: ٥٩) .

(٦) مؤرج بن عمرو السدوسي ، ذكره ابن النديم في الفهرست (ص ٧١) قائلاً : «مؤرج السدوسي ، ويكتنى أبا قيد : وجدت بخط عبد الله بن المعتز : مؤرج بن عمرو الشابة من ولد مؤرج ، واسمها : مرتضى بن الحارث بن ثور بن خزملة بن غلقمة بن عمرو بن السدوسي ، قال : والقيند الزعفران ، ويقال : رائحة الزعفران ، ويقال : فاد يفید فیداً ، إذا مات ، وكان أبو فید من أصحاب الخليل ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة في اليوم الذي توفي فيه أبو نواس الشاعر ، وله من الكتب : كتاب الألواء ، كتاب غريب القرآن ، كتاب جاهير العباقيل ، كتاب المعانِي » اهـ .

(٧) سقطت من : (ص) .

(٨) قال الغيزوزيادي في البلقة (٣١٠) : «محمد بن الحسن بن ذرند بن عناية أبو بكر الأزدي اللغوي : ولد بعمان سنة ثلاث وعشرين ومائتين ونشأ بها وتنقل في الجزائر =

= البحري ما بين البصرة وفارس ، وتحصل من التحو واللغة أوفز نصب وأعظم
قسم ، وورَد بغداد بعد ما أنسن ، وأقام بها إلى أن مات ، أخذ عن السجستاني
والرياشي ، وكل رأس أهل الأدب ، وكان قليل الديانة يتاجر بشرب السكر مصرًا
على ذلك .

وله تصانيف حسنة منها : الجمهرة ، والاشتقاق ، والملاجن ، والمجتبى ،
والتصورة ... توفي سنة ثلاثة وعشرين وثلاثمائة اهـ .

(١) قال د. التهامي : « تترك هذه اللفظة في اللغة الآرامية من كلمتين اثنين من الكلمة
(بيت bayto) ، وكلمة (نار nuro) ، وهذا المرج هو الذي أعطانا تور اهـ .

وقال ابن جنی في الخصائص (٢٨٨/٣) : (ط. الهيئة العامة المصرية للكتاب) :
« وذهب أحد - هو ابن يحيى أبو العباس - أيضًا في تور إلى أنه تعموا من النار -
ونعود بالله من عدم التوفيق - هذا على سداد هذا الرجل وغیره من أكثر أصحابه -
ولو كان تعمواً من النار لوجب أن يقال فيه : تشور ، كما أنك لو بنته من القول
لكان : تقوولا ، ومن العود : تعودوا ، وهذا في نهاية الموضوع ؛ وإنما تور : فعول
من لفظ (ت ن ر) ، وهو أصل لم يستعمل إلا في هذا الحرف ، وبالزيادة كما ترى »
- إلى أن قال - : « ويقال : إن التور لفظة اشتراك فيها جميع اللغات من العرب
وغيرهم ، فإن كان كذلك فهو طريف ... ويعود في نفسى أن يكون في الأصل لغة
واحدة ، ثم نقل إلى جميع اللغات ، لأننا لا نعرف له في ذلك نظيرًا . اهـ .

وقال العلامة أحد شاكر - رحمه الله - كما في حاشية (ص ٨٤) من المَعْرِب : « وقد
ذهب أكثر المفسرين إلى أن الكلمة أعمجية ، ونحن نخالفهم في هذا ، ونرى أنها
عربية ، وأن هذا البناء إن كان نادرًا فليس دليلاً على أنه خارج عن لغتهم » .
وفي م (ق ٦٣) : « تُور : قال الشهاب الحفاجي في ريحانته في ترجمة العلامة عبد
القادر الطوري الحنفي المصري عندما أفرد من شعره قوله :

تُور مِنِّي بِلْطِيفِ صِبَغِ
لِهِ قَدْ رَشِيقٌ ثُمَّ جَسَمٌ
مُتَعَقِّبًا لَهُ بِمَا فِي كِتَابِ تَحْرِيفِ
عَيْنِي حِينَ لَاعِ رَأَيَتْ تُورَةَ

حرف الجيم

٢٧- (الجِبْتُ)^(١) : قال ابن أبي حاتم : ذُكر عن نعيم بن حماد المصري حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن [الحماني]^(٢) عن التفسير [أبي]^(٣) عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال : «الجِبْتُ اسم الشيطان بالحبشية» .

وقال ابن جرير : حدثنا ابن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جعير قال : «الجِبْتُ الساحر بلسان الحبشة ، والطاغوت الكاهن» .

وفي العجائب للكرماني : أن أصله «جِبْس» .

٢٨- (جَهَّمٌ)^(٤) : ذهب جماعة إلى أنها أعممية ، وقال بعضهم : فارسية معرية ، وقال آخرون : هي تعرية «كَهْنَام» بالعبرانية .

= النون من التوراة ، ثم قال : وما أنكره أئته كثير من أهل الأدب واللغة ، فلا خطأ فيه . انتهى .

قلت : ويشهد للأول ما في شرح المقامات . . . لتأبلي شرًا :
إلى ضوء نار تشورتها فبت لها مدبرًا مقبلًا
على أن تدور في كلام الطوري لا يتعين حلها على تعاطي التوراة لاحتمال جعل له نورًا إله .
(١) وردت في آية (٥١) من سورة النساء : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُولَئِكُنَّ نَحْبِبُنَا قَدْنَجَتِي
يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالظُّنُودِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَذُلُومٌ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ مَأْمَنُوا سَيِّلًا» .

(٢) سقطت من : (ط) .

(٣) في ط : [بن] .

(٤) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي حاتم (٣/٩٧٤) (٥٤٤٤) .

(٥) تفسير ابن جرير (١٣١/٥) .

(٦) وردت هذه اللقطة في (٧٧) موضع من كتاب الله .

حرف العاء

٢٩- (حَرَم)^(١) : قال ابن أبي حاتم : ذكر الحسن بن محمد بن الصيّاح حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني عطاء أن عكرمة قال : « وَحَرَم^(٢) وَجَبَ بِالْحَبْشَةُ » .

٣٠- (حَصَبُ)^(٣) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفري حدثنا عبد الله بن موسى عن المنهال بن خليفة الطائي عن سلامة [بن]^(٤) تمام الشقرمي عن ابن عباس في قوله : « حَصَبُ جَهَنَّمَ » قال : حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالرُّتْبَةِ .

٣١- (حِطَة)^(٥) : قال الراغب^(٦) : قيل معناه : قولوا صواباً ، قلت : وينبغى أن يكون معيناً ؟ ثم رأيته مصرياً به ، ففي تفسير الأصفهاني ما نصه : « وقيل إن هذه اللفظة من ألفاظ أهل الكتاب ، لا يُعرف معناها .

(١) في ط : [حرام].

(٢) الدر المثور (٥/٦٧٣).

(٣) وردت في آية (٩٨) من سورة الأنبياء : « إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُوْبٍ أَلْوَحَ حَسَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَلَدُوكُمْ » ، وانظر م (ق ٨٠) .

(٤) في (ب ، ط) : [عن].

(٥) الدر المثور (٥/٦٨٠).

(٦) وردت في موضعين : (١) البقرة : ٥٨ ، (٢) الأنبياء : ١٦١ ، وانظر م (ق ٨٠) .

(٧) قال القبروزآبادي في البلقة (١١١) : « الحسين بن محمد بن المفضل الإمام أبو القاسم الراغب الأصفهاني ، له : « التفسير الكبير » في عشرة أسفار غالية في التحقيق ، وله : « مفردات القرآن » لا نظير له في معناه ، وله : « النزارة إلى أسرار الشريعة » ، و« المحاضرات » ، و« المقامات » ، وغيرها » اهـ .

بالعربية^(١)

٣٢ - (خوب)^(٢) : رويتنا في أسللة نافع بن الأزرق أنه قال لابن عباس : أخبرني (٤/٤) عن قول الله تعالى : ﴿إِنَّمَا كَانَ حُوَّاً كَيْدَرًا﴾ ، قال : إنما كيده بلغة الحبشه .

٣٣ - (خواريون)^(٣) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا الوليد بن القاسم عن جوير عن الصحاح^(٤) قال : الخواريون الغسالون بالتبطية ، وأصله [خواري] .

وقال ابن الثئير : [حدثنا علي بن المبارك]^(٥) حدثنا زيد [حدثنا]^(٦) ابن تور عن ابن جريج قال : الخواريون الغسالون للثياب ، وهي بالتبطية الخوار .

حرف الدال

٣٤ - (دارست)^(٧) : عَدَهُ الحافظ ابن حجر في تظيمه^(٨) ، وذكر بعضهم أن « الدراسه » القراءة بالعبرانية .

(١) المفردات للأصفهاني (ص ١٢٢).

(٢) سورة النساء : (٢) : ﴿إِنَّمَا كَانَ حُوَّاً كَيْدَرًا﴾ .

(٣) في ثلاثة مواضع : (١) آل عمران : ٥٢ ، (٢) المائدah : ١١٢ ، (٣) الصف : ١٤ .

(٤) إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن أبي حاتم (٦٥٩/٢) (٣٥٦٩) .

(٥) في ع : [خواري] .

(٦) سقطت من : (ط) .

(٧) في (ط ، ت) : [درست] ، وقد ورد في آية (١٠٥) من سورة الأنعام : ﴿وَكَذَلِكَ

لَتَرَى الْأَيْمَنَ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلَتَرَى مَلَكُوتَنَا لَقَوْبَرَ بَلَّوْتَكَ﴾ .

(٨) سوف يأتي هذا النظم - إن شاء الله - في آخر الكتاب .

٣٥ - (دری^(١)) : قال شیذلة في البرهان : الدری المضيء بالجشیة ، وكذلك قال أبو القاسم في لغات القرآن ، والواسطی في الإرشاد .

٣٦ - (دينار^(٢)) : ذكر الجوالیقی وغیره : آله فارسی^(٣) ، وفي المفردات للراغب : قبل أصله بالفارسیة : (دين آر) أي : الشريعة جاءت به^(٤) .

حرف الراء

٣٧ - (راعنا)^(٥) : قال أبو نعیم في « دلائل النبوة » عن ابن عباس ، قال : راعنا سبب بیسان اليهود .

(١) ورد في سورة النور (٣٥) : ﴿وَاللَّهُ نُورٌ أَنَّكُوْنَتِي وَالْأَخْرُونَ مُنْلِّ نُورِهِ كُنْكُوكُرَ فِيهَا مُصْلِحٌ الْمُصْلِحُ فِي نَاطِقٍ أَرْسَامَهُ كَلْبٌ كُوكِبٌ دُرْيٌ يُوَدُّ بِنْ شَجَرَ مُبَرْكَكُرَ زَيْنُوْرَ لَا شَرِيكَ لَهُ غَرَبَيْرَ يَكَادُ رَزَبَهَا بَعْنَىٰ وَلَوْ لَرْ تَسْتَسْتَهُ تَارُ لُورُ عَلَى لُورٍ﴾ .

(٢) سورة آل عمران : (٧٥) : ﴿وَوَزِينَ أَفْلَى الْكَتَبِ مِنْ إِنْ تَأْتِهِ يَقْتَلُهُ يَوْمَهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مِنْ إِنْ تَأْتِهِ يَدِينَارٌ لَا يَوْمَهُ إِلَيْكَ إِلَّا مَا مَنَّتْ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ .

(٣) المعرب للجوالیقی (ص ١٣٩) وقال : « وأصله « دثار » ، وهو وإن كان معرباً ، فليس تُعرف له العربُ اسمًا غير الدينار ، فقد صار كالعربي » اهـ .
وانظر تعليق الشيخ أحد شاکر - رحمة الله - عليه فإنه هام !!

(٤) المفردات للأصفهانی (ص ١٧٢) .

(٥) وردت في البقرة : (١٠٤) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَا مَشَّا لَا تَمُولُوا رَعِنَكَ وَلُولُأَ افْلَزَنَا وَأَسْمَعُوا رَلَكَنَرَ عَكَدَأَ إِلَهَ﴾ .

(٦) قال في م (ق ٨٨) : « راعنا كلمة عبرانية أو سريانية معناها : اسمع لا سمعت ، وقبل : من الرعونة ، كانوا إذا أرادوا أن يجمعوا إنساناً قالوا راعنا يعني : أحق ، وهي في لغة العرب : أمر من المراعة ، فلما سمع اليهود هذه اللفظة من المسلمين وكانت كلمة يتسابون بها ، قالوا فيما بينهم : كنا نسب حمدًا سرًا فأعلنوا به ... اهـ .

٣٨- (رَبَّانِيُونَ) ^(١) : قال الجواليفي : قال أبو عبيد : العرب لا تعرف «الربانيين» ، وإنما عرفها الفقهاء ، وأهل العلم ، قال : وأحبيب الكلمة ليست عربية ، وإنما هي عبرانية أو سريانية ^(٢) ، وجزم بأنها سريانية أبو القاسم صاحب لغات القرآن ، وأبو حاتم في كتاب الزينة ، والواسطي في الإرشاد .

وقال الراغب في المفردات : قيل رَبَّانِي لفظ سُرِّيَّانِي ، وأخلق بذلك ، فقلما يوجد في كلامهم ^(٤) .

٣٩- (رَبِّيُونَ) ^(٥) : ذكر أبو حاتم اللغوبي في كتابه الزينة : أنها سريانية ،

(١) ثلاثة مواضع : (١) آل عمران : ٧٩ ، (٢) المائدة : ٤٤ ، (٣) ٦٣.

(٢) المعرب (ص ١٦١).

(٣) قال د. التهامي : «... هي آية من اللهجة الآرامية ... التي ينطقون بها : (rabono) وتدل عندهم على عالم في شريعة اليهود» اهـ.

وقال أبو بكر السجستاني في غريب القرآن (ص ٣٣٥) : «ربانيون : كاملو العلم ... وقال أبو عمر عن ثعلب : العرب يقولون : رجل رباني وربى إذا كان عالماً عابداً معلمًا ... اهـ ، وفي تفسير البيضاوي (٢/١٠٠) : «والربى النسوب إلى الربة ، وهي الجماعة للبالغة ...» اهـ ، وفي اللسان مادة (رب ب) : «... قال سيبويه : زادوا ألفاً ونوتاً في (الرباني) إذا أرادوا تحصيضاً بعلم الرب دون غيره ، كان معناه : صاحب علم الرب دون غيره من العلوم ، وهو كما يقال : رجل شعراني ، وحياني ، ورباني : إذا خُضِّنَ بكثرة الشعر وطول اللحية وغلظ الرقبة ، فإذا نسبوا إلى الشعر قالوا : شعري ... والربى منسوب إلى الرب ...» اهـ .

(٤) المفردات (ص ١٨٤).

(٥) سورة آل عمران : ١٤٦) : «وَكَلَّتْ يَنْهَا كَلْمَنْ قَتَلَ مَعْمُ رَبِّيُونَ كَيْدُ فَمَا وَهَنُوا إِنَّمَا أَسَأَتْهُمْ فِي سَبِيلِ الْكُوْنِ وَمَا شَعُورُوا وَمَا أَسْتَكَلُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُقْبِرِينَ ١٤٦» .

وفي المفردات للراغب : الْرَّبُّ كَالْرَّبَّانِي^(١).

٤٠ - (الرحن) : ذهب المبرد^(٢) وتعلب^(٣) إلى أنه عرباني ، وليس عربي ، وأصله بالخاء المعجمة ، وأنشأ :

أَوْتَرَكُونَ إِلَى الْقَسِيسِ هَجَرْتُكُمْ [وَحْكَمْ] صلب الرحن فربانا

٤١ - (الرُّسُّ) : قال الكيرماني في العجائب : الرُّسُّ ، اسم أعمجي ، ومعناه : البشر .

٤٢ - (الرُّقِيم)^(٤) : قال شيندلة في البرهان : الرُّقِيم اللوح بالرومية ،

(١) المفردات (ص ١٨٤)، وانظر : م (ق ٨٩).

(٢) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، لم يكن في وقته ولا بعده مثله ، وكان آية في النحو ، أخذ النحو عن المازني ، والجزمي ، وعنده أخذ : أبو سحاق الزجاج ، وأبو بكر بن السراج ، وميزمان ؛ وكان أعلم بكتاب سيبويه من ثعلب ، ولما مات المبرد ، أنشد أبو بكر بن العلاف :

ذهب المبرد وانقضت أيامه وليلحقن مع المبرد ثعلب
يئث من الآداب أصبح نفسه خرتا وباقى بينها فسيخرب
(معجم الأدباء ٦٣/٢). ومات المبرد سنة ٢٨٦ هـ.

(٣) أبو العباس أحد بن يحيى ثعلب ، كان أعلم بال نحو من ابن التحت ، وقد اعتمد على ابن الأعرابي في اللغة ، وكان يروى عن ابن تجدة كتب أبي زيد ، وعن الأثرم كتب أبي غبيدة .

وكان - رحمه الله - إمام الكوفيين ، ثقة متقدماً يستغنى بشهرته عن نعته (المزهر ٢/٤١٢) . وكان يطأطع مرة كتاباً في الطريق فرمته فرس فأوقعته في بئر فأخرج ومات في اليوم التالي ، سنة ٥٢٩١.

(٤) في ط : [وَحْكَمْكُمْ].

(٥) وردت في : الفرقان : ٣٨ ، وسورة «ق» : ١٢ ، وانظر : م (ق ٨٩).

(٦) سورة الكهف : (٩) : «أَرَ حَيَنَا أَنَّ أَنْجَبَ الْكَهْفَ وَالرَّقِيمَ كَافِرُوا مِنْ مَا دَرَأْنَا عَلَيْهِ» .

وقال أبو القاسم في لغات القرآن : هو الكتاب بلغة الروم ، وقال الواسطي : [هو الدواة بها . (٤/ب)

٤٣ - (رمز)^(١) : عده ابن الجوزي في «فنون الأفنان» من المغرب ،
وقال الواسطي : [هو تحرير الشفتين بالعربية .

٤٤ - (رُهْو)^(٢) : قال أبو القاسم في لغات القرآن في قوله : ﴿وَأَتَرُكَ الْأَبْرَرَ رَهْوًا﴾ ، أي : سهلًا دمنا ، بلغة التبط ، وقال الواسطي : أي ساكنا بالسريانية .

٤٥ - (الروم)^(٣) : قال الجوالقي هو أعمجمي [اسم]^(٤) لهذا الجيل من الناس .

حرف الزاي

٤٦ - (الرِّجَيل)^(٥) : حكى الشعالي في فقه اللغة أنه فارسي^(٦) ، وكذا الجوالقي^(٧) .

(١) سورة آل عمران : (٤١) : ﴿فَلَمْ يَرْبِطْ لَيْلَةً قَالَ مَا يُكَلِّكُكَ إِنَّ النَّاسَ مُلْكُهُ أَنْتُمْ إِلَّا رَمَادٌ﴾ .

(٢) سقط هذا القدر من (ط) .

(٣) سورة الدخان : (٢٤) .

(٤) سورة الروم : (٢) : ﴿غُلَيْتَ الرُّومَ ⑩ فِي أَذْنِ الْأَرْضِ﴾ .

(٥) سقطت : (ب) .

(٦) المغرب (ص ١٦٣) ، وزاد : وقد تكلمت به العرب قديماً ، ونطق به القرآن .

(٧) سورة الإنسان : (١٧) : ﴿رَتَشَرَّدَ فِيهَا كُلُّا كَمَا كَانَ يَرَجُهُمَا زَبَّابِدًا ١٧﴾ .

(٨) فقه اللغة (ص ٣٠٦) .

(٩) المغرب (ص ١٧٤) ، وفيه : «قال الدينوري : يثبت في أرياف عمان ، وهي =

حرف السين

٤٧ - سُجَّدًا : قال الواسطي في قوله : **﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾**^(١) -
أي مُفْتَنِي الرُّؤوس بالسُّرِيَاتِ .

٤٨ - (السُّجِّل)^(٢) : قال ابن مَرْدَوِيَّهُ : حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ
حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنُ حَرْبٍ حدثنا أَبُو سَلْمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حدثنا
هَارُونَ بْنَ مُوسَى النَّحْوِيَّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوزَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ^(٣) : «السُّجِّلُ بِلُغَةِ الْحَبْشَةِ : الرُّجْلُ»^(٤) .

وفي «المحتسب» لابن جنِي^(٥) : السُّجِّلُ الْكِتَابُ ، قال قومٌ : هو
فارسيٌّ مَعْرَبٌ .

[٤٩] - (سِجِّيل)^(٦) : قال الجوهري^(٧) : بالفارسية : «ستك ، وكيل» ،

= عروق تسرى في الأرض ، وليس بشجر ، وبناته مثل نبات الراسن ، وهو يؤكل
رطباً . . . أَهْ .

وقال العلامة أَحْمَدُ شَاكِرُ : لَمْ يَذْكُرْ الْمُؤْلِفُ مَا أَعْرَتَ الْكَلْمَةَ ، وَهِيَ مَنْا وَرَدَ فِي
الْقُرْآنِ . . . وَكَفَى بِهَذَا دَلِيلًا عَلَى أَنَّهَا عَرَبِيَّةُ الْأَصْلِ ، إِلَى أَنَّهَا نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ أَهْ .

(١) سورة البقرة : (٥٨)، والأعراف : (١٦١).

(٢) سورة الأنبياء : (١٤) : **﴿يَوْمَ نَهْلُو الْكَسَّاهَ كَلْمَى الْتَّيْجَلَ لِلْكُنْتُبَ﴾**.

(٣) وأخرجه ابن جرير (١٠٠/١٧) قال : ثانوح بن قيس ثابن زيد بن كعب عن عمرو بن مالك به .

(٤) قال الكلبي في التسهيل لعلوم التنزيل (٣٣/٢) : «وقيل السجل رجل كاتب وهذا
ضعف» أَهْ .

(٥) المحتسب (٦٧/٢) .

(٦) ورد في ثلاثة مواضع : (١) هود : ٨٢، (٢) الحجر : ٧٤، (٣) الفيل : ٤ .

(٧) المعرب (ص ١٨١) ، وقد نسب هذا القول لابن قتيبة ، وقال العلامة أَحْمَدُ شَاكِرُ :

أي حجارة وطين^(١).

وقال الفريابي : حدثنا [وزقاء عن ابن أبي نجيح]^(٢) عن مجاهد قال : « سجيل بالفارسية أولها حجارة وأخرها طين^(٣) ».

وقال ابن أبي شيبة : حدثنا وكيع عن سفيان عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : « سجيل » ، قال : « هي بالفارسية : [ستك]^(٤) ، وكل : حجر وطين ».

وقال : حدثنا وكيع عن جابر عن ابن سابط : سجيل ، قال هي بالفارسية .

٥٠ - (سجين)^(٥) : ذكر أبو حاتم في كتاب الزينة أنه غير عربي^(٦) .

٥١ - (سرادق)^(٧) : قال الجواليقي : فارسي معرب ، وأصله

= « والذي أراه أرجح وأصح ، أنها عربية ، لأنها لو كانت معرباً عن (ستك) ، و(كل) بمعنى : حجارة وطين ، لما جاءت وصفاً للحجارة ، لأن لفظها حيثنـ بدلت على الحجارة ، ولا يوصف الشيء نفسه ... والراجح ما قال أبو عبيدة أنها بمعنى « كثيرة شديدة » ... أهـ .

(١) سقط من : (ب) .

(٢) طوست في (ص) .

(٣) أخرجه ابن جرير (٩٣/١٢) من طريق أبي عاصم عن عيسى عن ابن أبي نجيج به ، وجاء في تفسير مجاهد (١/٣٦) .

(٤) سقطت من (ب) .

(٥) سورة المطففين : (٧، ٨) .

(٦) الزينة (١/١٣٥) .

(٧) سورة الكهف : (٢٩) : « إِنَّا أَعْنَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَخْمَدَ بِهِمْ مُشَرِّقَهُمْ » .

بالفارسية : سُرادر وهو الدهليز^(١) ، وقال غيره : الصواب أنه بالفارسية : « سرايردة » ، أي : ستر الدار .

وقال الراغب : السُّرَادق فارسي معرّب ، وليس في كلامهم اسم مفرد ثالثة ألف ، وبعدها حرفان^(٢) .

٥٢ - (سرى) : قال ابن جرير : حدثني الحارث حدثنا الحسن حدثنا وزقاء عن ابن أبي نجيح (١/٥) عن مجاهد : [سرى]^(٣) قال : « نهراً بالسريانية » .

وقال : حدثنا ابن وكيع حدثنا أبي عن سلمة بن نبيط عن الضحاك : **﴿سرى﴾** ، قال : « جدول صغير بالسريانية » .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا حجاج بن حفزة حدثنا شباباً حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : **﴿سرى﴾** ، « نهراً بالتبطية » .

وقال : حدثنا يُونس بن حبيب حدثنا أبو داود عن قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبير : **﴿سرى﴾** نهراً بالتبطية .

(١) المَرْبَب (ص ٢٠٠) ، وقال العلامة أَحْمَد شَاكِر : « وَلَمْ يَرْعَمْ أَحَد - فِيمَا رأَيْتَ - أَنَّهَا مُعَرَّبَة إِلَّا الجُوَالِيقِي هُنَا وَالرَّغْب فِي الْمَفَرَدَات . . . وَالْكَلْمَةُ عَرَبَةٌ ، قَالَ ابْنُ دَرِيدَ فِي الْجَمَهُورَةَ (٣٣٣/٣) : « وَسَرَدَقُ الْبَيْتِ : جَعَلَ لَهُ سَرَادِقاً » ، وَذَكَرَ شَاهِدًا مِنْ شِعْرِ الْأَعْشَى . . . أَهْرَ .

(٢) الْمَفَرَدَات (ص ٢٣٠) .

(٣) سورة مريم : (٢٤) : **﴿فَلَمْ يَجْعَلْ رَبُّكَ لَكَ سَرِيبًا﴾** .

(٤) الدر المثوض (٥٠٣/٥) ، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٢٢٢/٥) أن قول جمهور المفسرين واللغويين أن معناه : النهر الصغير .

٥٣ - (سَقْرَةٌ) ^(١) : قال ابن أبي حاتم : أخبرنا علي بن المبارك حدثنا زيد بن المبارك حدثنا ابن ثور عن ابن جريج عن ابن عباس : **﴿إِبْيَارِي سَقْرَةٌ﴾** ^(٢) قال : «بالنبطية الفراء» .

٥٤ - (سَقْرٌ) ^(٣) : ذكر الجوايقي أنها أفعجمية ^(٤) .

٥٥ - (سَكَرٌ) ^(٥) : قال ابن مزدويه حدثنا أحمد بن كامل حدثنا محمد بن سعيد العوفي حدثي أبي حدثنا عمي حدثنا أبي عن أبيه عن ابن عباس قال : «السَّكَرُ بِلَسَانِ الْجَبَشَةِ الْخَلِ» .

٥٦ - (سَلْسِيلٌ) ^(٦) : قال الجوايقي : قيل هو اسم أعمجي ^(٧) .

(١) سورة عبس : (١٥) .

(٢) إسناده ضعيف .

(٣) وردت في أربعة مواضع : (١) القمر : ٤٨ ، (٢) (٣) (٤) المدثر : ٤٢ ، ٢٧ ، ٢٦ .

(٤) المزب (ص ١٩٨) ، وفيه : «اسم لنار اسم لنار الآخرة - أعمجي - ويقال : بل هو عربي ، من قولهم : سَقْرَةُ الشَّعْسُ ، إِذَا أَذْتَهُ ؛ شُبَّتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَذَبَّبُ الْأَجْسَامُ» اهـ .

(٥) سورة النحل : (٦٧) : **﴿وَمِنْ نَمَرُوتَ التَّغْيِيلِ وَالْأَنْتَبِ تَتَعَذَّذُونَ مِنْهُ سَكَرٌ وَرِنَقًا حَسَّا * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذَّةً لِقَوْمٍ يَعْتَذِرُونَ﴾** .

(٦) إسناده ضعيف .

(٧) سورة الإنسان : (١٨) : **﴿عَيْنًا يُهَا شَكَنْ سَلْسِيلًا﴾** .

(٨) المزب (١٨٩) ، وفيه : « وهو اسم أعمجي ، نكرة ، فلذلك انصرف ، وقيل : هو اسم معرفة ، إلا أنه أجري لآنه رأس آية » اهـ .

وقال العلامة أحد شاكر - تعليقاً عليه - : « لم أر أحداً نقل أن (السلسيل) اسم أعمجي إلا هذا المؤلف وتبعد الشهاب في شفاعة الغليل ، وإنما اختلف المقدمون في صرف الكلمة ومنعها من الصرف ، لاختلافهم في أنها نكرة أو أنها علم يمنع للعلمية والتأنيث ، ولم يقل أحد أبداً للعلمية والعجمية » اهـ .

قلت : والأمر كما قال العلامة أحد شاكر - رحمه الله - .

٥٧- (سَنَا)^(١) : [عَذْهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَقْيِيمِهِ وَلَمْ أَفْتُ عَلَيْهِ
لِغَيْرِهِ]^{(٢)(٣)}.

٥٨- (سُئْدُس)^(٤) : ذَكَرَ الشَّاعِلِيُّ فِي فَقْهِ الْلُّغَةِ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ^(٥) ، وَكَذَا قَالَ
الْجَوَالِيُّ : هُوَ دَقِيقُ الْبَيَانِ بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَقَالَ الْأَئْمَةُ : لَمْ يُخْلِفْ أَهْلَ الْلُّغَةِ
وَالْمُفْسِرُونَ فِي أَنَّهُ مَعْرُوبٌ^(٦) ، وَقَالَ شَيْعَلَلَهُ : هُوَ بِالْهِنْدِيَّةِ .

٥٩- (سَيْدُهَا) : قَالَ الْوَاسِطِيُّ فِي قَوْلِهِ : «وَالَّتِيَا سَيْدَهَا لَدَّا آلَابَ»^(٧)
أَيْ زَوْجُهَا - قَالَ أَبُو عُمَرٍ : لَا أَعْرِفُهَا فِي لُغَةِ الْعَرَبِ .

(١) سورة التور : (٤٣) : «يَكَادُ سَنَا يَرْفِيهِ يَلْهَثُ بِالْأَصْبَرِ» .

(٢) هَذَا الْمَوْضِعُ مَطْمُوسٌ فِي (ص) .

(٣) غَالِبُ الْمُفْسِرِينَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى : سَنَا : أَيْ ضَوءٌ ، وَلَمْ يُذَكِّرْ وَاحِدًا مِنْهُمْ أَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ .

(٤) وَرَدَتْ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعٍ ، (١) الْكَهْفُ : (٢١) ، (٢) الدَّخَانُ : (٥٣) ، (٣) الْإِنْسَانُ : (٢١) .

(٥) فَقْهُ الْلُّغَةِ (ص ٣٠٦) .

(٦) الْمَعْرُوبُ (ص ١٧٧) ، وَفَقْهُ الْلُّغَةِ (ص ٣٠٦) .

(٧) سُورَةُ يُوسُفَ : (٢٥) .

(٨) قَالَ الرَّمَشِيرِيُّ فِي الْكَشَافِ (٤٣٢/٢) : «وَالَّتِيَا سَيْدَهَا» ، وَصَادِفًا بِعْلَهَا ، وَهُوَ
قَطْفَيْرٌ ، تَقُولُ الْمَرْأَةُ لِبَعْلِهَا : سَيْدِيٌّ اهـ . وَقَالَ الْقَرْطَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (١٧١/٤) :
«وَعَنِي بِالْسَّيْدِ الزَّوْجِ ، وَالْقَبْطُ يَسْمُونُ الزَّوْجَ سَيْدًا اهـ ، وَبِهِ قَالَ الشُّوكَانِيُّ فِي فَتحِ
الْقَدِيرِ (١٨/٣) .

وَقَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمَقْرَدَاتِ (ص ٢٤٧) : «فَسَمِيَ الزَّوْجُ سَيْدًا لِسِيَاسَةِ زَوْجِهِ» .
وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ (٢٢٩/٣) : «الْفَرَاءُ : السَّيْدُ الْمُلْكُ وَالسَّيْدُ
الرَّئِيسُ . . . سَيْدُ الْمَرْأَةِ زَوْجُهَا . . . قَالَ الْلَّهِيَّانِيُّ : وَنَظَنَ ذَلِكَ مَا أَحَدَهُ النَّاسُ ،
قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَهَذَا عَنِي فَاحْشُ ، كَيْفَ يَكُونُ فِي الْقُرْآنِ ثُمَّ يَقُولُ الْلَّهِيَّانِيُّ :
وَنَظَنَهُ مَا أَحَدَهُ النَّاسُ . . . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ امْرَأَةَ سَأَلَتْهَا =

٦٠- (سيين)^(١) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا عمرو القنيري حدثنا شعبة عن أبي رجاء عن عكرمة قال : «**الحسن بلسان الحبشه**^(٢) » ، أخرجه ابن جرير من هذا الوجه ، ومن وجه آخر عن عكرمة ، وذكره الجواليفي في كتابه^(٣) .

٦١- (سیناء)^(٤) : قال ابن أبي حاتم : أخبرنا أبو الأزهري حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن علي بن الحكيم عن الضحاك قال : «**سیناء**^(٥) بالشطبة **الحسن**^(٦) » ، [وقال ابن جرير : حدثت عن الحسين قال : سمعت أبا معاذ :

= عن الخضاب ؟ فقالت : كان سيدي رسول الله يكره ريحه ، أرادت معنى السيادة تعظيمًا له ، أو ملك الزوجية ... ومهـ حدث أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء ... اهـ .

قلت : ولم أر أحداً من المفسرين زعم أنها أجمعية ، وما نقلناه فيه الكفاية لإثبات أنها عربية لفظاً واستخداماً في حق الزوج .

(١) سورة التين : (٢) : **وَلُؤْلُؤٌ بِسِينٍ** ^(٧) .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣٤٤٩) (١٩٤١٢) .

(٣) المعرب (ص ١٩٨) ، وفيه : «**وَقَبْلٌ** : هو الجبل الذي نادى الله منه موسى «اهـ» ، وفي تذكرة الأربب (ص ٣٠٠) : «**سِين** لغة في سيناء» ; وقال ابن زنجلة في حجة القراءات (١/٤٨٤) : «**السیناء والحسین** : الحسن ، وكل جبل نبت الشمار فيه فهو سينين «اهـ» .

وقال ياقوت في معجم البلدان (٣/٣٠٠) : «وليس في الكلام العربي اسم مركب من س ي د إلا في قوله في الحرف سين «اهـ» .

(٤) سورة المؤمنون : (٢٠) : **وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طَورِ سِينَةٍ تَهْتُ بِالْدُفْنِ وَصَبْرٍ لِّلْأَكْلِينَ** ^(٨) .

(٥) وقال مجاهد : كما في تفسيره (٤٣٠/٢) : «**وَسِيناء** يعني المبارك» ، وفي إعراب القرآن لابن التحاش (١١٢/٣) : «**وَقَالَ الْأَخْنَشُ** هو اسم أجمعـي .

يقول أبا عبيدة بن سلمان قال : سمعت الضحاك يقول : في قوله : **«من طور سيناه»** ، الطور : الجبل بالنبطية ، وسَيِّنَاء جنة بالنبطية [١] .

حرف الشين

٦٢ - **(شطر)**^(٢) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وُقِيب عن داود عن رُفِيق في قوله : **«شطر المسجد»** قال : «لتلقائه يلسان الحبس» ^(٣) .

٦٣ - **(شهر)**^(٤) : قال الجواليلي : ذكر بعض أهل اللغة أنه ^(٥) بالسريانية .

حرف الصاد

٦٤ - **(الصراط)** : حكى **النقاش**^(٦) وابن الجوزي أنه الطريق بلغة الروم ، ثم رأيته في كتاب «الزينة» لأبي حاتم .

(١) سقط من : (ص) .

(٢) سورة البقرة : (١٤٤، ١٤٩، ١٥٠) .

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١٢٥٤/١) (١٣٦٢) .

(٤) ثلاثة مواضع : (١) البقرة : ١٨٥ ، (٢) سبأ : ١٢ ، (٣) القدر : ٣ .

(٥) المزب (ص ٢٠٧) ، ونقده العلامة أحد شاكر قائلاً : «هذا قول شاذ منكر ، لم أجده إلا في هذا الكتاب» أهـ .

(٦) محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون المؤصلي ثم البغدادي أبو بكر النقاش ، إمام أهل العراق في القراءات والتفسير ، رحل وطُوُّف من مصر إلى ما وراء النهر في لقي المشايخ ، ومن مصنفاته : «شفاء الصدور» - وهو تفسير للقرآن - و «الإشارة في غريب القرآن» ، و «دلائل النبوة» .

٦٥- (صرهُن)^(١) : قال ابن جرير : حدثنا سليمان بن عبد الجبار حدثنا
(ب) محمد بن الصلت حدثنا أبو كُدينة عن عطاء عن سعيد بن جُبير عن
ابن عباس : «فَصْرَهُن» ، قال : «هي نَبْطِيَّة ، فَشَقَقَهُن» ؛ وقال : حدثت
عن الحسن بن الفرج : سمعت أبا معاذ أخينا عُبيدة بن سليمان سمعت
الضحاك يقول : «فَصْرَهُن» بالنبطيَّة : شَقَقَهُن^(٢) .

وقال ابن المُتندر : حدثنا زكريا حدثنا محمد بن نافع حدثنا إسماعيل بن
عبد الكرييم حدثني عبد الصمد سمعت وهبًا يقول : «ما من اللُّغَةِ شيءٌ إلَّا
منها في القرآن شيءٌ ، [قيل]^(٣) : وما فيه من الرُّوْمِيَّةِ؟ قال : «فَصْرَهُن»^(٤)
يقول : قَطْعَهُن»^(٥) .

٦٦- (صلوات)^(٦) : ذَكَرَ الجَوَالِيُّقِيُّ أَنَّهَا بِالْعِبرَانِيَّةِ : كَنَائِسُ الْيَهُودِ^(٧) .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن مُثِيب حدثنا
أبو معاذ الفضل بن خالد حدثنا عُبيدة بن سليمان عن الضحاك قال :

= وقد ضُعِّفَ في الحديث ، قال البرقاني : كل حديث النقاش منكر ؛ قال النهبي :
متروك ، ليس بثقة على جلالته وبنائه ؛ وقال الالكاني : تفسير النقاش ، إشفاء
الصدور ، ليس شفاء الصدور ؛ كان مولده سنة ٢٦٦ هـ ، ووفاته سنة ٣٥١ هـ .

(١) سورة البقرة : (٢٦٠) .

(٢) تفسير ابن جرير (٣، ٥٥، ٥٦) .

(٣) في ط : [قليل] ، وهو خطأ .

(٤) الدر المثور (٢/٣٥) ، وعزاه لعبد بن حميد أيضًا .

وقال د. التهامي : «... وجدت صعوبة في قبول نبطية أو سريانية هذه
اللفظة أهـ .

(٥) سورة الحج : (٤٠) .

(٦) المعرب (ص ٢١١) .

»صلوات« كنائس اليهود ، ويُسمون الكنيسة صلواناً^(١) .

وفي المحتسب لابن جنی : فُرِيَّة »صلوات« - بضم الصاد واللام وإسكان الواو وبالناء - ، و»صلوات« - [بكسر الصاد وسكون اللام ، و»صلوات«] - بالضم وفتح اللام ، و»صلوات«^(٢) - بالضم وسكونها ، و »صلوتا« ، و»صلوتنا« ، و »صلوث« - الآخرين بالمثلة ، وكل ذلك تشبيث باللغة السريانية واليهودية^(٣) .

(١) قال السمرقندی في تفسیره (٤٦/٢) : «الصلوات لا تهدم ؛ وإنما أراد به بيوت الصلوات ، كما قال : ﴿فِنْ قَرِينَكَ الَّذِي لَمْ يَجِدْكَ﴾ يعني أهل قريتك ... اهـ . وقال القرطبي (٢٠٢/٥) : «وَبَعْضُ وَصَلَوةَ» : فسمى مواضع الصلاة صلاة اهـ .

(٢) سقط من : (ب) .

(٣) وقال ابن جنی في المحتسب (٨٣/٢) : «... ومن ذلك قراءة الجحدري بخلاف : صلوث - بضم الصاد واللام ، وإسكان الواو والناء - ... ثم ذكر سبع قراءات أخرى ، منها المذكور أعلاه - .

وقال ابن منظور في اللسان (٤٦٦/١٤) : «قال ابن عباس : هي كنائس اليهود - أي مواضع الصلوات - وأصلها بالعبرانية - صلوتا ، وقررت : (وصلوت ومساجد) ، وقبل : إنها مواضع صلوات الصابئين ، وقيل : معناه لهدمت مواضع الصلوات ، فاقيمت الصلوات مكانها اهـ .

وقال ابن خالويه في «شواذ القرآن من كتاب البديع» (ص ٩٨) : «فيها إحدى عشرة قراءة :

صلوات الناس ؛ صلوت : أبو العالية والكلبي والضحاك .

وصلوت : جعفر بن محمد - رضي الله عنهما - .

وصلوت : - بالناء - الجحدري .

وصلوب - بالياء - : الحجاج والجحدري - أيضًا - .

حرف الطاء

٦٧ - (طه)^(١) : قال الحاكم في المستدرك : أخبرني محمد بن إسحاق الصفار حدثنا أحد بن نصر حدثنا عمرو بن طلحة أخبرنا عمر بن أبي زائدة سمعت عكرمة يذكر عن ابن عباس في قوله : «**طه**» ، قال : « هو كقولك : يا محمد ، يلسان الخيش » .

= وصلوات - بإسكان اللام - : أبو العالية - أيضا - .

وصلوات : الحجيري .

وصلوات - بالثاء - : الحجيري - أيضا - .

وصلوتا : مجاهد .

وصلوات : الكلبي .

وصلوتها : عكرمة .

وسمعت ابن مجاهد يقول : فيها اثنتا عشرة قراءة ، وزاد : صلواث - بكسر الصاد والثاء - « اه » .

وقال ابن جنني - في ختام بحثه في المحتسب (٨٣/٢) : « اعلم أن أقوى القراءات في هذا الحرف هو ما عليه العامة ، وهو : (صلوات) ، ويل ذلك : و (صلوات) - بضم الصاد واللام - و (صلوات) - بضم الصاد وفتح اللام - و (صلوات) - بكسر الصاد وإسكان اللام - فاما بقية القراءات ففيه تحريف وتشبه باللغة السريانية واليهودية » اه .

(١) سورة طه : (١) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤٠٩/٢) .

وذكر الشوكاني في فتح القدير (٣٦٠/٣) أقوال أخرى رويت عن ابن عباس في معنى : «**طه**» ، منها : « يا رجال » ، و « طا يا رجال - بالبطية - » ، و « بمعنى العدد » ، و « يا رجال - بالسريانية - » ، ثم قال : « وفي هذه الروايات عن ابن عباس : اختلاف وندافع » .

وقال ابن أبي شيبة حدثنا وكيع عن عمر بن أبي زائد عن عكرمة قال :
«طه» بالحبشية : يا رجل ^(١) ، أخرجه ابن أبي حاتم .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا إسماعيل بن موسى ، حدثنا الحكم بن ظهير عن السدي عن أبي صالح في قوله :
«طه» ، قال : «كلمة غربت ^(٢)» .

وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد حدثنا أبو ثمالة عن الحسين بن واقد عن يزيد التحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال : «طه» - بالتبطئة -
يا رجل ^(٣) .

وقال [سنتد] ^(٤) في تفسيره : حدثنا حجاج عن ابن [جرير] ^(٥) أخبرني عبد الله بن مسلم عن سعيد بن جبير قال : «طه» يا رجل بالسريانية ^(٦) .

وأخرج ابن جرير مثله عن قتادة ، وقال ابن جرير : حدثنا ابن حميد

= وفي القاموس المحيط (١٦١٢/١) : «طه . . . معناه يا رجل بالحبشية» .

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢١/٦) ، والحافظ في تعلق التعليق (٤/٢٥٢) .

وقد خالف وكيع - هنا - عمرو بن طلحة ، فأوقفه على عكرمة - ولم يذكر ابن عباس ، وعمرو بن طلحة : صدوق ، ووكيع بلا شك أثبت منه ، فروايته هي المخوطة .

(٢) الدر المثور (٥/٥٥٠) .

(٣) إسناده ضعيف جداً : تفسير ابن جرير (١٣٥/١٦) .

(٤) في ط : [شيلة] ، وهو خطأ .

(٥) في ط : [جرير] ، وهو خطأ .

(٦) إسناده حسن : تفسير ابن جرير (١٣٦/١٦) .

حدثنا يحيى بن واضح حدثنا عبد الله عن عكرمة قال : « طه » بالبِطْلَةِ :
يا إنسان ١ .

وقال ابن أبي شيبة حدثنا وَكِيعُ عن سفيان عن سالم عن سعيد بن جُبَير
قال : « طه » بالبِطْلَةِ ، يا رجل ٢) ، وقال : حدثنا وَكِيعُ عن قُرَةَ بْنَ
خَالِدَ (٦ / ١) عن الضحاك قال : « طه » بالبِطْلَةِ : يا رجل ، وقال حدثنا
وَكِيعُ عن سفيان عن خَصِيفَ عن عِكْرَمَةَ قال : « طه » : يا رجل ،
بِالبِطْلَةِ ٣) .

٦٨ - (الطاغوت) : تَقْدُمُ فِي الْجُبْتِ .

٦٩ - (طَفِيقاً) ٤) : قال شِيلَةُ فِي الْبَرْهَانِ : « وَطَفِيقاً » ، فَصَدَا
بِالرُّوْمِيَّةِ .

٧٠ - (طَوَيَّ) ٥) : قال ابن جرير : حدثنا أبو حُرَيْبٍ حدثنا يَحْيَى بْنُ يَعْمَانَ

(١) إسناد صحيح : أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٢٢) ، ومن طريق شريك عن سالم به :
آخرجه البغوي كما في مستند ابن الجعدي (٢١٦٨) .

(٢) انظر المصنف (٦/١٢٢) .

قال القاضي عياض في مشارق الأنوار (٣٢١/١) : قوله طه ٦) يا رجل
بالبطلة ، كما ذكره البخاري في التفسير وصححه بعضهم ، وقال : هي لغة
علم ... اهـ .

وقال الحافظ في هدي الساري (ص ١٥٠) : قال الخليل : من فتح طه : فَعَنَاهُ : يا
رجل ، ومن قرأ يكسرها فهموا حرفاً من حروف المعجم ، وقيل : معناه فعل أمر
بالطمأنينة ، وقيل : الهاء ضمير الأرض ، وإن لم يتقدم لها ذكر ، والمعنى : طأ
الأرض « اهـ .

(٣) سورة الأعراف : (٢٢) ، وطه : (١٢١) .

(٤) سورة الرعد : (٢٩) .

عن أشجع عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قال : « طوئي »^(١)
 اسم الجنة بالحبشية^(٢) ، وقال : [حدثنا ابن حميد حدثنا]^(٣) يعقوب
 عن جعفر عن سعيد بن [مسحوج]^(٤) قال : « طوبي اسم الجنة
 بالهندى » .

٧١- (الطور)^(٥) : قال الفريابي : حدثنا ورقاء عن ابن أبي تجيج عن
 مجاهد قال : « الطور : الجبل بالسريانية » .

وقال ابن أبي حاتم : أخبرنا أبو الأزهر أحد بن الأزهر النيسابوري
 حدثنا وهب بن جرير حدثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك قال :
 « البط يسمون الجبل طوراً » .

٧٢- (طوى)^(٦) : قال الكرماني في العجائب : قيل هو معرب ،
 معناه ليل ، وقيل : إنه رجل بالعبرانية ، والمعنى : إنك بالواه المقدس
 يا رجل .

(١) تفسير ابن جرير (١٤٦/١٣) .

(٢) سقط من : (ص) .

(٣) زاد في ب : [القمي] .

(٤) في ط : [سموح] ؛ وجاء في « رجال تفسير الطبرى جرحًا وتعديلًا لأحد شاكر
 ومحمد شاكر » - جع : محمد صبحي بن حسن حلاق - (١٠١٠) (ص ٢٢٩) :
 « سعيد بن مسحوج = ابن مشجوج = ابن مسحوج : لم أجده له ذكرًا في شيء من
 كتب الرجال ، مع مراجعته على وجوه التصحيف » اهـ .

(٥) إسناده ضعيف جدًا .

(٦) وردت في ثمانية مواضع من كتاب الله .

(٧) وردت في موضوعين : (١) طه : ١٢ ، (٢) النازعات : ١٦ : « يأليوا المقدّرين
 طوي » .

وحكى ابن جرير : أن معناه : طاء الأرض^(١).

حرف العين

٧٣ - (عبدت) : قال أبو القاسم في لغات القرآن في قوله تعالى : ﴿أَنْ عَبَدَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ فَتَلَقَّ بِلُغَةِ الْبَطْرِ^(٢)

٧٤ - (عذن) : قال ابن جرير : ذكر جماعة أن معنى ﴿جَنَّتَ عَذْنَ﴾^(٣) :
جَنَّاتِ أَعْنَابٍ وَكُرُومٍ ، ثم قال : حدثني أحمد بن أبي شرحبيل الرازي حدثنا
زكريا بن عدي حدثنا عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أثيسة عن يزيد بن أبي
زياد عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباس سأله كعباً عن جَنَّاتِ عَذْنِ ؟

(١) قال ابن جرير (١٤٦/١٦) : « واحتللت الفراء في قراءة ذلك : فقراء بعض فراء
المدينة : طوى - بضم الطاء وترك التاءين - كانوا جعلوه اسم الأرض التي بها
الوادي ، كما قال الشاعر :

تَصَرُّوا تَبَيِّمُونَ وَشَدُوا أَرْزَهُ بِخَيْرِ حِينِ تِواكِلِ الْأَبْطَالِ

فلم يغير خيئن لأنه جعله اسمًا للبلدة لا للوادي ، ولو كان جعله اسمًا للوادي
لأجزاء . . . إلى أن قال : « وأول القولين عندي بالصواب : قراءة من قراءة بعض
الطاء والتاءين لأن يكون اسمًا للوادي فحفظه التاءين . . . وإن كان مصدرًا أو
مفسرًا ، فكذلك أيضًا حكمه التاءين ، وهو عندي اسم الوادي » اهـ .

وقال ابن زنجلة في حجة القراءات (ص ٤٥١) : « قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو
﴿طوى﴾ بغير تاءين ، وقرأ الباقون بالتاءين » اهـ .

(٢) سورة الشعراء : (٢٢) .

(٣) قال الأصفهاني في المفردات (ص ٣٢٠) : « عبدت فلاتا إذا ذلت ، وإذا اخذته عبداً
اهـ ، وهذا ما ذكره جل المفسرين في تفسير : ﴿عَبَدَت﴾ .

(٤) وردت في أحد عشر موضع من كتاب الله .

فقال : « هي الْكُرُومُ وَالْأَعْنَابُ بِالسُّرِيَانِيَّةِ »^(١)

٧٥ - (الغَرِيم)^(٢) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا منصور بن مزاجم حدثنا أبو سعيد محمد بن مسلم [بن]^(٣) أبي الواضاح عن عبد الكريم عن مجاهد في قوله : « سَيِّلَ الْغَرِيمُ » قال : « الغَرِيمُ بِالْحَبْشِيَّةِ ، وَهِيَ [الْمُسَنَّةُ]^(٤) الَّتِي يَجْمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ثُمَّ يَبْثِقُ ». .

حرف الغين

٧٦ - (غَسَاق)^(٥) : قال الجواليقي وغيره : هو البارد المتن ، بلسان الترك ، ونقله الكِرماني عن النقاش^(٦) ، وقال ابن جرير : حدث عن المسيب عن إبراهيم البكري عن صالح بن حيان عن عبد الله بن بُرِيَّةَ قال :

(١) تفسير ابن جرير (١٨٠/١٠).

(٢) سورة سباء : (١٦).

(٣) زاد في ب : [عن] قبل [بن] ، وهو خطأ .

(٤) في ط : [المسنات] ، وقال ابن منظور في اللسان (٤٠٦/١٤) : « المُسَنَّة ضَفْرَةٌ تَبْنِي لِلْسِبْلِ لِتُؤْدِي الْمَاءَ » اهـ .

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/٣١٦٦) (١٧٨٩٠).

وقال الحافظ في الفتح (٨/٥٣٦) : « وقال الفراء : الغَرِيمُ المُسَنَّة ، وهي مسننة كانت تخبس الماء على ثلاثة أبواب منها فسيرون من ذلك الماء من الباب الأول ثم الثاني ثم الآخر ، ولا ينفذ حتى يرجع الماء السنة المقلبة » اهـ .

(٦) وردت في موضوعين : (١) ص : ٥٧ ، (٢) التبا : ٢٥ .

(٧) المعرب (ص ٢٣٥) ، وفيه : « وقيل : هو فَعَالٌ من عَسْقَ يَعْسِقُ » ، فعل هذا يكون عربياً ، وقد قرئ بالخفيف أيضاً ، ويكون مثل : « عذاب » ، و « نكال » . وقيل في معناه : أنه الشديد البرد ، يُحرق من بِرِّه ، وقيل : هو ما يسلل من جلود أهل النار من الصديد » اهـ .

«الْعَسَاقُ : الْمُتَّنِ ، وَهُوَ [بِالْطُّحَارِيَّةِ]»^(١).

٧٧- (غَيْضَ) ^(٢) : قال أبو القاسم في لغات القرآن : «وَغَيْضَ» (٦)
ب) الماء نقص بلغة الحبشة ، وذكر مثله الواسطي ^(٣) .

حُرُوفُ الْفَاءِ

٧٨- (الْفِرْدَوْسُ) ^(٤) : قال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا الحسن بن قيس ؛ [وقال ابن جرير : حدثنا القاسم حدثنا الحسين قالا : [حديثا حجاج أخبرنا ابن جرير عن مجاهد قال : «الْفِرْدَوْسُ يُسْتَانَ بِالرُّومِيَّةِ»^(٥) .

[وقال حدثنا أبو رُزْعَةَ حدثنا يحيى بن بَكَيْرٍ حدثني ابن لَهِيَةَ حدثني عطاء عن سعيد بن جعير قال : الجنة يُلْسَانُ الرُّومِيَّةَ الْفِرْدَوْسُ]^(٦) .

وقال : حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا الحسين حدثنا عامر عن أسباط عن السُّدِّي قال : «الْفِرْدَوْسُ هو الْكَرْمُ بِالثَّبَطِيَّةِ ، وَأَصْلُهُ فِرْدَاسًا»^(٧) .

(١) في (ط ، ت) : [بِالْطُّحَارِيَّةِ] - بالباء المهملة - ، وما أثبته هو في تفسير ابن جرير (٢١١/١٢) .

(٢) سورة هود : (٤٤) : «وَغَيْضَ اللَّاءِ» .

(٣) قال عطية قابل في «القبس الجامع لقراءة نافع» (ص ٣٥٤) : «وَ [وَغَيْضَ] قرأ فالون ، وورش مثل حفص بالكسرة الكاملة اهـ .

(٤) وردت في موضعين : (١) الكهف : ١٠٧ ، (٢) المؤمنون : ١١ .

(٥) سقط من : (ص) .

(٦) أخرجه ابن جرير (١٨/٦) ، وفي (١٦/٣٦) بزيادة : عبد الله بن كثير بين ابن جرير ومجاهد ؛ وأبن جرير مدنس فاحش التدليس .

(٧) سقط من : (ب) .

(٨) الدر المثور (٤٦٨/٥) .

وقال الجوالقي^(١) : «الفردوس بالسُّرْيَانِيَّةِ ، وقيل بالرومية البُسْتَانِ
الذِّي يَجْمِعُ كُلَّ مَا يَكُونُ فِي الْبَسَاتِينِ»^(٢) .

أخرج ابن المنذر من طريق عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرٍ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةِ عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسَ سَأَلَ كَعْبَاً عَنْ
الْفَرْدُوسِ قَالَ : «هِيَ جَنَّاتُ الْأَعْنَابِ بِالسُّرْيَانِيَّةِ»^(٣) .

٧٩ - (فُوم)^(٤) : قال الواسطي : هو المخنطة بالعبرية .

(١) سقط من بـ .

(٢) المَرْءَبُ (ص ٢٤٠، ٢٤١) ، وفيه أن قائل هذه العبارة هو الزجاج ، وزاد فيه : «ولم

تجده في أشعار العرب إلا في شعر حسان ، وحقيقة أنه البستان الذي يجمع كل ما
يكون في البساتين ، لأنه عند أهل كل لغة كذلك ، وبيت حسان :

ولن ثواب الله كُلُّ مُوْحِدٍ جَنَانٌ مِّنَ الْفَرْدُوسِ فِيهَا يَخْلُدُ أَهْدَى

قلت : وقال العلامة أحد شاكر : «في اللسان عن ابن دريد : «ما يدل أن الفردوس
بالعربية قول حسان» ، وهذا عجب ! أن يكون نكرة في شعر حسان دليلاً عربته ،
والقرآن أقوى دلالة على عربته» .

وانظر أيضاً نقد الشيخ أحد شاكر - رحمه الله - لكلام الأستاذ استانس ماري الكرمي
صاحب كتاب «نشوء اللغة العربية ص ٨٤» حيث ادعى فيه أن الفردوس هو تعرير
للكلمة اليونانية (Paradeisos) .

(٣) قال د. التهامي : «أعتقد أن هذا هو أصح الآراء على الإطلاق» ، قلت : وهذا ليس
بسليم ، وما قاله الشيخ شاكر هو الأولى ، حيث قال : «... ثم إن النص على
أصلها وعروبتها حاضر بين ، قال ابن دريد (٣٣٣/٣) : «والفردوس السعة ، صدر
فردوس : واسع ، ومنه اشقاق الفردوس» أهـ .

(٤) سورة البقرة (٦١) : «وَلَذِكْرُهُ يَتَمَرُّدُنَّ لَنْ تُقْسِمَ عَلَى طَكَابِهِ وَجِلْدِهِ فَانِعَّ لَنَّا ذَلِكَ يُثْبِتُنَّ لَنَّا
يَمْتَأْلِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقِيلِهَا وَقِيلَاهَا وَقِيلَاهَا وَقِيلَاهَا وَقِيلَاهَا ذَلِكَ تَسْبِيلُكَ الْأَكْيَ فَهُوَ أَذْكَرُ
إِلَيْكَ هُنْ هُنْ إِنْفِطُوا يَضْرِكُ هُنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُكُمْ وَتَسْرِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَكْيَ وَالْمَنْكَهُ

حرف القاف

٨٠- (فَرَاطِيس)^(١) : قال الجوالبي : يقال إن القرطاس أصله غير عربي .^(٢)

٨١- (القِسْط) : قال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا عمرو ابن علي حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبي تمجيح عن مجاهد قال : «القِسْط العَدْل بالرومِيَّة» ، أخرجه ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد^(٣) ، وذكره أبو القاسم في كتابه .

٨٢- (القِسْطَاس) : قال الفريابي حدثنا سفيان عن رجل عن مجاهد

وَكَانُوا يَتَسَبَّبُونَ لِلْفَوْزِ يَأْتِيهِنَّ كَلَّا يَكْنُونَ يَعْلَمُونَ أَكْثَرُهُمْ يَتَبَرَّغُونَ ذَلِكَ إِيمَانُهُمْ عَصَمَا وَكَانُوا يَسْتَوِنُونَ^(٤) .

(١) سورة الأنعام : ﴿وَمَا نَذَرُوا اللَّهُ حَقًّا فَنَذَرُوهُ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّنْ هَذِهِ الْأَنْوَافِ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى وَنُوحًا وَهُدُوكَ الْمُنَّاسِ تَجْمَعُوكُمْ فَرَاطِيسَ شَدُّوكُمْ وَتَخْرُونَ كَثِيرًا وَعَلَيْكُمْ نَّا أَنْزَلْنَا أَنْتُمْ لَا مَا أَنْزَلْنَا لَكُمْ فِي الْأَنْوَافِ لَمْ يَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَتَبَرَّغُونَ^(٥) .

(٢) المَرْبُّ (ص ٢٧٦) : «قد تكلموا به قدیماً، ويقال أن أصله غيره عربي» ، وقال العلامة أحد شاكر : «هذا قول شاذ، لم يبحه غير المؤلف فيما أظن» اهـ .
قلت : وانظر اللسان (٩١٧٢/٦) حيث ذكر أصل الكلمة الذي يدل على أنها عربية وقال السجستاني في غريب القرآن (ص ٣٨٥) : «قرطاس صحيحة» .

(٣) ورد في (١٧) موضع من كتاب الله .

(٤) أثر حسن : تفسير ابن أبي حاتم (١٩٥٥/٦) (١٠٤٠٥) (١) .

(٥) وردت في موضوعين : (١) الإسراء : ٣٥ ، (٢) الشعرا : ١٨٢ .

قال : «القسطاس العدل بالرومية» ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن وَكِيع عن سفيان عن جابر عن مجاهد ، وعن شريك عن جابر عن مجاهد^(١) ؛ وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو رُزْعَة حديثاً يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جُبَير قال : «القسطاس بلغة الروم الميزان» .

٨٣- (فَسْوَرَة)^(٢) : قال ابن حَرِير : حدثنا محمد بن خداش حدثي سالم ابن فُتَيْة حدثنا حادِّي بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال : «الْأَسَدُ يُقالُ لَهُ بِالْجَبَشَةِ فَسْوَرَةٌ» .

٨٤- (قَبِيسَن)^(٣) : [قَبِيل]^(٤) هو أَعْجَمِي عَرَبٌ ، ذُكره أبو حَيَّان^(٥) في البحر .

(١) وأخرجه ابن حَرِير (١٥/٨٥) من طريق حجاج عن ابن جرير عن مجاهد . وعلقه البخاري في صحيحه بضيحة الجزم .

(٢) سورة المدثر : (٥١) : ﴿كَلَّمُهُمْ حُمُرٌ مُّشَوَّرَةٌ﴾ قَرْثٌ بْنُ شَرْتَمَ^(٦) .

(٣) إسناده ضعيف : لضعف علي بن زيد - هو ابن جدعان - فهو سيء الحفظ ، أخرجه ابن حَرِير (٢٩/١٧٠) ، وقد ورد فيه بالقطع مغایر لما هبنا ، وهو أن ابن عباس سئل عن قوله : ﴿قَرْثٌ بْنُ شَرْتَمَ﴾ ، قال : «هو بالعربية الأسد ، وبالفارسية شار ، وبالبطانية أريا ، وبالجاشية قصورة» .

(٤) سورة المائدة : (٨٢) : ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ الْأَنَيْنِ عَذَاقَةً لِّلَّوْيَنِ مَا مَأْتُوا إِلَيْهُمْ وَالَّذِي
أَشَرَّكُوا وَاتَّجَدَّدَ أَفْرَيْهُمْ مَوْهَةً لِّلَّوْيَنِ مَا سَأَلُوا الَّذِي
يُتَبَيَّنُكَ وَرُعِيَّا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ .

(٥) سقطت : (ب، ع) ، وهي في (ط) .

(٦) شيخ النحو الإمام : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حَيَّان الأندلسي الجياني الأصل الفرناطي المولد والنشأ ، المصري الدار ، أبو حَيَّان ، ولد سنة ٦٥٤ هـ ، درس القراءات في بلاد المغرب ، ثم جاء مصر سنة ٦٨٠ هـ ، صنف التصانيف السائرة ، أعظمها : البحر =

وقال الحكيم الترمذى في نوادر الأصول : «القىسىس والصىدىق بمعنى واحد ، يقال في لغة بنى إسرائل [قىسىس]^(١) ، وفي لغة العرب [بني إسماعيل]^(٢) صىدىق ؛ واستدل بأنه فرىء» ذلك بأن منهم [قىسىسين]^(٣) ، [ورهبانا]^(٤) ، وذلك بأن منهم صىدىقين^(٥) .

٨٥ - (قىسىة)^(٦) : في قراءة من قرأ : (وجعلنا قلوبهم قىسىة)^(٧) ، أى :

= المحيط في تفسير القرآن ، ومنها : إنحاف الأذى بما في القرآن من الغريب ، وشرح التسهيل والارشاف ، وتغريد أحكام سببواه ، وغير ذلك ، وتوفي عام ٧٤٥ هـ .

(١) سقطت من : (ط) .

(٢) سقطت من : (ب) ، وفي (ط) : [بني إسرائل] ، وهو خطأ ظاهر ؛ والصواب ما أتبه وهو في (ع) .

(٣) في (ط) : [قىسىس] .

(٤) ليست في (ع ، ط) .

(٥) نوادر الأصول (٨٢/١) .

وقال البىعانى في تفسيره (٥٨/٢) : «قال فُطُرْبَ : القىسىس : العابد بلغة الروم ، وهو التمام في اللغة» اهـ ، وقال ابن جرير في تفسيره (٢/٧) : «والقىسىسون جمع قىسىس ، وقد يجمع القىسىس قوسن ؛ لأن القىس ، والقىسىس بمعنى واحد» اهـ . وانظر اللسان (٦/١٧٤) .

(٦) سورة المائدة : (١٣) : «وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَىسىَّةً» .

(٧) قال ابن خالويه في شواذ القرآن (ص ٣٨) : «قىسىة» - بضم القاف - الضبي عن يحيى ، وبضمهم كسر القاف مع السين ، عن موضعه بالترحيد : إبراهيم التخجى » اهـ .

وفي القىس الجامع لقراءة نافع (ص ١٩١) : «**قىسىة**» قرأ قالون ووزوش بإثبات الألف ، وتخفيف الياء كخفف ، اسم فاعل من قىسى يقشوه» اهـ .

وقال ابن خالويه في الحجة في القراءات السبع (ص ١٢٩) : « قوله تعالى : **«قُلُوبَهُمْ قَىسىَّةٌ»** يقرأ بإثبات الألف والتخفيف ، وبطرجهما والتشديد ؛ فالحججة لمن حفظ =

زَدِيْتَهُ غَيْرَ خَالصَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : « دِرْهَمٌ قَبِيْسٌ » - أَيْ : مَفْشُوشٌ .
قَالَ أَبُو عَلِيِّ الْفَارَسِيُّ : « الْكَلْمَةُ أَغْجَوْيَةٌ لَا مَذْخَلٌ لَهَا فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ » [١] .

٨٦ - (قطنا)^(٢) : قال أبو القاسم في لغات القرآن : معناه كتابنا
بالنَّطِيْةِ ، وكذا قال الواسطي .

= أَنْ قَالَ : أَصْلُهُ (قَاسِة) لَا نَهُ منَ الْقَسْوَةِ ، فَانْقَلَبَتْ يَاهُ لِكَسْرَةِ السِّينِ ؛ وَالْحُجَّةُ
لِنَشْدُدَ أَنَّهُ قَالَ : أَصْلُهَا (قَسْبَوْة) فَلَمَا اجْتَمَعَتِ الْيَاهُ ، وَالْوَاهُ - وَالسَّابِقُ سَاكِنٌ -
قَلَبُوا الْوَاهُ يَاهُ ، وَأَدْغَمُوهَا فَالْتَّشْدِيدُ لِذَلِكَ .
وَقَالَ بَعْضُ الْلُّغُورِينَ : مَعْنَى (قَاسِيَة) : شَدِيدَةٌ ، وَمَعْنَى (قَبِيْسَة) : زَدِيْتَهُ مِنْ
قَوْلِهِمْ : « دِرْهَمٌ قَبِيْسٌ » ، أَيْ يَهْرَجُ ... أَهْ .
وَقَالَ أَبُو عُمَرُ الدَّانِيُّ فِي التَّسِيرِ فِي الْقِرَاءَتِ السَّبْعِ (ص ٩٩) : « حُزْنَةُ وَالْكَسَانِيُّ
« قُلُوبُهُمْ قَبِيْسَةٌ » بِتَشْدِيدِ الْيَاهِ مِنْ غَيْرِ أَلْفٍ ، وَبِالْبَاقِونَ بِتَخْفِيفِهَا وَبِالْأَلْفِ » أَهْ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : « إِبْرَازُ الْمَعْنَى مِنْ حُزْنِ الْأَمَانِ فِي الْقِرَاءَتِ السَّبْعِ » (٤٢٦/٢) .

(١) سقطت هاتان المادتين : [قبسيّة ، وقبسيّة] من (ص) .

(٢) قال الأصفهاني في المفردات (ص ٤٠٧) : « الْقِطُّ : الصَّحِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ الْمَكْتُوبِ ،
وَالْمَكْتُوبُ فِيهِ ... وَأَصْلُ الْقِطِّ الشَّيْءُ الْمَقْطُوعُ عَرْضًا ، كَمَا أَنَّ الْقَدْ هُوَ الْمَقْطُوعُ
طُولًا » أَهْ .

وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ مُجَاهِدٍ (٥٤٨/٢) أَنَّهُ قَالَ : « يَعْجِلُ لَنَا قَطْنَانٌ » أَيْ عَذَابًا أَهْ .
وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَاسِ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ (١/٦٤٥) : « قَطْنَانٌ » قَالَ : نَصِيبُنَا
فِي الْآخِرَةِ ... وَهَذَا أَحْسَنُ مَا رُوِيَ فِيهِ ، وَأَصْلُ الْقِطِّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْكَتَابُ
بِالْجَائزَةِ فَهُوَ النَّصِيبُ ، وَهُوَ مُشْتَقٌ مِنْ قَوْلِكَ : (قط) أَيْ حَسْبٌ - أَيْ بِكَفِيلٍ -
وَبِيُّوزٍ أَنْ يَكُونَ مُشْتَقًا مِنْ قَطْطَتِ - أَيْ قَطْطَتِ - « أَهْ .
انْظُرْ أَيْضًا اللِّسَانَ (٧/٣٨٢) ، فَيَتَبَيَّنُ لَنَا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ التَّفْوِيلَاتِ أَنَّ لِنَظَرِ (قطنا)
عَرَبِيًّا أَصْلًا وَاشْتَقَافًا .

(٣) سورة ص : (١٦) : « فَقَالُوا رَبُّنَا يَعْجِلُ لَنَا قَطْنَانٌ قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ » ⑩ .

٨٧- (قفل)^(١) : حَكَى الجُوَالِيُّ عن بعْضِهِمْ أَنَّهُ فَارِسِيٌّ مَعْزِبٌ^(٢) .
(١/٧)

٨٨- (القُمْل)^(٣) : قَالَ الْوَاسْطِيُّ هُوَ [الذِي] ^(٤) بِلْسَانُ [الْعَبْرِيَّةِ]^(٥) وَالسُّرْيَانِيَّةِ .

قال أبو عمرو : لَا أَعْرِفُ فِي لُغَةِ أَحَدٍ مِّنَ الْعَرَبِ^(٦) .

٨٩- (قطار)^(٧) : ذَكَرَ النَّعَالِيُّ فِي فَقَهِ الْلُّغَةِ أَنَّهُ بِالْرُّومِيَّةِ : إِثْنَا عَشْرَ

(١) سورة محمد : (٢٤) : ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ أَفْنَانَهَا﴾ .

(٢) المعرب (ص ٢٧٦) ، وفي تسب هذا القول لأبي هلال ، ثم قال : «وعندنا أنه عربي ، من قوله : قُفل الشيء : إذا يُسْأَلَ أَهُدْ» .

(٣) سورة الأعراف : (١٣٣) : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الظُّرُوفَ وَالْجِرَادَ وَالْمُنْتَلَ وَالْمَسَاعِيَ وَالْمَنَامَ مَا كَيْنَى مُكَفَّأَتٌ فَلَمْ يَكُنْهُمْ بِهَا شَيْءٌ﴾ .

(٤) في (ب ، ع) : [الذِيَّان] .

(٥) في (ص ، ب) : [الْعَرْبِيَّةُ] وهو خطأ .

(٦) في ختار الصَّحَاحِ (مادة : ق. م. ل) : «القُمْلُ : دُوَيْتَةٌ مِّنْ جِنْسِ الْقِرْزَادَنِ إِلَّا أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا تِرْكِبُ الْبَعِيرَ عَنْ الدَّهْرَالِ» .

وقال أبو البقاء التكريري في «إملاء ما من به الرحمن» (ص ٢٨٣) : «وَالْقُمْلُ» يَقْرَأُ بالتشديد والتحفيف مع فتح القاف ، وسكون الياء ، قيل : هَا لَعْنَانَ ، وقيل : هَا :

القُمْلُ المَعْرُوفُ فِي الشَّيْابِ وَنَحْوِهَا ، وَالْمَشْدُدُ يَكُونُ فِي الطَّعَامِ» .

وانظر اللسان (١١/٥٦٨) ، وتفسير ابن جرير (٩/٣٧، ٣٨) ، ومعاني القرآن للنحاس (٣/٧٠) ، وزاد المسير لابن الجوزي (٣/٢٤٨) حيث ذكروا اختلاف أهل التفسير في تأويل معنى (القُمْل) ، وقد عَدَ ابن الجوزي الأقوال فيه سبعة ، وجمعهم يدل على أن الكلمة عربية معروفة ليست هي بالأعجمية .

(٧) سورة آل عمران : (٧٥) ، سورة النساء : (٢٠) .

ألف أوقية^(١).

وقال الخليل : زعموا أنه بالسريانية ملء جلد ثور ذهب أو فضة .

وقال بعضهم : إنه بلغة بزير ألف مثقال من ذهب أو فضة .

وقال ابن قتيبة : ذكر بعضهم أنه تمانية آلاف مثقال ذهب يisan أهل ^(٢) _{أفريقية}.

٩٠ - (القينوم)^(٣) : قال الواسطي : هو الذي لا ينام بالسريانية .

حرف الكاف

٩١ - (كافور)^(٤) : حكى التعاليبي أنه فارسي مُعرّب ، وكذا قال الجوالقي^(٥) .

٩٢ - (كفر) : حكى ابن الجوزي أن معنى «وَكَفَرَ عَنَّاهُ»^(٦) : «امْح

(١) فقه اللغة (ص ٣٠٧) (فصل : ما حاضرت به ، مما تسبّه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية) .

(٢) انظر اللسان (١١٩/٥).

(٣) سورة البقرة : (٢٥٥) ، وسورة آل عمران : (٢) ، وسورة طه : (١١١) .

(٤) سورة الإنسان : (٥) .

(٥) المُعرّب (ص ٣٨٥) حيث حكى هذا القول عن ابن ذُرِند ، ولفظه : «الشّموم من الطيب ، فأحسبه ليس بعربي مُغضّ» اهـ .

فعلق العلامة أحد شاكر قائلاً : «ولم يأت ابن ذُرِند بدليل على عجمة الكلمة إلا الظن منه ... ثم إن أصل المادة عربي ... قال في اللسان عن التهذيب : كافور الطلعة : وعاؤها الذي يشق عنها ، سمي كافوراً لأنه قد كفرها ، أي غطاءها ... اهـ .

وانظر فقه اللغة (ص ٣٠٦) .

(٦) سورة آل عمران : (١٩٣) .

عنا » ، بالتبطئة .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين حدثنا المقدسي حدثنا عامر بن صالح حدثنا أبي عن أبي عمران الجوني في قوله تعالى : « كُلُّتُمْ عَنْهُمْ سِيَّئَاتِهِمْ » ، قال : « بالعبرانية تُحَمَّى عنهم سيئاتهم » .

٩٣ - (كَفَلَيْنِ) ^(١) : قال وكيع في تفسيره حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي موسى الأشعري في قوله : « كَفَلَيْنِ » ، قال : « ضَغَفَيْنِ بِالْحَبْشَةِ » ، أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف عن وكيع به ^(٢) .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي حدثنا عبد الرحمن عن إسرائيل به ، وقال الواسطي : « كَفَلَيْنِ : نَصِيبَيْنِ بِلُغَةِ التَّبَطْلِيَّةِ » .

٩٤ - (كَثْرَ) ^(٣) : قال الجواليقي : إنه فارسي معراب ^(٤) .

٩٥ - (كَوْرَتْ) ^(٥) : قال الجواليقي معناها : غُورَتْ بالفارسية ^(٦) ؛ وقال

(١) سورة محمد : (٢) .

(٢) سورة الحديد : (٢٨) .

(٣) وأخرجه ابن جرير (٢٤٣/٢٧) ، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٤١) ، والحافظ في التعليق (٩٢/٥) ، وانظر اللسان (١١/٥٨٩) .

(٤) في ثلاثة مواضع : (١) هود : ١٢ ، (٢) الكهف : ٨٢ ، (٣) الفرقان : ٨ .

(٥) المعراب (ص ٢٩٧) .

(٦) سورة التكوير : (١) .

(٧) المعراب (ص ٢٨٧) ، وقال العلامة أحد شاكر : « والكلمة عربية أصلية » ، ونقل عن ابن جرير قوله : « والتکوری فی کلام العرب : جمع بعض الشيء إلى بعض » .

وقال الشاعلي في تفسيره (٤/٣٨٩) : « تکوری الشمس هو أن تدار كما يدار كثرة العمامۃ ويذهب بها حيث شاء الله تعالى ، وغير المفسرون عن ذلك بعبارات فعنهم قال : ذهب نورها - قال قتادة - ، ومنهم من قال : رُمِيَ بها - قاله الربیع بن =

ابن جرير : حدثنا ابن حميد حدثنا يعقوب القمي عن جعفر عن سعيد بن جعير في قوله : **﴿إِذَا أَتَمْسَ كُورَتْ﴾** قال : «غوررت وهي بالفارسية ^(١) » ، وقال : حدثنا أبو كريج حدثنا ابن يمان عن أشعث عن جعفر عن سعيد في قوله : **﴿كُورَتْ﴾** ، [قال : «كورا» ^(٢) بالفارسية ^(٣) » .

حرف اللام

٩٦- (ليلة) ^(٤) : قال الواسطي هي التخلة ، وقال الكلبي : لا أعلمها إلا بلسان يهود : يترب .

حرف الميم

٩٧- (متكلأ) ^(٥) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا يحيى بن يمان عن المنفال بن خليفة عن سلمة بن عام الشقرى قال : «متكلأ بكلام الحبش يسمون [الترنج] متكلأ» .

= خَيْمَ - وغير ما هو أسماء توابع لتكوينها اهـ .

(١) إسناده ضعيف جدًا : تفسير ابن جرير (٦٤/٣٠) .

(٢) سقطت من : (ب) .

(٣) إسناده ضعيف : تفسير ابن جرير (٦٤/٣٠) .

(٤) سورة الحشر (٥) : **﴿هَنَا قَطْنَمْرَمْ يَنْ لَيْسَنْ أَوْ رَكْشَنْرَمْ قَاهِمَةَ عَلَى أُسُولِهَا فَيَذَنْ أَلَوْ وَلَيْخَرِي الْقَرِيبَةِ﴾** .

(٥) سورة يوسف (٣١) : **﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ يَسْكِنَهُ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنْ وَأَعْنَتْ لَهُنْ شَكَّا وَأَنْتَ كُلْ وَجْهُهُ يَنْهَنْ بِيَكَّنَا وَقَالَهُ أَنْجَنْ عَلَيْهِنْ﴾** .

(٦) في (ط) : [الترنج] - بالمهملة - .

(٧) أخرجه ابن أبي حاتم (١١٥٣٥/٧) (٢١٣٣) ; وجاء في الفتح (٣٥٩/٨) : «قال =

وقال الواسطي : هو الاترج بلغة القبط .

٩٨ - (جُوس)^(١) : قال الجوالبي : إنه أجمي^(٢) .

٩٩ - (مَرْجَان)^(٣) : حَكَى الجوالبي عن بعض (٧/ب) أهل اللغة أنه
أجمي^(٤) .

١٠٠ - (مَرْقُوم)^(٥) : قال الواسطي في قوله : «كَتَبَ تَرْقُوم ③» : «أي
مُنْخَوْبٌ بِلْسَانِ الْعَبْرَةِ»^(٦) .

١٠١ - (مُرْجَاه)^(٧) : قال الواسطي : «مُرْجَاه» قليلة بلسان العجم ،
وقيل : بلسان القبط .

= أبو عبيدة : ... «وَاعْتَدْتَ لَهُنَّ مُنْكَارًا» أي : نعرف ينکا عليه ، وزعم قوم أنه
الترجم ، وهذا أبطل باطل في الأرض ، ولكن عسى أن يكون مع التکار ترجم
ياكلونه ... ، وقال ياقوت في معجم البلدان (٢٧/٢) : «الترجم من الشمر» .

(١) سورة الحج : (١٧) : «إِنَّ الَّذِينَ كَامِنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالْمُشْرِكُونَ وَالْمُجْرُوسُونَ وَالَّذِينَ
أَنْزَكُوا إِلَكَ اللَّهِ يَعْصِيْلَ يَنْهَمُّوْنَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑩» .

(٢) المعرّب (ص ٣٢٠) ، وقال العلامة أحد شاكر : «وهو علم أجمي استعمل استعمال
الجنس» .

(٣) سورة الرحمن : (٢٢ ، ٥٨) : «يَخْرُجُ مِنْهَا الْأَفْوَأُ وَالْمَرْجَاهُ ⑪» ، «كَائِنَ الْأَفْوَأُ
وَالْمَرْجَاهُ ⑫» .

(٤) المعرّب (ص ٣٢٩) .

(٥) سورة المطففين : (٩) ، (٢٠) .

(٦) وقال الأصفهاني في المفردات (ص ٢٠١) : «رقم : الرقم الخط الغليظ ، وقيل : هو
تعجم الكتاب ، قوله تعالى : «كَتَبَ تَرْقُوم ③» جُل على الوجهين ... اهـ .

(٧) سورة يوسف : (٨٨) : «وَرَشَّا يَمْكُثُهُ مُرْجَاهُ» .

- ١٠٢ - (مسك)^(١) : حکی الشعابی فی فقه اللُّغة أَنَّهُ فارسی^(٢) .
- ١٠٣ - (مشکاة)^(٣) : قال وکیع فی تفسیره حدثنا إسرائیل عن أبي إسحاق عن سعید بن عیاض التمالمی قال : «المشکاة : الكوہ بلسان الحبیبة» ، أخرجه ابن أبي شیبة فی المصنف عنه^(٤) .
- وقال ابن أبي حاتم : حدثنا علی بن الحسین أخیرنا نصر بن علی أخیرنا أبي عن شبیل بن عباد عن ابن أبي تجیح عن مجاهد قال : «المشکاة : الكوہ بلسان الحبیبة»^(٥) .
- ١٠٤ - (مقالید)^(٦) : حکی ابن الجوزی أَنَّهَا المفاتیح بالبُطْهَةِ .
- [وقال الفربی : حدثنا ورقاء عن ابن أبي تجیح عن مجاهد فی قوله : «أَلَمْ مَقَالِدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟» قال : «مفاتیح بالفارسیة»^(٧) .]
- وقال ابن ذریند والجوالیقی : «الإقلید والمقلید : المفتاح ، فارسی مُعرَّب^(٨) [١]» .

- (١) سورة المطففين : (٢٦) : «جَتَّنُمْ مِسْكٌ» .
- (٢) فقه اللُّغة (ص ٣٠٦) .
- (٣) سورة النور : (٣٥) .
- (٤) أثر صحيح : علّق البخاری فی صحيحه (كتاب التفسیر) (باب التفسیر) (٢٣٨) : تفسیر سورة النور ، بصیفة الجزم ، ووصله الحافظ فی التعلیق (٤/٢٦٤) .
- (٥) تفسیر ابن أبي حاتم (١٤٥٩/٨) (٢٥٩٥) .
- (٦) سورة الزمر : (٦٣) ، وسورة الشوری : (١٢) .
- (٧) نصر مجاهد (٥٦٠/٢) .
- (٨) سقط من : (ب) .
- (٩) المُعرَّب (ص ٢٠ ، ٣١٤) ، وقال العلامة أَحمد شاکر : «المقالید کلمة قرآنیة ... وهي عربیة خالصة ... اهد .

١٠٥ - (ملكوت)^(١) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبد الملك بن عمر ، وحدثنا عمرو بن أبي زائدة عن عكرمة في قوله : «**ملكوت السّكوت**» ، قال : «هو الملك ، ولكنه بكلام التبطية ملكوت»^(٢) ، وأخرجه أبو الشيخ من هذا الطريق عن عكرمة عن ابن عباس .

وقال الواسطي : هو الملك بيسان البطل .

وقال الكرماني في العجائب : **ثريء** في الشاذ «**ملكوت**» بالباء ، وهو اسم أجمي .

= قال د. التهامي في نقهه لما قررها العلامة أحد شاكر : «وكم من مرة قلنا إن محقق هذا الكتاب - أي العلامة أحد شاكر - ينفي وجود المعرف في القرآن ، وما اعتقاد أن ذلك نابع من قوة إيمانه بالقرآن ، وإنما مصدره الجهل بحقيقة الأمور ، والعلم بحقيقة الأمور مطلوب شرعا ، ولا أدرى كيف ينحط التفكير ب الإنسان فيعتقد أن وجود لفظة في القرآن الكريم من غير لغة العرب خط من قدره مع أن جلال قدره لا يمكن أن تصفه لغة بله أن تحظى من عظمته » اهـ .

قلت : ما كان ينبغي للدكتور التهامي أن يخاطب مثل العلامة أحد شاكر - رحمة الله - بمثل هذا الأسلوب الغليظ ، وكأن العلامة أحد قد أتى بداع من القول ليس له فيه سلف ، وما اعتقاد أن د. التهامي يجهل أن سلف الشيخ أحد هما : الإمام الشافعي ، وأبي عبيدة معمر بن مثنى - رحهما الله - ، فهل قد انحط التفكير بهذهين الإمامين لأنهما اعتقاداً أن وجود لفظة في القرآن من غير لغة العرب لهو أمر جلل ينافي كون القرآن عربياً مبيناً !؟

(١) ورد في أربعة مواضع من كتاب الله : (١) الأنعام : ٧٥ ، (٢) الأعراف : ١٨٥ ،

(٣) المؤمنون : ٨٨ ، (٤) يس : ٨٣ .

(٢) أثر حسن : تفسير ابن أبي حاتم (١٣٢٦/٤) (٧٥٠٠) .

(٣) قال ابن خالويه في شواذ القرآن (ص ٤٤) : «**ملكوت** - بالباء - : عكرمة» اهـ .

١٠٦ - (مناص)^(١) : قال أبو القاسم في لغات القرآن والواسطي في الإرشاد : معناه فرار بالقيطية^(٢) .

١٠٧ - (مئسأة)^(٣) : حكى ابن الجوزي أنها العصا بالزنجية^(٤) ; وقال ابن

= وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٢/٣١١) : وقال عكرمة : وهو ملكوت باليونانية أو بالبيطية ، وقرأ : (ملكوت) - بالباء فمثلاه - ، وقرأ أبو السمال : (ملكوت) - بـ إسكان اللام - وهي لغة .

وملكوت بمعنى الملك ، والعرب يقولون : للغلان ملكوت اليمن ، أي ملوكه أهـ . وقال ابن منظور في اللسان (٤٩٢/١٠) : « ولغلان ملكوت العراق أي عزه وسلطانه وملكه (عن البيطاني) ، والملكوت من الملك ، كالزهوبت من الرهبة ... أهـ . وينحوه في تفسير الشعالي (٥٣٤/١) .

وقال البيضاوي في تفسيره (٤٢٣/٢) : « والملكوت أعظمُ الملك ، والباء فيه للمبالغة أهـ . وينحوه في تفسير البغوي (٢/١٠٨) .

(١) سورة ص : (٣) : « قَاتَلُوا وَلَكَنْ جِئَنَ مَكَابِرِ » .

(٢) قال الأصفهانى في المفردات (ص ٥٠٩) : « تُوصَن ناصٌ إلى كذا : التجأ إليه ، وناص عنه : ارتدى ، يُتوصَن نوصانًا : والناص : المُلْجأ ... أهـ .

وفي تذكرة الأربع (ص ١١٨) : « وَلَكَنْ جِئَنَ مَكَابِرِ » ، أي : وليس حين فرار « أهـ . وفي زاد المسير (١٠١/٧) : « قال القراء : التوص في كلام العرب : النآخر ، والبوصن التقديم ، قال امرؤ القيس :

أَبْنَ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَيْتَ ثَوْضَنْ فَقَصَرَ عَنْهَا خَطْوَةً وَتَبَوَّصَ

وقال أبو عبيدة : المناص مصدر ناص بنوص ، وهو المتجى والفوز « أهـ .

(٣) سورة سبا : (١٤) : « قَاتَلَنَا قَبَيْتَنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا كَلَمَ عَنْ مَوْتِهِ إِلَّا دَائِبُ الْأَرْضِ تَأْكَلُ يَنْسَأْتَهُ قَدَّاً خَرَّ تَبَيَّنَتْ لَهُنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْقَبَبَ مَا يَتَّسِعُونَ فِي الْمَكَابِرِ الْمُهِبِّينَ ① » .

(٤) قال ابن مجاهد في « السبعة في القراءات » (ص ٥٢٧) : « واختلفوا في الهمزة وترکه في قوله : « تَأْكَلُ وَيَنْسَأْتَهُ » ، فقرأ نافع وأبو عمرو (مئسأة) - غير مهموز - وقرأ

الباقيون (منسأة) - مهملة مفتوحة الهمزة « أهـ .

جرير : حدثنا موسى بن هارون حدثنا عمرو حدثنا أنسٌ بن سعيد عن السدي
قال : «المُشَاهَةُ : العصا بِلسانِ الْجَبَشَةِ»^(١).

١٠٨ - (مُنْفَطِرٌ)^(٢) : قال ابن جرير حدثنا أبو كُرْبَةَ حدثنا وَكِيعَ عن سفيان عن جابر عن عبد الله بن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس : «الْمُشَاهَةُ مُنْفَطِرٌ بِهِ»^(٣) قال : «مُتَّلِّثَةٌ بِهِ بِلسانِ الْجَبَشَةِ»^(٤).

= وقال ابن خالويه في «الحجۃ في القراءات السبع» (ص ٢٩٣) : «فالحجۃ لمن هُنَّ اهْدَى باللفظ على أصل الاشتغال ، لأن العصا سميت بذلك لأن الراعي يُتَسَيءُ بها الإبل عن الحُوْضِ ، أي يُؤخِّرُها ؛ والحجۃ لمن ترك المُهَنْزَ : أنه أراد التخفيف » اهـ .
وانظر أيضًا : «إنحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر» لشهاب الدين الدُّمَاطِي (ص ٤٥٨).

(١) أثر حسن : تفسير ابن جرير (٢٢/٧٣).

وقال الأصفهاني في المفردات (ص ٤٩٢) : «والْمُشَاهَةُ : عصا يَشَأُ بِهِ الشَّيْءَ ، أي يُؤخِّرُ ... وَتَسَأَّلُتِ الإِبْلُ فِي ظُبْنِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ أي أَخْرَتْ » اهـ .
وفي اللسان (١٦٩) : «تَأْكُلُ مِنْ سَائِمَةً» هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي ، يُقال لها النساء ، أخذت من نسأت البعير أي زجرته ليزداد سُيْرَةً » اهـ .
قلت : وبهذا يتبيَّن لنا بخلافه أن «مُشَاهَةً» غريبة خالصة .

(٢) قال الأصفهاني في المفردات (ص ٣٨٢) : «وَفَطَرَتِ الشَّاةُ : خَلَبَتِهَا بِاصْبَعَيْنِ ، وَفَطَرَتِ الْعَجِينِ إِذَا عَجَّتْهُ فَخَبِرَتْهُ مِنْ وَقْتِهِ ... » اهـ .
وقال السمعاني في تفسيره (٨٣/٦) : «قد ورد عن كثير من السلف أن قوله : مُنْفَطِرٌ به ، أي بالله ، وهو تزوله يوم القيمة لفصل القضاء بلا كثيف ، وقيل : السماء مُنْفَطِرٌ به : أي فيه ، يعني أن السماء مُمشقة في يوم القيمة ، ذكره أبو جعفر النحاس ، وذكر أنه أحسن المعاني » اهـ .

(٣) المرمل : ١٨ .

(٤) أخرجه ابن جرير (٢٩/١٣٨) ، وابن أبي حاتم (١٠/٣٣٨١) .

١٠٩ - (المهل)^(١) : قال شِيَّدَة في البرهان : «المهل» عَنْ الزيت ،
بِلسان أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وقال أبو القاسم في لُغَاتِ الْقُرْآنِ : بِلُغَةِ الْبَزَبَرِ^(٢) .

حرف النون

١١٠ - (ناشئة)^(٣) : قال وكيع : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
سعيد بن جُبَير عن ابن عباس في قوله : «إِنَّ كَاشِنَةَ الْأَيْلِ» ، قال : «بِلسان
الْجَبَشَةِ : إِذَا شَاءَ قَامَ»^(٤) .

وقال ابن أبي شيبة في (٨/٨) المصنف حدثنا إسحاق بن سليمان عن أبي
سنان عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله : «إِنَّ كَاشِنَةَ
الْأَيْلِ» قال : هي بالج بشية قيام الليل ، أخرجه في المستدرك^(٥) .

وقال الفريابي : حدثنا قيس عن أبي إسحاق عن سعيد بن جُبَير في
قوله : «إِنَّ كَاشِنَةَ الْأَيْلِ» قال : «إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ ، فَهِيَ بِلِسَانِ الْجَبَشَةِ نَسَأَ
فَلَانَ : قَامَ مِنَ اللَّيْلِ» .

(١) سورة الكهف : (٢٩) ، وسورة الدخان : (٤٥) ، وسورة المعارج : (٨) .

(٢) في اللسان (١١/٦٣٣) : «وَالْمَهْلُ اسْمٌ يَجْمِعُ مَعْدَنِيَّاتِ الْجَوَاهِرِ ، وَالْمَهْلُ مَا ذَابَ مِنْ
صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَهُكْنَا تُفسِّرُ فِي التَّنْزِيلِ» اهـ .

وَفِي تَرْتِيبِ الْقَامُوسِ الْمُحيَطِ (٤/٢٩٢) : «وَالْمَهْلُ - بِالضِّمْ - اسْمٌ يَجْمِعُ مَعْدَنِيَّاتِ
الْجَوَاهِرِ : كَالْفَضْلَةِ وَالْحَدِيدِ وَنَحْوَهُما ، وَالْقَطْرَانِ الرَّقِيقِ ، كَالْهَلَةِ ، وَمَا ذَابَ مِنْ
صُفْرٍ أَوْ حَدِيدٍ ، وَالْزِيْتُ أَوْ دُرْبِيَّةُ أَوْ رَقِيقُهُ ... اهـ .

(٣) سورة المزمل : (٦) .

(٤) أخرجه بنحوه ابن جرير (١٢٨/٢٩) ، وإنستاده صحيح .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٦/١٢١) ، والحاكم (٥٤٩/٢) .

١١١ - (نون)^(١) : حكى الكرمانى في العجائب عن الضحاك أنه
فارسي ، وأصله «أدون» ، ومعناه : «اصنع ما شئت»^(٢).

حرف الهاء

١١٢ - (هذنا)^(٣) : قال شيئاً والواسطي وغيرهما : «هذنا» : ثبنا
بالعبرانية^(٤).

وقال ابن المثر : حدثنا موسى حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا يُونس
حدثني محمد بن إسحاق سمعت أبا وَجْزَةَ السعدي - وكان من أعلم الناس

(١) سورة القلم : (١) : ﴿هٰٰتٰٰ وَالْقَلِيلٰ وَمَا يَنْظُرُونَ ﴾.

(٢) قال السمرقندى في تفسيره (٤٥٨/٣) : ﴿هٰٰتٰٰ وَالْقَلِيلٰ﴾ قرأ الكسانى ، ونافع ،
وعاصم في إحدى الروايتين بالإدغام ، والياقون بإظهار التون ، وهو لغتان ،
ومعناهما واحد» أهـ.

وذكر ابن الجوزي في زاد المسير (٣٢٧/٨) : سبعة أقوال في تأويل معنى ﴿هٰٰتٰٰ﴾
هي : ١- الدواة ، ٢- أنه آخر حروف الرحمن . ٣- أنه الحوت الذي على ظهر
الأرض ، ٤- أنه لوح من نور ، ٥- أنه افتتاح اسمه نصیر وناصر ، ٦- أنه قسم
بنصرة الله للمؤمنين ، ٧- أنه بشر في الجنة .
وانظر أوجيه إعراب (نون) في إعراب القرآن للتحاس (٣/٥، ٤)، ومشكّل إعراب
القرآن للقشى (٧٤٨/٢).

(٣) سورة الأعراف : (١٥٦) : ﴿رَأَكُنْتَ لَكَ فِي هَذِهِ الَّذِي حَسَنَتَ وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّهُ هُذَا
إِلَيْكَ﴾.

(٤) قال ابن منظور في اللسان (٤٣٩/٣) : هود : الهدى التوبة ، هاد يهدى هوداً ويعود ،
تاب ورجع إلى الحق فهو هائد ... وفي الترتيل العزيز ﴿إِنَّهُ هُذَا إِلَيْكَ﴾ - أي : ثبنا
إليك ، وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم ... أهـ. قلت : ولم يشر إلى أن
أصلها عبراني .

بالعربية - قال : « لا والله ما أعلمها في كلام أحد من العرب : هذنا »^(١).

١١٣ - (هُود)^(٢) : قال الجوالقي : الْهُود : اليهود : أعجمي^(٣).

١١٤ - (هُون)^(٤) : قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا صالح بن زياد [الرقى]^(٥) حدثنا يحيى بن سعيد الجعفري حدثنا اللّضر بن عربي عن ميمون بن مهران في قوله : « وَعِكَادُ الرَّجُنِي الَّذِي يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَا » قال « جِلْمًا بِالسُّرْبَانِيَّةِ »^(٦).

وقال حدثنا علي بن الحسين حدثنا المقدمي حدثنا عامر بن صالح عن أبيه عن أبي عمران الجوني : « يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَا » قال : « بالعبرانية حلمًا »^(٧).

(١) إسناده ضعيف ، وقال السمعاني في تفسيره (٢٢١/٢) : « وَقَرَا أَبُو وَجْدَةَ السَّعْدِي : هَذَا إِلَيْكَ - بَكْسَرُ الْهَاءِ - أَيْ مَلَّا إِلَيْكَ » اهـ.

(٢) سورة هود : (٥٣، ٦٠، ٨٩)، وسورة العشراء : (١٢٤).

(٣) المعزب (ص ٣٥٠).

(٤) سورة الفرقان : (٦٣) : « وَعِكَادُ الرَّجُنِي الَّذِي يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونَا ».

(٥) سقطت من : (ب).

(٦) قال أبو السعود في تفسيره (٢٢٨/٦) : « هُونَا : أي بسكنية وتواضع ، وهونَا مصدر وُصف به وتصبه إما على أنه حال من فاعل يمشون أو على أنه نعت لصدره ، أي يمشون هُنِينَ لِبْنِي الجائب من غير فظاظة اهـ.

وفي اللسان (٤٣٩/١٣) : « الفراء . . . قال : الْهُونُ في لغة قَرْبَشَ الْهُوَانَ ، وقال وبعض بنو تميم يجعل الهون مصدرًا للشيء الهين ، قال : وقال الكسائي سمعت العرب تقول : إن كنت لقليل هُونَ الملوونة مُذَ الْيَوْمِ . . . وإذا قالت العرب : أقبل يمشي على هونه ، لم يقولوه إلا بالفتح اهـ.

(٧) تفسير ابن أبي حاتم (٢٧٢٠/٨).

وقال : حدثنا علي بن الحسين حدثنا القاسم بن عيسى الواسطي حدثنا
تعيم عن أبي إسحاق الكوفي عن الضحاك قوله : «هونا» سريانية ، [وقال
هو هونا] ^(١) .

١١٥ - (هيت لك) ^(٢) : قال ابن أبي شيبة : حدثنا الفضل بن ذكرين عن
سلمة بن شابور عن عطية عن ابن عباس : «هيت لك» : «هلم لك»
بالنبطية ، أخرجه ابن أبي حاتم ^(٣) .

وقال أبو الشيخ : حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو هشام الرفاعي
حدثت وكيع عن النضر عن عكرمة : «هيت لك» قال : «هلم لك»
بلسان الحورانية ^(٤) .

وقال ابن جرير : حدثنا الحسن بن محمد حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
عن عمرو عن الحسن : «هيت لك» قال : «كلمة بالسريانية ، أي
عليك» . (٨/ب)

(١) سقطت من : (ب) .

(٢) سورة يوسف : (٢٣) : «وَلَذِكْنَةُ الَّتِي هُوَ فِي تَبَاهَا عَنِ الْقَيْمِ وَغَلَقَتِ
الْأَبْوَابَ وَقَاتَ هَيْتَ لَكَ لَكَ مَعَادَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبُّ الْخَيْرَاتِ إِنَّمَا لَا يَقْبَلُ
الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾» .

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٢١٢١/٧) ، وابن أبي شيبة (١٢٢/٦) ، وله طرق أخرى عن
ابن عباس عند ابن جرير (١٧٩/١٢) .

(٤) علقة البخاري في صحيحه - بصيغة الجزم - : ذكره ابن كثير في تفسيره
(٤٧٤/٢) ثم قال : «وقال أبو عبد القاسم بن سلام : وكان الكساني يحكى
هذه القراءة - يعني هيست لك - ويقول هي لغة لأهل حوران وقعت إلى أهل
الحجاز ، ومعناها : تعال .

وقال أبو عبيدة : سألت شيخاً عالماً من أهل حوران فذكر أنها لغتهم يعرفها أهل .

حرف الواو

١١٦ - (وزاء) : قال شِيدَّلَة في البرهان : «وَكَانَ وَرَاهُمْ مَلِكٌ»^(١) - أي أمامهم بالبِطْيَة ، وكذا قاله أبو القاسم في لغات القرآن .

١١٧ - (وردة) ^(٢) : أخرج ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله : «فَإِذَا أَنْتَنَتِ الْكَسَّاَةَ تَكَانَتْ وَرَدَةٌ» ، قال : «تصير كلُّونْ دُهْنَ الْوَرَدِ في الصُّفْرَة»^(٣) .

وأخرج عن ابن عباس قال : «تصير حمراء»^(٤) ; وفي المعرب للجواليقي : الْوَرَدُ الْمُشْمُومُ في الربيع ، [يقال إنه]^(٥) ليس بعربي .

١١٨ - (وزر) ^(٦) : قال أبو القاسم في لغات القرآن هو الجبل ؛ والملجأ بالبِطْيَة^(٧) .

(١) سورة الكهف : (٧٩) .

(٢) سورة الرحمن : (٣٧) : «فَإِذَا أَنْتَنَتِ الْكَسَّاَةَ تَكَانَتْ وَرَدَةٌ كَالْعِكَابِ»^(٨) .

(٣) الدر المثوض (٧٠٣/٧) ، وعزاء لأبي الشيخ .

(٤) سقطت من : (ب) .

(٥) المعرب (ص) ٣٤٨ .

(٦) سورة القيمة : (١١) : «كَلَّا لَا وَرَدَ»^(٩) .

(٧) قال الرازمي في تفسيره (١٩٥/٣٠) : «كَلَّا لَا وَرَدَ» قال المبرد والزجاج أصل الْوَرَدُ
الْجَبَلُ الْمَبْيَعُ ، ثم يقال ليُكُلُ ما التَّجَاجُ إِلَيْهِ وَخَحَضَتْ بِهِ : وَرَرَ ، وأنشد المبرد قول
كعب بن مالك :

الناس آلت علينا فيك ليس لنا إلا السيف وأطراف القنا وَرَرَ

وَمَعْنَى الْآيَةِ : أَنَّ لَا شَيْءَ يُعْتَصِمُ بِهِ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَهْرَارَ .

وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا المحاربي عن جوينير عن الضحاك في قوله : ﴿لَا وَرَدَ﴾ قال : «لا جَبَلٌ ، وهي بُلْغَة أهل اليمن» .

وقال ابن جرير : حدثت عن الحسين سمعت أبي معاذ حدثنا عَيْدَ سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿لَا وَرَدَ﴾ قال : «الجَبَل بُلْغَة جَبَرٍ» .

حرف الياء

(١١٩) - (ياقوت)^(١) : ذكر الشعالي في فقه اللغة أنه فارسي ؛ وكذا الجوالقي^(٢) [والغربي وأخرون]^(٣) .

(١) قال المصنف - رحمه الله - في الدر المثور (٨/٣٤٥) : « وأخرج عبد بن حميد وابن أبي الدنيا في كتاب الأحوال وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله : ﴿لَا وَرَدَ﴾ قال : لا حصن ، ولا ملجا ، وفي لفظ : لا حرز ، وفي لفظ : لا جبل » .

(٢) سورة الرحمن : (٥٨) : ﴿كَانُوا إِلَيْهِ مُنْتَهٰى وَالْمُرْتَبٌ﴾ .

(٣) المعرب (ص ٣٥٦) ، وانتظر تعليق العلامة أخذ شاكر - رحمه الله - ؛ وفقه اللغة (ص ٣٠٦) .

(٤) في زاد المسير (٨/١٢٣) : ذكر الزجاج أن أهل التفسير وأهل اللغة قالوا : هُنَّ - أي قاصرات الطرف - في صفاء الياقوت وبياض المزجاج صغار اللؤلؤ وهو أشد بياضا ، وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي قال الياقوت فارسي مَعْرُب ، والجمع يوافي ، وقد تكلمت به الغَرْبُ ، قال مالك بن ثُوبَةَ الْبَرْبُوْعِيَّ :

لَنْ يَذْهَبَ اللُّؤْلُؤُ تَاجَ حَيْثُ بَهُ مِنَ الرَّبَّزَجَدِ وَالْيَاقوْتِ وَالْذَّهَبِ ۝

(٥) سقطت من : (ب) ، وفي (ع) تحمل : [المعرى] .

١٢٠ - (بُحُور) : قال ابن الجوزي : **الْحُؤُرُ الرَّجُوعُ بِلُغَةِ الْحَبِشَةِ** ; وَرَوَيْنَا
فِي أَسْئَلَةِ نَافعِ بْنِ الْأَزْرَقِ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عَبَاسَ فِي قَوْلِهِ : «إِنَّمَا طَنَّ أَنَّ لَنْ
بُحُورًا»^(١) قَالَ : «أَنَّ لَنْ يَرْجِعَ بِلُغَةِ الْحَبِشَةِ»^(٢) .

وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمَ حَدَثَنَا أَبِي حَدَثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلِيٍّ حَدَثَنَا عَبْيَدُ بْنُ عَقْبَلَ
حَدَثَنَا عَبْدُ الدُّجَى دَادُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ فِي قَوْلِهِ : «إِنَّمَا طَنَّ أَنَّ لَنْ بُحُورًا»
قَالَ : «بِلُغَةِ الْحَبِشَةِ يَرْجِعُ» .

وَقَالَ حَدَثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّبرَانِيُّ أَخْبَرَنَا حَفْصَ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ حَدَثَنَا
الْحَكَمُ بْنُ أَبْيَانَ عَنْ عَنْكَرَمَةَ فِي قَوْلِهِ : «إِنَّمَا طَنَّ أَنَّ لَنْ بُحُورًا» : «أَيُّ لَنْ
يَرْجِعُ ، أَلَا تَسْمَعُ الْحَبِشِيَّ إِذَا قِيلَ لَهُ : (خُزْ إِلَى أَهْلِكَ) ، أَيْ : ارْجِعْ إِلَى
أَهْلِكَ»^(٣) .

١٢١ - (بَسْ) ^(٤) : قال ابن مَرْدَوِيَّةَ حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرَ [حَدَثَنَا بَسْوَيْهَ]^(٥)

(١) سورة الانشقاق : (١٤) .

(٢) في ترتيب القاموس المحيط (٧٣٤/١) : «الْحُؤُرُ الرَّجُوعُ ، كَالْمَحَارُ ، وَالْمَخَارُ ،
وَالْحُؤُرُ ، وَالْقَصَانُ ، وَمَا تَحْتَ الْكَوْنِ مِنَ الْعَمَامَةِ إِلَى أَنْ قَالَ فِي (١/٦)
«وَمَا أَحَارَ جَوَابًا : مَارْدُ ، وَحَوْرَهُ بُحُورًا : زَجْنَةُ» اهـ .

وَفِي زَادِ الْمَسِيرِ (٦٥/٩) : «أَنْ بُحُورًا» أَيْ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْآخِرَةِ ، وَلَنْ
يُغَثِّ ، وَهَذِهِ صَفَةُ الْكَافِرِ ؛ قَالَ الْغُرْبَيُونَ : الْحُؤُرُ فِي الْلُّغَةِ : الرَّجُوعُ ،
وَأَنْشَدُوا لِلْبَيْدَ :

وَمَا أَنْرَهَ إِلَّا كَالْشَهَابِ وَضُوْنَهِ بُحُورٌ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ اهـ

وَفِي رُوحِ الْمَعَانِ (٨١/٣٠) : «الْحُؤُرُ : الرَّجُوعُ مُطْلَقًا» اهـ .

(٣) تَسْبِيرُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (٣٤١١/١٠) .

(٤) سورة بَسْ : (١) .

(٥) سقطت من : (ب) .

حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الفضل بن موسى عن حسین بن واقد عن يزيد
النخوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : **﴿بَيْس﴾** ، قال : « يا
إنسان بالحبشية » .

وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا صفوان حدثنا الوليد أخبرني
سعید بن بشیر عن جعفر بن أبي وحشیة عن سعید بن جعیر قال : **﴿بَيْس﴾** :
« يا رجل بلغة الحبشة » ^(١) / ^(٩)

١٢٢ - **﴿يَصُدُون﴾** : قال ابن الجوزي معناه : يضجون بالحبشية ^(٢) .

١٢٣ - **﴿يُضَهِر﴾** : قال شيدلله في البرهان : **﴿يُضَهِر﴾** : يتضح بلسان أهل
المغرب ^(٣) .

(١) تقسیر ابن أبي حاتم (١٠/٣١٨٨) .

(٢) سورة الرخرف : **﴿وَلَئِنْ شِئْتَ أَنْ تَزِيدَ مِثْلًا إِذَا قَوْمًا كَمْ مِنْهُ يَضِّلُّونَ﴾** ^(٤) .

(٣) قال ابن زنجلة في حجة القراءات (ص ٦٥٢) : « قرأ نافع وابن عامر والكساني **﴿إِذَا قَوْمًا كَمْ مِنْهُ يَضِّلُّونَ﴾** - بضم الصاد - وقرأ الباقون **﴿يَضِّلُّونَ﴾** بالكسر ، أي :
يضجون » اهـ .

وفي معانی القرآن للتحاس (٦/٣٧٦) : « وقال الكسانی : هما - أي الضم والكسر -
لغتان بمعنى واحد ، انکر بعض أهل اللغة الضم ، وقال : لو كانت يصدون لكان
عنه ، ولم تكن منه ، وقال أبو جعفر - أي التحاس - : وهذا لا يلزم لأن معنى
يصدون منه ، أي من أجله » اهـ .

(٤) في زاد المسير (٥/٤١٧) : **﴿يُضَهِرُ بِو﴾** يذاب به ، يقال : صهرت الشحم
بالنار . . . اهـ .

وقال أبو جعفر التحاس في معانی القرآن (٤/٣٩٠) : « ومحکی أهل اللغة : صهرت

الشحم أي أذبه ، والصهارة : ما أذب من الآية » اهـ .

وفي اللسان (٤/٤٧٢) : « الأزهري : الصهر : إذابة الشحم ، والصهارة ما ذاب
منه . . . اهـ .

١٢٤ - (اليه) : نقل ابن الجوزي أنه البحر بلغة العبرانية ، وقال غيره :
بالبِطْرَةِ ، وقال الجوالبي : قال ابن فُتْيَةُ : الْيَمُ الْبَحْرُ بالسُّرِّيَانِيةِ .

١٢٥ - (اليهود) : قال الجوالبي : أَعْجَمِي مَعْرِبٌ مَّنْسُوبٌ إِلَى يَهُوذَا بْنَ
يَعْقُوبَ بْنَ يَهُوذَا ، فَعَرْبٌ بِإِهْمَالِ الدَّالِ .

فهذا ما وقفت عليه من الألفاظ المعرّبة في القرآن المجيد بعد الفحص الشديد
ستين ، وسعة النظر والمطالعة ، ولم يجتمع [قبل] ^(١) في كتاب قبل هذا .

وقد نظم القاضي ثاج الدين السبكي منها سبعة وعشرين لفظاً في
أبيات ، وذيل عليه الحافظ أبو الفضل بن حجر بأبيات فيها أربعة وعشرون
وعدة ما استذركته عليهمَا اثنان وسبعون لفظاً منها ستة كالمكرورة : (آن وأيّة)
لأنهما من مادة (آناء) ؛ و (أواب) لأنها من مادة (أوبي) ؛ و (ستين) لأنها من
مادة (ستين) ، بل هو هو ، و (سترة) لأنها من مادة (أشفار) ، و (مرقوم)
لأنه من مادة (الرّقيم) ، فتلت [بدونها] ^(٢) مائة لفظ وسبعين عشرة لفظة ، وقد
ذيلت عليها بالستين .

قال ابن السبكي :

السلسلة وطه كورت بيع
روم وطوبى وسيجل وكافور
إنترق صلوات سندس طور
كذا فراتيس ربائهم وغسا
ق شم دينار القسطناس مشهور
كذاك قسورة واليتم ناشئة
ويؤت ^(٣) كفلين مذكر ومنظور

(١) سقطت من : (ب) .

(٢) سقطت من : (ص) .

(٣) في (ط) : [حوب] .

لِه مَقَالِيد فِرْدَوْسٍ بَعْدَ كَذَا
وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ :

وَزَدَتْ حَرَمٌ وَمَهْلٌ وَالسِّجْلُ كَذَا
وَقَطَنَا إِلَيْهِ ثُمَّ مُشَكَّا
وَهَبَتْ وَالسَّكَرُ الْأَوَاهُ مَعَ خَصْبٍ
صُرْهَنْ إِضْرِي وَغَيْضُ الْمَاءِ مَعَ وَزَرٍ
وَقَلْتَ :

وَزَدَتْ يَسٌ وَالرَّحْنُ مَعَ مَلْكُو
ثُمَّ الصِّرَاطُ وَذُرْيٌ يَحْوُرُ وَمَزَّ
وَرَاعِنَا طَفِيقًا هُذَا إِلْيَعِي وَرَزَا
هُودٌ وَقِسْطٌ وَكَفْرٌ [رَزْفَنٌ]^(١) سَقْرٌ
شَهْرٌ مُجُوسٌ وَأَفْقَالٌ يَهُودٌ حَوْرَا
يَعْبِرُ آزْرٌ حُوبٌ وَرَزْدَةٌ عَرِيمٌ
وَلِيَّةٌ فُومَهَا رَهْوَا وَأَخْلَدَ مُزَّ
وَقُمْلٌ ثُمَّ أَسْفَارٌ عَنِي كُتْبَا
وَجِحَّةٌ وَطُويٌّ وَالرَّسُونُونْ كَذَا
مِشَكٌ بَأْبَارِيقٍ رَوَوْزَا فَهَنَا
وَيَعْضُهُمْ عَدَ الْأَوَّلِ مَعَ بَطَانِهَا
وَمَا سَكُونِي عَنْ آنَ وَآيَةٌ
وَلَا بَأْيَدِي وَمَا يَتَلَوْهُ فِي غَسْ

(١) فِي (ب) : [زَمْرَة] ، وَفِي (ط) : [رَمْزَه] .

[علقته بيدي القانية من خط مؤلفه - أبقاء الله تعالى بهاته .

وكتبه : محمد بن إزماس الحنفي - حَمَّ اللَّهُ أَكْبَرُ وَالدِّيْنُ وَمَا يَنْهَا
والسلمين والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على خير خلق الله محمد وآلـه
وصحبه وسلم ^(١) [] .

(١) من نسخة (ص).

الفهارس العلمية



(١) فهرس الآيات

الآية	رقم الصفحة
﴿وَاللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	٦٢
﴿وَالْجَنَاحِيْنَ وَعَرَفَهُ﴾	٣٩
﴿الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيْرِهِمْ﴾	٥٦
﴿أَذْ حَيَّتْ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفَ﴾	٦٤
﴿أَخْدَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾	٤٧
﴿الْمَسَاءُ مُسْتَطِرٌ بِهِ﴾	٩٥
﴿إِذَا أَنْشَسَ كُوْرَتَ﴾ ①	٩٠
﴿إِلَّا وَلَا ذَنَبَ﴾	٥٢ ، ٥١
﴿إِنَّ نَاسَةَ الْيَلِ﴾	٩٦
﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾	٦٧
﴿إِنَّمَا طَلَّ أَنَّ لَنْ يَحُمُّ﴾ ③	١٠٢
﴿إِنَّمَا كَانَ حُوَيْبًا كَيْرًا﴾	٧١
﴿أَتَرَ تَرَى إِلَيْكُمْ أُولُو نَعِيْبَةِ مِنَ الْحَكَمَةِ﴾	٥٩
﴿أَوْفِيْ مَعْلَمَةً﴾	٥٤
﴿إِلَيْهِ سَرَرَ﴾ ④	٦٩
﴿تَلَاهُمْ مِنْ إِسْتَهْنَافٍ﴾	٥٥
﴿الْجَنَاهِيْنَ الْأَوَّلَيَّنَ﴾	٥٥
﴿جَنَّتْ عَلَيْهِ﴾	٧٩

رقم الصفحة	الآية
٤٠	﴿جِحَادَةَ يَنْ سِيْجِيل﴾
٥٣	﴿جَبَّارُ مَان﴾
٦٠	﴿حَسَبُ جَهَّزَ﴾
٨٠	﴿سَيْلَ الْمَرِيم﴾
٧٢	﴿شَرَّ النَّسِيج﴾
٧٥	﴿مَدَ ﴿١﴾﴾
٧٩	﴿عَيْنَا فِيهَا شُنَّ سَكِيل﴾ ﴿٢﴾
٦٥	﴿ظَبَّتِ الرُّوم﴾ ﴿١﴾
٥٣	﴿غَرَّ نَظِيرِنَ إِنَّهُ﴾
٥٧	﴿فَمَادَاهَا مِنْ تَحْيَاهَ﴾
١٠٠	﴿فَإِذَا أَنْشَقَ السَّمَاءُ فَكَانَ وَرَدَةً كَالْهَمَان﴾ ﴿٣﴾
٧٣	﴿قَصْرُ مَنْ﴾
٥٥	﴿فِي الْيَلَةِ الْأُخِرَة﴾
٩١	﴿بَكَتِ شَرِيعَم﴾ ﴿١﴾
٧٥	﴿قَالَ رَبِّي أَجْعَلَ لِي مَائِيَةً﴾
٥٥	﴿فَأَلُوا تَفْقِيدَ صَوَاعَ الْتِلَاب﴾
٣٩ ، ٣٦	﴿فَرَدَنَا عَرَبِيَا﴾
٦٨	﴿فَدَ جَعَلَ رَبِّكَ تَحْكَمَ سَرِيَا﴾
٩٢	﴿لَمْ مَقَالِيدَ السَّكُونَ وَالْأَرْض﴾
٨٤	﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَّابَة﴾

الآية	رقم الصفحة
﴿ملْكُوتُ السَّكُونِ﴾	٩٣
﴿وَنِنْ طُورِ سِينَاء﴾	٧٢
﴿هَيْتَ لَكُ﴾	٩٩
﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ شَجَنَا﴾	٦٦
﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ مَازِرَ﴾	٤٨
﴿وَاتَّرُوكُ الْبَحْرَ رَغْوًا﴾	٦٥
﴿وَالنَّبِيُّ سَيِّدُهَا لَدَّا الْبَاب﴾	٧٠
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَسْتَوْنُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُوَنَا﴾	٩٨
﴿وَجَعَلْنَا فُلُوْبَهُمْ قَسِيَّةً﴾	٨٥
﴿وَقَبِيلَ يَخَارِضُ الَّذِي مَنَّا لَهُ﴾	٤٦
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ فِرْمَانًا أَعْبَدَهُ لَقَالُوا لَوْلَا فَعَلَتْ مَا نَهَى﴾	٤٠ ، ٣٦
﴿وَلَيَسْتَدِرُّا مَا عَلَوْا تَنْبِرًا﴾	٥٧
﴿وَكَانَ وَرَاهُمْ شَلِكُ﴾	١٠٠
﴿وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَنْبِرًا﴾	٥٧
﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾	٤٢
﴿وَنِنْ أَفْلَى الْكَتَبِ مِنْ إِنْ تَأْتِهِنَّ يَقْتَلُونَ﴾	٦٢
﴿وَلَئِنْ يَنْزِغُ قَنْدَلَ مَسْمُ رِبَيْوَنَ﴾	٦٣
﴿وَكَبِيرٌ عَنَّهُ﴾	٨٨
﴿يَحْتَمِلُ أَشْفَارًا﴾	٥٠
﴿بِيَأْيَهَا الَّذِينَ مَأْمُوا لَا تَقُولُوا رَعْنَاكَاهُ﴾	٦٢

رقم الصفحة	الآية
١٠٣	﴿بَسْ ⑩﴾
٦٦	﴿يَوْمَ نَطْوِيُ الْكِتَابَ كُلَّنَا أَتَيْلَنَ لِكُثُرٍ﴾



(٢) فهرس اللغات

الموضع التي ذُكرت فيها (صفحة)	اللغة
٤٦	لغة أهل الغرب
١٠٣ ، ١٠١	لغة أهل المغرب
١٠١	لغة أهل اليمن
٩٦ ، ٨٨ ، ٥٣	البربر
٨٠	لغة الترك
١٠١	لغة حمير
٩٩	الحورانية
٣٧ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٩	الحبشية
١٠٢ ، ٩٦ ، ٩٥ ، ٨٤ ، ٨١ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٢ ، ٧٢	
١٠٣	
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٨١ ، ٨٠ ، ٨٢	الرومية
٨٧ ، ٨٤ ، ٨٣	
٦٠ ، ٥١	الزنجية
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٧٦ ، ٧٨	السريانية
٩٩ ، ٩٨ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٢	
٨١	الطخارية
٨٧ ، ٨٢ ، ٦٥ ، ٥٤ ، ٤٧	العبرية

اللّغة	الموضع التي ذُكرت فيها (صفحة)
العربية	، ٩٧ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٧٣ ، ٥١ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٩ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ٩٨
اللغة العبرية	٨٥ ، ٤٩ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٣٧
الفارسية (لغة فارس)	٣٧ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٩ ، ٧٠ ، ٦١
القبطية	٩٤ ، ٩١ ، ٥٧ ، ٥٥
الأبّطية	٧١ ، ٦٩ ، ٦٨ ، ٦٦ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٣٧ ، ٩٢ ، ٨٩ ، ٨٦ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٧٧ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٢
الهندية (لغة الهند)	٩٩ ، ٩٣
اليهودية	٧٠ ، ٤٧
	٧٤



(٢) فهرس الأعلام

الاسم	الصفحات التي ذُكر فيها
إبراهيم عليه السلام	٤٨ ، ٣٩
آزر	٤٨ ، ٤٧
تاج الدين السبكي	١٠٤
الشعالي	٤١ ، ٤٥ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩١
ثعلب	٦٤
ابن جرير	٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ٩٥ ، ٩٠ ، ٨٤ ، ٧٩ ، ٧٧
ابن الجوزي	٤٤ ، ٧٢ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٤
ابن جني	٥٢ ، ٧٤
الجواليقي	٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٩ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٨٠ ، ٧٣ ، ٧٢ ، ٧١ ، ٦٩
الجوبني	٤٢
أبو حاتم اللغوي	٤٥ ، ٥٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٢
أبو حيان	٨٤
الحكيم الترمذى	٨٥
الحافظ ابن حجر	٦١ ، ٧٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥

الصفحات التي ذُكر فيها	الاسم
٨٨	الخليل الفراهيدى
٥٦	ابن خالويه
١٠٥ ، ٩٢ ، ٥٧	ابن ذرند
٦٨ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٦١	الراغب الأصفهانى
٥٥	الزركشى
٤٩	السمرقندي
٣٨ ، ٣٦ ، ٣٥	الشافعى
٩٩ ، ٩٣ ، ٤٦	أبو الشيخ بن حيان
٩٧ ، ٩٦ ، ٧٧ ، ٧٠ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٥٥ ، ٥٣ ، ٤٦	شيدلة
١٠٣ ، ١٠٠	
٣٦	أبو عبيدة
٦٣ ، ٥٠ ، ٤٣	أبو عبيدة القاسم بن سلام
٣٧ ، ٣٦	ابن فارس
٣٦	القاضي أبو بكر
٩٦ ، ٩٤ ، ٨٦ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٦٥ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٥١	أبو القاسم
١٠٠	
١٠٤ ، ٨٨	ابن قتيبة
٩٣ ، ٨٠ ، ٥٩ ، ٥٧ ، ٥٠ ، ٤٨	الكرمانى

الصفحات التي ذُكر فيها	الاسم
٦٤	المبرد
٦٢	أبو نعيم
٨٠ ، ٧٢	النقاش
٤١	ابن النقيب
٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٧٠	الواسطي
٩٧ ، ٩٤ ، ٨٩ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩١	



(٤) فهرس الكتب

الصفحة	اسم الكتاب
٩٤ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٠ ، ٤٧	الإرشاد في القراءات العشرة
١٠٣	البرهان لشِيَّذَةٍ ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ٩٦ ، ١٠٠
٥٥	البرهان للزركشي
٨٤	البحر المحيط
٤٩ ، ٤٦	تفسير السمرقندى
٧٢ ، ٦٧ ، ٦٣ ، ٤٥	الزينة
٦٢	دلائل النبوة
٩٧ ، ٩٣ ، ٧٨ ، ٦٤ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٤٨	العجبات للكرماني
١٠١ ، ٩٢ ، ٨٧ ، ٧٠ ، ٦٥ ، ٤٥	فقه اللغة
٦٥ ، ٤٧	فنون الأفنان
٥٦	كتاب «ليس»
٨٣ ، ٨١ ، ٧٩ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٦٢ ، ٥٧ ، ٥٣ ، ٥١	لغات القرآن
١٠٠ ، ٩٦ ، ٩٤ ، ٨٦	
١٠٠ ، ٥٦	المُعْرِّب
٦٣ ، ٦٢	المفردات للأصفهاني
٧٤ ، ٦١ ، ٥٢	المحتسب في القراءات الشاذة
٨٥	نوادر الأصول

(٥) فهرس الألفاظ القرآنية

التي ادعى لها الفجعة

اللفظ	النقط	الرقم والصفحة	الرقم والصفحة	الرقم والصفحة
حرف الباء				إناه
		٥٣/١٤		
أباريق			آن	
		٥٣/١٥		
أت			آئية	
		٥٣/١٦		
ابتعي			أواه	
		٥٣/١٧		
أخذ			أواب	
		٥٤/١٨		
الأراثك			أوبي	
		٥٤/١٩		
آزر			الأول والآخرة	
		٥٥/٢٠		
أسباط				٤٧/٦
إشتبرق				٤٩/٧
أسفار			بطائتها	
		٥٥/٢١		
إضري			بعير	
أثواب			بيع	
أليم				٥١/١١
إل				٥١/١٢
		٥٧/٢٤		
			تبير	
				٥١/١٣

اللفظ	الرقم والصفحة	اللفظ	الرقم والصفحة
نَجْتَ	٥٧/٢٥	حُرْفُ الراءِ	٦٢/٣٧
تَنُورَ	٥٧/٢٦	رَاعِنَا	٦٢/٣٨
الْجِبْتَ	٥٩/٢٧	رَبَانِيُونَ	٦٣/٣٩
جَهَّمَ	٥٩/٢٨	رِبَيْوُنَ	٦٤/٤٠
حَرَمَ	٦٠/٢٩	الْرَّئِسُ	٦٤/٤١
حَصَبَ	٦٠/٣٠	الرَّقِيمُ	٦٤/٤٢
جِطْهَةَ	٦٠/٣١	رَمْزٌ	٦٥/٤٣
خَوبَ	٦١/٣٢	رَهُو	٦٥/٤٤
حَوَارِيُونَ	٦١/٣٣	الرُّومُ	٦٥/٤٥
حُرْفُ الْزَّايِ			
حُرْفُ الدَّالِ			
ذَارَسَت	٦١/٣٤	سُجَدَا	٦٦/٤٧
ذُرُّيَّ	٦٢/٣٥	السُّجْلُ	٦٦/٤٨
دِينَار	٦٢/٣٦	سُجَيل	٦٦/٤٩
حُرْفُ السِّينِ			

اللفظ	الرقم والصفحة	اللفظ	الرقم والصفحة	الرقم والصفحة
سجين	٦٧ / ٥٠	صُرْهُنْ	٦٧ / ٦٥	٧٣ / ٦٥
سُرَادق	٦٧ / ٥١	صلوات	٦٧ / ٦٦	٧٣ / ٦٦
سُري	٦٨ / ٥٢	حِرْفُ الطاء		
سَفَرَة	٦٩ / ٥٣			
سَقِير	٦٩ / ٥٤	ط	٧٥ / ٦٧	
سَكَر	٦٩ / ٥٥	الطاغوت	٧٧ / ٦٨	
سَلْسِيل	٦٩ / ٥٦	طَفْقا	٧٧ / ٦٩	
سَنَا	٧٠ / ٥٧	طُوبِي	٧٧ / ٧٠	
سُندُس	٧٠ / ٥٨	الطُور	٧٨ / ٧١	
سَيْدَها	٧٠ / ٥٩	طُوَّى	٧٨ / ٧٢	
سِينِين	٧١ / ٦٠	حِرْفُ العَيْنِ		
سِينَاء	٧١ / ٦١	عَبَدَتْ	٧٩ / ٧٣	
حِرْفُ الشَّيْنِ		عَذْتْ	٧٩ / ٧٤	
شَطَر	٧٢ / ٦٢	الغَرِيم	٨٠ / ٧٥	
شَهْر	٧٢ / ٦٣	حِرْفُ الْفَيْنِ		
حِرْفُ الصَّادِ		غَسَاقَ	٨٠ / ٧٦	
الصُّرَاط		غَيْضَ	٧٢ / ٦٤	٨١ / ٧٧

اللفظ	الرقم والصفحة	اللفظ	الرقم والصفحة	الرقم والصفحة
حرف الفاء		حرف الكاف		
الغَرْدُوس	٨١/٧٨	كَافُور	٨٨/٩١	
فُوم	٨٢/٧٩	كُفْر	٨٨/٩٢	
فَرَاطِيس	٨٣/٨٠	كَنْز	٨٩/٩٤	حَرْفُ الْقَافِ
القِسْط	٨٣/٨١	كُورْت	٨٩/٩٥	
القِسْطَاس	٨٣/٨٢	لِيَّة	٩٠/٩٦	حَرْفُ الْلَامِ
قَسْوَة	٨٤/٨٣			حَرْفُ الْمِيمِ
قِيسِيس	٨٤/٨٤	مُنْكَأ	٩٠/٩٧	
قَبِيَّة	٨٥/٨٥	مَجْوُس	٩١/٩٨	
قُطْنَا	٨٦/٨٦	مَرْجَان	٩١/٩٩	
قِفل	٨٧/٨٧	مَرْقُوم	٩١/١٠٠	
القُمْل	٨٧/٨٨	مُزْجَاه	٩١/١٠١	
قِنْطَار	٨٧/٨٩	مِسْك	٩٢/١٠٢	
القيوم	٨٨/٩٠	مِشْكَاه	٩٢/١٠٣	

الرقم والصفحة	اللفظ	الرقم والصفحة	اللقط
٩٩/١١٥	هفت	٩٢/١٠٤	مقالات
١٠٠/١١٦	وراء	٩٣/١٠٥	ملكت
١٠٠/١١٧	وردة	٩٤/١٠٦	مناص
١٠٠/١١٨	وزر	٩٤/١٠٧	مئساة
حرف الياء		٩٥/١٠٨	منظر
		٩٦/١٠٩	المهل
١٠١/١١٩	ياقوت	حرف النون	
١٠٢/١٢٠	يجور		
١٠٢/١٢١	يس	٩٦/١١٠	ناشئة
١٠٣/١٢٢	يصدون	٩٧/١١١	نون
١٠٣/١٢٣	يُصهر	حرف الهاء	
١٠٤/١٢٤	اليم	٩٧/١١٢	هُدنا
١٠٤/١٢٥	اليهود	٩٨/١١٣	هُود
		٩٨/١١٤	هُون



(١) فهرس المواضيع

الصفحة	الموضع
٥	المقدمة
١٧	ترجمة المصنف
٢٧	وصف النسخ الخطية
٣٥	متن الكتاب
٣٥	مقدمة الإمام السيوطي
٤٥	حرف الهمزة
٥٥	حرف الباء
٥٧	حرف التاء
٥٩	حرف الجيم
٦٠	حرف الخاء
٦١	حرف الدال
٦٢	حرف الراء
٦٥	حرف الزاي
٦٦	حرف السين
٦٢	حرف الشين
٧٢	حرف الصاد
٧٥	حرف الطاء
٧٩	حرف العين

٨٠	حرف الغين
٨١	حرف الفاء
٨٣	حرف القاف
٨٨	حرف الكاف
٩٠	حرف اللام
٩٠	حرف الميم
٩٦	حرف التون
٩٧	حرف الهاء
١٠٠	حرف الواو
١٠١	حرف الياء
١٠٤	نظم القاضي تاج الدين السبكي
١٠٥	نظم الحافظ ابن حجر
١٠٥	نظم الإمام السيوطي
١٠٧	الفهارس العلمية
١٠٩	١ - فهرس الآيات القرآنية
١١٣	٢ - فهرس اللغات
١١٥	٣ - فهرس الأعلام
١١٨	٤ - فهرس الكتب
١١٩	٥ - فهرس الألفاظ القرآنية التي أدعى لها العجمة
١٢٤	٦ - فهرس المواضيع